www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport)

الزمان
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7189 Saturday 5/2/2022

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7189 السبت 3 من رجب 1443 هـ 5 من شباط (فبراير) 2022م

المنافسة على منصب رئاسة الجمهورية تصل إلى كسر العظام

عصا الأمر الولائي تعرّقل عجلة الآليات الدستورية

بغداد - قصي منذر

من المتوقع ان تصدر المحكمة الاتحادية العليا امراً ولائياً بايقاف اليات اختيار رئيس الجمهورية ، المقرر اجراؤها في الثامن من الشهر الجاري ، اثر تقديم القاضي المتقاعد المرشح لمنصب رئيس الجمهورية حسين احمد هاشم الصافي، شكوى يطلب فيها اصدار أمر ولائي باستبعاد المرشحين البارزين، من الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري ومن الاتحاد الوطني الكردستاني برهم أحمد صالح.

وقال مراقبون ان الشكوى التي قدمت الى المحكمة الخميس الماضي، واطلعت (الزمان) على نصها، تتهم زيباري وصالح بانعدام شرط الاخلاص للوطن بحسب مفهوم النص الدستوري ، وخضوع الأول للاستجواب الرلماني ابان توليه منصب وزير المالية في ايلول 2016واستجوابه على خلفية تهم بالفساد وسوء الادارة وهدر المال العام. وطلب الصافي من المحكمة اصدارأمر ولائي بوقف التصويت على منصب رئيس الجمهورية لحين البت بالدعوى. واكد الصافي في لائحة الدعوى التي قدمها المحامي احمد مازن مكية ان (مضي مجلس النواب باجراءات انتخاب رئيس الجمهورية في ظل الخلل الحاصل بعملية قبول المرشحين سيلحق ضرراً كبيراً لايمكن تداركه، فيما لو صدر قرار استبعادهم على ضوء بطلان قبول الترشيح بعد التصويت على المنصب).

ولم يخف المحامي مكية في لائحته، دوافع موكله بطلب الأمر الولائي. وقال (يجدر هنا لفت عناية المحكمة المحترمة الى أن مصلحة موكلي في إقامة هذه الدعوى متحققة لسببين أساسيين، أولهما كونه مواطنا عراقيا يحرص على وحدة العراق وتماسك وجوده ونسيجه الإجتماعي والحفاظ على مقدراته وسيادته وسلامة اراضيه وضمان إلتزام الدولة والمجتمع فيه بنصوص الدستور ومضامينه، وهذا ما يستوجب إخلاص القائمين على ولاية امره وإيمانهم بوحدة وجوده، أرضا وشعبا ومصيرا، أما السبب الثاني فيتمثل بمنحه فرصة أكبر للتنافس على نيل منصب رئاسة الجمهورية في حال إستبعاد المدعى عليهما الثاني و الثالث من ساحة التنافس على هذا المنصب).

وتشتد المنافسة بين 25متقدماً للترشح للمنصب، وذلك بعقد مؤتمرات صحفية واصدار بيانات تتضمن برامج شاملة بمثابة وعود للمواطنين، في حال الظفر بالمنصب. فقد عقد المرشح عبد اللطيف جمال رشيد مؤتمراً واسعاً الخميس عرض فيه ملخصاً بورؤاه ، شهده فندق بغداد وبحضور وجهاء وشيوخ عشائر .

وقال رشيد . ان (الهدف من ترشحي للمنصب هو تخفيف حدة الاحتقان بين مختلف الاطراف السياسية في بغداد والاقليم .. وتجاوز الازمة الراهنة هي مسؤولية الجميع بدون استثناء). واضاف (أجد نفسي قريباً ومتصالحاً مع جميع الاحزاب والقوى السياسية العراقية). واشار الى ان (منصب رئيس الجمهورية ليس منصباً ثانويا او ضعيفا، بل على العكس هو منصب حيوي في دولة مثل العراق، وكان اضعاف هذا المنصب او سوء ادارته سبباً في بعض الازمات والمشاكل الخطيرة التي تواجهها البلاد)، مؤكداً ان (منهجه الاساسي هو التصالح والوسطية، فأنا مطلع على تاريخ الخلافات بين معظم الاحزاب والقيادات العراقية، وأجد نفسي قادراً على ادارة عملية تفاهم بين الجميع، تؤدي الى تشكيل حكومة قوية ومستقرة).

وقال ان (رئيس الجمهورية يجب ان لا يكون منحازا لانه يمثل وحدة العراق، دولة وشعبا، ويجب أن يقترن هذا بالأفعال لا بالاقوال)، واضاف (كلي ثقة بأن القوى السياسية واعضاء مجلس النواب مهتمون بمصلحة العراق ووحدته وأمنه عندما يختارون من يشغل المناصب الحساسة ويجب علينا جميعاً العمل المتواصل على تقوية مختلف مؤسسات الدولة). وواعداً الشعب بان (أول ما يجب الإسراع على العمل به هو تقديم الخدمات الفورية لأبناء الشعب، سواء في التعليم والصحة والبنى التحتية والفوقية وغيرها).

فيما رأى المرشح لرئاسة الجمهورية، خالد شيخ صديق، أن العراق يحتاج الى قيادة مستنيرة، مشيرا الى ان (العراق وخلال ما يقارب عشرين عاما الماضية عاش "فشل نموذج الدولة").

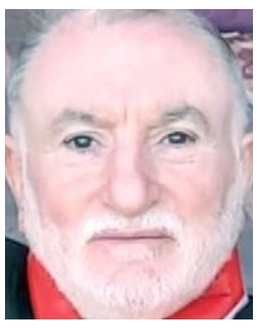
حسين احمد هاشم الصافي

عبد اللطيف جمال رشيد

وفي بيان أصدره الأربعاء، حول ترشحه لرئاسة العراق قال إن (ما يشهده العالم في الوقت الحالي، ما هي إلا إشارات تنبئ بقدوم تغييرات كبرى في جميع المجالات وخاصة في التوازنات الدولية، مما سيؤدي بدوره إلى إعادة تشكيل التحالفات، بل وحتى إلى قلب الموازين والمواقف بين الأصدقاء والخصوم. بالاضافة إلى التغييرات والتحولات الجذرية في مجالات مختلفة).

وزاد إن (العراق في ظل التحديات التي يواجهها بحاجة الى قيادة مستنيرة تعمل على تجاوز تلك التحديات)، مضيفاً أن (العراق في مساره خلال ما يقارب عشرين عاما الماضية عاش فشل نموذج الدولة، كما عانى الفساد بشكل عميق، مما إنعكس ذلك بشكل واضح وجلي على جميع مفاصل حياة المواطن العراقي المعيشية).

وعن مؤهلاته، كتب شيخ صديق في بيانه أن شخصيته تتميز بـ(الاستقلالية والتوازن، النزاهة والتصرف الأخلاقي، النظرة الشمولية التضامنية إلى العراق، امتلاك التصور الواضح للمستقبل، ووجود شبكة العلاقات والمهارة الدبلوماسية).

وادعى شيخ صديق (أنه من نسل النبي محمد، وأنه يتميز بموقف مستقل متوازن محايد وقريب من جميع القوى بالعراق وبكوردستان، وأنه يتمتع بعلاقات جيدة مع قيادات البارتي واليكتي ومع القوى السياسية العراقية، وأنه يمتلك شبكة من العلاقات الدولية المتميزة لتنفيذ مهام رئاسة الجمهورية وإحداث التوازن بين الأطراف المختلفة، وأنه مرشح مقبول على مستوى الدول المجاورة ولديه تفاهمات مشتركة مع الشرق والغرب.وتعهد بأنه في حال فوزه بالمنصب (سوف يبذل كافة الجهود الممكنة لتوحيد صفوف العراقيين وتقريب المكونات بعضها من بعض ومعالجة الجروح وإعادة الأمانات إلى أهلها، ومكافحة جميع أنواع وأشكال الفساد. كل ذلك من اجل بناء عراق فدارلي جديد موحد متماسك، وإعادة المكانة المتميزة والحقيقية لبلدنا دوليا، كموطن للعلوم والمعرفة ومنبع وملتقى للثقافات والفنون).

وكان عضو الاتحاد الوطني الكردستاني كاروان أنور قد قال في تصريح انه (اذا استمر الحزب الديمقراطي الكردستاني في التمسك بموقفه الحالي من ترشيح زيباري، فهذا الامر ليس من مصلحة الجميع خاصة وان الجماهير العراقية، لاسيما في اقليم كردستان ترفضه رفضا قاطعا) بحسب قوله.

وأوضح أنور (أنا على يقين من ازاحة زيباري بعد شهرين او ثلاثة اذا ما تم فوزه بالمنصب، لأنه لم يحصل في تاريخ اي دولة في العالم ان يتم اختيار شخص احيل الى لجنة النزاهة وتم سحب الثقة منه بسبب قضايا فساد، ويتم تنصيبه رئيسا للجمهورية، فهي ستصبح أكبر مهزلة أو نكتة سياسية).

وشدد على أنه (الى هذه اللحظة الاتحاد الوطني الكردستاني ملتزم باتفاقية 2007 بين المرحوم جلال الطالباني ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، التي تم خلالها شرح اليه عمل حكومة الإقليم من جهة والتعامل بين الحزبين الرئيسيين في كردستان من جهة أخرى)،

واضاف (خلال الاتفاقية تم تحديد الية توزيع المناصب بين الحزبين في حكومة المركز وكذلك في حكومة اقليم كردستان).

واكد أنور (انها نصت على تحديد منصب رئيس الجمهورية من حصة الاتحاد الوطني الكردستاني، كما ان رئاسة الاقليم من حصة الحزب الديمقراطي ، فعلى الرغم من ان الطالباني قد توفى الى رحمه الله لكن الاتفاقية والكلام السياسي موقع وموثق)،

وشدد قائلا اذا (انسحب الحزب الديمقراطي الكردستاني من هذه الاتفاقية فان الاتحاد الوطني سوف يقدم مرشحه لرئاسة الإقليم، لان جميع مواطني اقليم كردستان لن يقبلوا بأن يحكمهم حزب واحد كون النظام في اقليم كردستان هو نظام ديمقراطي لا يؤمن بالشمولية والتفرد بالسلطة).

وفي شرح لقرار المحكمة الاتحادية بشأن النصاب القانوني (الاغلبية المطلوبة) لانتخاب رئيس الجمهورية استنادا للمادة (70/اولا) من دستور 2005، قال الخبير احمد طلال البدري انه (وبموجب هذا التفسير تم التأسيس لما يعرف بالثلث المعطل لانتخاب رئيس الجمهورية ونتوقع تعطيل عملية انتخاب رئيس الجمهورية وبالتالي تعطيل تكليف رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة القادمة لتعذر تحقيق نصاب ثلثي اعضاء مجلس النواب الكلي، كما فسرت النص المحكمة ، في جلسة الانتخاب واستمرار رئيس الجمهورية الحالي بمهام عمله لحين انتخاب الرئيس الجديد).

الإتحادية تحسم الجدل بشأن الكتلة الأكثر عدداً وسط تباين المواقف

بغداد - الزمان

ردت المحكمة الاتحادية العليا الدعوى المقامة بشأن الكتلة الاكبر ، وقالت في خلاصة قرارها الخميس (ينتخب مجلس النواب رئيساً للجمهورية من بين المرشحين لرئاسة الجمهورية باغلبية ثلثي مجموع عدد اعضاء مجلس النواب الكلي و يتحقق المنصب بحضور ثلثي مجموع عدد اعضاء مجلس النواب الكلي).

وقال قياديان في الاطار التنسيقي (نحترم قرار المحكمة الاتحادية، ولازلنا نعتقد اننا الكتلة الاكبر وماضون بتشكيل الحكومة ولن نمضي الا مع التيار الصدري واذا لم نتمكن او لك يقبل التيار القدوم معنا ومضى بتحالفاته خارج البيت الشيعي مستعدين ان نذهب للمعارضة و مستعدين لذلك).

فيما اكد النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهود، ان (قرار المحكمة سيؤسس لعرف سياسي جديد).

وذكر في تصريح ان (المحكمة الاتحادية اعطت حكما جديدا، وسيكون عرفا سياسيا، حيث بعد ان كانت الكتلة الاكبر تقدم في الجلسة الاولى جوزت ان تقدم بعد انتخاب رئيس الجمهورية).

واضاف ان (الشائع ان الكتلة النيابية الاكبر تقدم طلبها للرئيس المنتخب او لرئيس السن شرط ان تكون بالجلسة الاولى)، موضحا أن على (الاطار التنسيقي ان يبدأ بتقديم اسماء اعضائه حتى ولو لم يكن في الجلسة الثانية).

وأعربت النائبة عالية نصيف عن شكرها وتقديرها للقضاء العراقي العادل الذي أصدر قراراً حسم فيه الجدل حول أهم النقاط التي تخص تشكيل الحكومة، مبينة ان (هذا القرار جعل الفرصة متاحة من الآن لتشكيل الكتلة الأكبر وتقديمها الى رئيس الجمهورية) .

وقالت في بيان ان (المحكمة الاتحادية وضعت اليوم آلية صحيحة حسمت الجدل من خلال تفسيرها للمادة 70من الدستور وكما اوضحنا سابقاً بأن هذه المادة تؤكد على ان انتخاب رئيس الجمهورية يحتاج الى ثلثي أعضاء مجلس النواب).

وأضافت نصيف (كما نشكر القضاء العادل لقيامه برسم خارطة الكتلة الأكبر، وبناءً على ذلك من تاريخ صدور هذا القرار لاتوجد كتلة أكبر، وسيكون المجال متاحاً لتشكيل الكتلة الأكبر وتقديمها في الوقت المناسب الى رئيس مجلس النواب لتدقيقها إدارياً فقط، ثم تتم الموافقة وحسم الجدل من قبل رئيس الجمهورية وفقا للمادة 76من الدستور).

وتابعت ان (كلتا الكتلتين لم تعودا الكتلة الأكبر وإنما سيتم البدء بتشكيلها من الآن وتقديمها الى رئيس الجمهورية).

محمد الصيهود

انتاج : بصريات يعملن في معمل لانتاج التمور مخصص للنسوة فقط

إغتيال ضابط في قيادة شرطة ميسان

ماكنزي : القرشي لم يقاتل ومنح فرصة لتسليم نفسه

العمارة - علي قاسم الكعبي

اغتال مسلحون مجهولون ضابطا برتبة رائد في شرطة ميسان بعد ان فتحوا النار على سيارته اثناء مرورها اسفل مجسر ساحة التظاهرات وسط مدينة العمارة. وكشف مصدر امني ان (الضابط هو الرائد حسام العلياوي شقيق القيادي في حركة عصائب اهل الحق وسام العلياوي)، مشيرا الى ان (الشرطة فتحت تحقيقا بالحادث دون ذكر تفاصيل اكثر). على صعيد آخر أكّد الجنرال الأميركي كينيث ماكنزي الخميس أنّ القوات الأميركية منحت زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو ابراهيم الهاشمي القرشي فرصة لتسليم نفسه، قبل أن يختار في نهاية المطاف تفجير نفسه.وقال ماكنزي الذي يترأس القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم) إنّ زعيم التنظيم الجهادي "قتل نفسه مع عائلته من دون قتال، في وقت كنّا نحاول دعوته إلى تسليم نفسه ومنحناه فرصة للنجاة". وأضاف "بسبب الانفجار في الطابق الثاني، عثرت القوات الأميركية على أمير تنظيم الدولة الاسلامية ميتاً على الأرض خارج المبنى"، موضحاً أنّ "التحليل الرقمي للبصمات وفحص الحمض النووي أكّدا" هوية القرشي.واستمر الهجوم على مسكن القرشي نحو ساعتين ليل الأربعاء-الخميس. وبعد هجوم القوات الخاصة التي وصلت في مروحية إلى جوار مخيّم للنازحين في قرية أطمة في شمال غرب سوريا، وجد مراسلو وكالة فرانس برس مبنى مدمّراً جزئياً وبقع دماء على الأرض.واوضح البنتاغون أنّ العملية أسفرت "عن مقتل ثلاثة مدنيين على الأقلّ"، هم زوجة القرشي وولدان قضوا حين فجّر الزعيم الجهادي نفسه. (تفاصيل ص4). ووصف خبراء مقتل القريشي ضربة قوية يتلقاها تنظيم داعش ووصفوا ذلك بعملية نوعية من قبل قوات التحالف وجهاز المخابرات الوطني العراقي، امير محمد سعيد عبد الرحمن محمد السبلي المولى المكنى عبد الله قرداشوهو خليفة البغدادي وابو حمزة القريشي وابو عمر التركماني وحجي عبدالله وابو ابراهيم في منطقة بطمة في سوريا صباح الخميس. واكدوا ان (العملية كبيرة ونوعية ومن الممكن ان تكون اكبر ضربة تلقاها التنظيم الارهابي في هذا العام، ما دفع الرئيس الأمريكي الاعلان عنها).

أبو ابراهيم القرشي

أم تلد تؤاماً رباعياً في ميسان

العمارة - الزمان

أعلنت دائرة صحة ميسان فجر امس الجمعة عن تسجيلها لحالة ولادة رباعية لمواطنة من المحافظة .

وقال مدير إعلام الدائرة محمد قاسم الكناني لـ(الزمان) إن (إلام أدخلت ليلة أمس للمستشفى وهي الآن ترقد في المستشفى وبحالة صحية مستقرة. مبينا ان التؤام هم 3أطفال ذكور وطفلة أنثى).

وأشار الكناني إلى أن (جميع المواليد الأربعة يتمتعون بصحة جيدة وتم إدخالهم لردهة الخدج في المستشفى).

الأنواء : إنخفاض الحرارة

بغداد - الزمان

توقعت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل أن يشهد الطقس انخفاضا جديدا في درجات الحرارة. وذكر بيان أن (طقس اليوم السبت سيكون غائماً جزئياً في المنطقتين الوسطى والجنوبية، بينما سيكون بالمنطقة الشمالية غائماً ممطراً ويتحول الى غائم جزئي، أما درجات الحرارة فستنخفض قليلاً عن اليوم السابق في الوسطى والجنوبية،بينما ستكون مقاربة لليوم السابق في المنطقة الشمالية). وأضاف أن (طقس غد الاحد سيكون صحواً مع بعض القطع من الغيوم في المنطقتين الوسطى والجنوبية، فيما سيكون طقس المنطقة الشمالية غائماً جزئيا أما الحرارة فستكون مقاربة لليوم السابق في المنطقتين الوسطى والجنوبية وترتفع قليلاً عن اليوم السابق في المنطقة الشمالية).

مجلس القضاء ينعى حرباً والسعدي يراه مثالاً طيباً

بغداد - الزمان

عزى مجلس القضاء الاعلى، المحامين العراقيين بوفاة زميلهم الخبير القانوني والمؤلف التراثي طارق حرب. وقال بيان وقعه القاضي الدكتور فائق زيدان تلقته (الزمان) امس ان (المجلس بجلسته المنعقدة يوم الخميس الماضي يعزي بوفاة المحامي طارق حرب ويسأل الله ان يسكن الفقيد جناته ويلهم عائلته الصبر والسلوان)، فيما تم تنظيم تابين مركزي في محكمة استئناف بغداد الرصافة على روح الفقيد ، شارك فيه نقيب المحامين ضياء السعدي، وقال في كلمة (كان فقيدنا مثالاً طيباً في الأخلاق و طيب المعشر والتفاني في العمل، قدّم المغفورُ له خدمات جليلة في العمل القانوني والقضائي، وبذل جهوداً كبيرة في تحقيق العدالة وسيادة القانون، على المستوى السياسي والحقوقي و الوطني، والإعلامي، كما قدم مؤلفات قانونية وأدبية وثقافية، أثرت المكتبات، فضلاً عن كونه من الشخصيات العراقية التي تحظى بجماهيرية واسعة على المستوى العام، وكان فاعلاً في حركة العمل النقابي، و من أهم أعضاء اللجنة القانونية في النقابة، له آراء محترمة، و إضافات بارزة).

واضاف ان (المحاماة فقدت برحيل الأستاذ طارق حرب بيرقًا خفاقًا في سماء المهنة، فقد كان من بقايا أرشيف المحامين الكبار) . وتُليت خلال الحفل كلمات التعازي لروح الفقيد و استذكار مواقفه و أدواره الحقوقية و الوطنية، و إرثه الثقافي . وقال بيان ان (نقابة المحامين ستقيم مجلس عزاء مركزي في مقرها اليوم السبت من الساعة الحادية عشرة و حتى الواحدة ظهرًا). وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد حضر مجلس الفاتحة المقام على روح الفقيد في حسينية قصر الزهراء بالكاظمية وحضره رؤساء كتل نيابية ووجهاء وسياسيين واعلاميين ومحامين فضلا عن اقارب وعائلة الفقيد.

وعقد مجلس القضاء الأعلى جلسته الأولى المنعقدة الخميس برئاسة زيدان وتم خلالها قراءة سورة الفاتحة والتعزية بوفاة نائب رئيس استئناف واسط صادق عبد خزعل ووفاة حرب . واقر المجلس ترقية عدد من القضاة ومنح عدد من المناصب القضائية التي يستوجب منحها إقرار التشكيلات في بعض رئاسات الاستئناف الاتحادية وفق المقترح المقدم من رئاسة الاستئناف . وقرر المجلس إقامة ورش عمل في معهد التطوير القضائي لقضاة محكمة الأحوال الشخصية بمشاركة أساتذة وفقهاء مختصين بالأحكام الشرعية . وناقش المجلس تعديل بعض مواد قانون التنظيم القضائي رقم 160لسنة 1979 وبعد النقاش قرر المجلس تشكيل لجنة من نواب محكمة التمييز الاتحادية لدراسة الآراء المطروحة في الجلسة للوصول إلى الصيغة النهائية للمواد القانونية المراد تعديلها وتوجيه شكر وتقدير باسم مجلس القضاء الأعلى إلى قاضي أول محكمة تحقيق الكرخ الأولى علي حسين جفات لتبرعه بمبلغ التعويض المحكوم له إلى مركز أمراض السرطان في مدينة الطب.

كلمة : نقيب المحامين يلقي كلمته في حفل التأبين

الصحة : تراجع طفيف بإصابات كورونا

بغداد - ياسين ياس
جوهانسبرغ - ا . ف. ب

اعلنت يوزارة الصحة الموقف الوبائي اليومي امس متضمناً اصابة 6569شخصاً بكورونا، مع وفاة 12حالة ، وشفاء 731 وهذه هي المرة الاولى منذ الاعلان عن الموجة الرابعة للوباء التي تتراجع فيها الاصابات مقابل حالات الشفاء. وأعلنت شركة جنوب إفريقية للتكنولوجيا الحيوية أنها توصلت إلى أول لقاح بتقنية الرنا المرسال (ايه آر ان) مضاد لفيروس كورونا في القارة الإفريقية بالاستناد إلى لقاح شركة موديرنا وسيكون جاهزا للتجارب السريرية في كانون الثاني/نوفمبر.وتدير شركة "أفريجين بايولوجيكس اند فاكسين" ومقرها في كايبتاون هذا المشروع الذي يلقى دعما من منظمة الصحة العالمية وآلية كوفاكس للقاحات.وقالت المديرة العامة للشركة بيترو تيربلانش لوكالة فرانس برس "على الصعيد المخبري، لدينا لقاح علينا اختباره".وأوضحت المديرة بعدما التقت مجموعة من رعاة هذا المشروع أن التجارب على الحيوانات ستبدأ الشهر المقبل "لكن الدراسات على البشر ستباشر بحدود تشرين الثانير 2022. وقد وضع الباحثون في "أفريجين" تسلسل الأحماض الجينية المتوافر علنا للقاح موديرنا ومن ثم وضعوا الحمض النووي والحمض الريبي وتوصلوا إلى لقاحهم الخاص. وأضافت تيربلانش "نحن أول من استخدم سلسلة الأحماض التي طورتها جامعة ستانفورد واستخدمتها شركة موديرنا في لقاحها من أجل تصميم وتطوير لقاح على الصعيد المخبري".وأضافت "انجزنا عملية التصميم ووصلنا إلى الصيغة النهائية هذه خطوة صغيرة وبداية جيدة ورائعة. هذه مرحلة أولى مهمة ستسمح للدول المتدنية والمتوسطة الدخل انتاج لقاحاتها بنفسها".

الأعرجي يصدر توجيهات عدة لدعم الأمن في ديالى

النزاهة تعيد59عجلة بذمة أعضاء مجلس محافظة بابل السابق

بغداد - قصي منذر

أصدر مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أربعة توجيهات لدعم الأمن في محافظة ديالى.

وذكر بيان، أن (الأعرجي ترأس اليوم، اجتماعا للهيئة الوطنية للتنسيق الاستخباري، لبحث الوضع الأمني في محافظة ديالى، بحضور نائب قائد العمليات المشتركة وقائد القوات البرية ورؤساء الأجهزة الأمنية، واستضاف الاجتماع الأجهزة الأمنية العاملة في محافظة ديالى، بحضور قائد عمليات ديالى وقائد شرطة المحافظة).

عمل أستخباراتي

وأضاف، أن (الاجتماع ناقش، بناء تصورات العمل الاستخباري والأمني في محافظة ديالى، وفقا للتقييمات التي قدمتها الأجهزة الاستخبارية، وبناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة ورؤية نائب قائد العمليات المشتركة وقائد عمليات ديالى وقائد شرطة المحافظة(. ووجه الأعرجي (مجتمع الاستخبارات والأمن بأربعة توجيهات تضمنت "ضرورة توحيد الجهود وتحديد المسؤوليات وإعادة الانتشار، بما يضمن تقطيع روابط مفارز داعش الإرهابي، وكذلك تنظيم آليات استهداف قادة الإرهاب، من خلال الضربات الاستباقية النوعية(.

وشدد الأعرجي، على (أهمية تطوير العلاقة مع السكان في أطراف مدن محافظة ديالى، بما يضمن تسهيل مهمة الأجهزة الأمنية في ملاحقة عناصر داعش الإرهابي).

وتمكّنت هيئة النزاهة الاتحاديَّة من إعادة 59عجلةً إلى مُحافظة بابل، مُبيّنةً أنَّ العجلات كانت بذمّة أعضاء في مجلس المُحافظة السابق. وأفادت دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل القضيَّة التي حقَّقت فيها وأحالتها إلى القضاء، بأنَّ (أعضاء سابقين في مجلس محافظة بابل قاموا بتسليم ما مجموعه 59عجلةً تراوحت أنواعها بين شوفرليت تاهو، تويوتا لاندكروز، وتويوتا كورلا، وشوفرليت بلايزر، ونيسان نيفارا، هونداي سوناتا ... وغيرها كانت بذمّتهم أثناء عضويَّتهم في المجلس). وتابعت مُوضحةً في بيان تلقته (الزمان) امس أنَّ (الإجراءات التحقيقيَّة التي باشرت بها ملاكات مكتب تحقيق الهيئة في المُحافظة، بعد امتناع أعضاء المجلس من إعادة العجلات إلى المُحافظة بعد انتفاء صفة عضويَّة المجلس عنهم، أفضت إلى إصدار محكمة تحقيق الحلة قراراً باستقدامهم وإلزامهم بإعادتها؛ فيما قاموا بدورهم بإعادة العجلات التي بذممهم بكتابٍ رسميّ). وكانت الهيئة قد أعلنتْ في التاسع من حزيران الماضي عن صدور أمر استقدامٍ بحقّ رئيس وأعضاء في مجلس محافظة صلاح الدين؛ على خلفيَّة القضيَّة التي حققت فيها وأحالتها إلى القضاء الخاصَّة بامتناعهم من إعادة العجلات التي بذمَّتهم بعد انتهاء مُدَّة عملهم في مجلس المُحافظة. و بمتابعة مباشرة من قبل مدير الهيئة العامة للكمارك شاكر الزبيدي قام مركز كمرك ام قصر الاوسط بالتعاون مع هيئة النزاهة بضبط ست عجلات دون الموديل المسموح استيراده ، تمت عملية الضبط بالتعاون و إسناد الجهات ذات العلاقة في الميناء .

أجتماع: قاسم الاعرجي يترأس أجتماعاً أمنياً

وتمكنت هيئة المنافذ الحدودية بجهود ومتابعة ميدانية لكافة البضائع وبتنسيق العمل وتبادل المعلومات الامنية مع جهاز المخابرات الوطني و كمرك المنطقة الجنوبية في منفذ ميناء أم قصر الشمالي من ضبط حاويتين مخالفة لشروط وضوابط الاستيراد . وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (من خلال الكشف والتدقيق تبين وجود مواد غذائية منتهية الصلاحية (جبس الاطفال) ، وثلاثة (سيارات دون الموديل) ممنوعة الاستيراد مخباة خلف اطارات مستعملة . تجاوزت المدة القانونية المسموحة لبقائها في الميناء دون مراجعة اصحاب العلاقة). واضاف انه (تم تشكيل لجنة من الجهات المختصة وتنظيم محضر ضبط أصولي واحالة المواد إلى القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين).

و وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة ، تمكنت قوة من اللواء الخامس عشر عمليات الفرقة الاولى شرطة اتحادية ضمن قاطع عمليات بغداد وبالاشتراك مع مفرزة من جهاز الامن الوطني واستخبارات اللواء التابعة الى وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، ومن خلال كمين محكم، من القاء القبض على متهم وفق المادة ٦ الاتجار بالأعضاء البشرية في منطقة (الكرادة) في بغداد ، وفي سياق ذاته تمكنت قوة من اللواء ذاته من إلقاء القبض على احد المطلوبين وفق المادة ٢٩٥ تزوير في المنطقة ذاتها.

القاء قبض

فيما تمكنت قوة من اللواء الثاني وبالاشتراك مع مديرية شؤون الإقامة قسم الابعاد من القاء القبض على سبعة اشخاص يحملون الجنسية الاجنبية مخالفين لشروط الاقامة والسفر في منطقة البلديات شرقي بغداد. وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (تم إحالتهم اصولياً الى الجهات المختصة لإكمال الإجراءات القانونية والتحقيقية اللازمة بحقهم).ونفذت قيادة عمليات سومر بالتعاون مع شرطة ميسان الاربعاء ممارسة امنية لبسط الامن بقضاء قلعة صالح الذي يشهد نزاعات عشائرية مستمرة وقالت قيادة شرطة ميسان في بيان تم تنفيذ الممارسة الامنية المشتركة لبسط الامن واحكام السيطرة التامة في عموم قضاء قلعة صالح ، جنوب المحافظة .

واشارت الى ان (الممارسة كانت بإشراف قائد عمليات سومر الفريق ق.خ الركن (سعد علي عاتي الحربيه) ومعاون قائد شرطة المحافظة العميد خيون عبدالصاحب()

مؤكدة ان (القوات الامنية ستواصل تطبيق الإجراءات الأمنية اللازمة في تكثيف عمليات التفتيش عن السلاح والمطلوبين للقبض عليهم وتقديمهم للعدالة . يذكر ان قضاء قلعة صالح شهد امس الاول نزاع عشائريا كبيرا خلف مقتل 2 وجرح 7اشخاص).

ودانت محافظة بغداد، العمل الاجرامي الذي استهدف احدى الشركات المنفذة لمشاريعها، في قضاء المدائن.

وذكر بيان ان (جهة مجهولة في ساعة متأخرة من الليل، اضرمت النار في الاليات الخاصة بالشركة المنفذة لمشروع توسعة طريق (بغداد / الكوت)، ولاذت بالفرار، في ناحية جسر ديالى ضمن قضاء المدائن).

واشار الى (ان النيران التهمت 5 اليات خاصة بالاكساء، وهن حادلتين، وحادلة اخرى مطاطية، وعجلة حوضية، وآلية مكنسة".

واضاف، "ان محافظة بغداد، اتخذت جميع التدابير القانونية بالحادث، والتحقيق لازال جار بالجريمة).

واوضح البيان، (انّ المشروع عبارة عن توسيع الطريق الرابط بمدخل (بغداد / الكوت)، وان اعمال الاكساء كانت مستمرة وبصورة طبيعية).

الكتاب العراقيون الشباب في المقدمة

اللامي: على خطى رائد المقامة محمد القاسم الحريري الميساني

الشارقة –الزمان

أعلنت أكاديمية جمعة اللامي للآداب والثقافة والفنون ، أن الجائزة المترتبة على مهرجان حكمة الشامي للقصة القصيرة تنبي في صياغتها المعاصرة ، على التراث العربي العراقي.

وكانت الاكاديمية الادبية والثقافية والفنية، التي تأسست في تشرين الأول ?2020قد أشهرت أسماء الناجحين في مهرجان حكمة الشامي للقصة القصيرة في دورته الأولى ، في 24كانون الثاني الماضي ، وحصل الأدباء الشباب العراقيون على قصب السبق فيه.وجاء في البلاغ رقم ? 20 الذي صدر مساء يوم 2من شباط الجاري ، ووقعه القاص والروائي جمعة اللامي إن (جائزة هذا المهرجان تحذو في اسمها و مدلولها، اسم السارد العربي الاشهر ، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الميساني ، مؤلف كتاب مقامات الحريري الشهير ، و المولود في فضاء مدينة البصرة ، في منطقة دستميسان العربية التاريخية ، كما جاء في رسالة المسلم عتبة بن غزوان المازني ، إلى الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب). وختم البيان لاقول (أن هذه الشهادة توازي في خيراتها الأدبية والاخلاقية، شهادة الماجستير المعروفة في الدراسات الأدبية و الثقافية و العلمية و الفنية المعاصرة).

جمعة اللامي

الوقف السني يعاقب مدير عام الأضرحة والمقامات

تحالف السيادة يطالب بمراقبة أداء دوائر الديوان

بغداد - الزمان

قررت رئاسة ديوان الوقف السني سحب يد مدير عام دائرة الاضرحة والمقامات و المراقد السنية، وكالة فارس كاظم محمد العبيدي، على خلفية اساءته الى مقام الشيخ عبد القادر الكيلاني ، كما قرر بأمر ديواني يوم الخميس الماضي مفاتحته مكتب رئيس مجلس الوزراء لتوجيه عقوبة التوبيخ له استناداً لقانون انضباط موظفي الدولة ، وذلك لمخالفته قواعد السلوك الوضيفي و النظر باعفاء المذكور من مهام عمله مديراً عاماً.

وعرضت رئاسة الوقف احالة الموضوع للمحاكم المختصة لتطبيق قانون العقوبات العراقي بحقه.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولت شريطاً يتحدث فيه الشيخ أحمد الكبيسي يناشد رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر بانقاذ الوقف السني مما ذكره الكبيسي باعمال فساد ورشا متورطة فيه موظفو الوقف ، فيما عقدت قيادة تحالف السيادة وبحضور رئاسة مجلس النواب محمد الحلبوسي، اجتماعاً بخصوص الاساءة التي صدرت بحق مقام الكيلاني وحول طبيعة أداء مهام الديوان وطريقة ترشيح الادارات العليا فيه ، وتقرر في الاجتماع بحسب بيان اطلعت عليه (الزمان) امس (اتخاذ السبل القانونية لمعاقبة من أساء لرمز كبير من رموز العالم الإسلامي. و المضي في اصلاحات حقيقية لتصويب عمل ديوان الوقف السني). واضاف انه (سيتم التنسيق مع رئاسة المجمع الفقهي العراقي ومن خلال رئيس التحالف واعضاء القيادة واتخاذ الخطوات المناسبة لحماية هذه المؤسسة الدينية الكبيرة وضمان نجاح عمل مفاصل الديوان). كما طالب (رئيس مجلس الوزراء بالالتزام بتطبيق بنود قانون الوقف وضبط عملية تكليف المدراء و الهيكل الإداري بالتنسيق مع الجهات المعنية)، فضلاً عن (تشكيل لجنة من قيادة التحالف ومن أعضاء مجلس النواب لتقييم ومراقبة أداء عمل كافة دوائر الديوان).على صعيد آخر نظم ديوان الوقف الشيعي الملتقى الدوري الاول لمدراء الاوقاف في بغداد والمحافظات لمناقشة سبل تنفيذ الخطط السنوية للمديريات ومتابعة اخر التوجيهات الادارية الصادرة من رئاسة الديوان بحضور الوكيل الديني والثقافي احسان جعفر.

أفتتاح ملتقى

وافتتح الملتقى الذي اقيم بمقر الديوان في بغداد ، بكلمة مدير عام دائرة اوقاف المحافظات فاضل الشرع. اكد فيها (ضرورة اقامة الملتقى الدوري لمدراء الاوقاف للتواصل مع دوائر الديوان ومتابعة اعمال ونشاطات المديريات الدينية والثقافية من اجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين). وشدد الشرع على (ضرورة الاهتمام بالكوادر البشرية بالمديريات ورفع مستوى ادائهم من خلال تنظيم الدورات والورش الفنية وتنفيذ كافة فقرات الخطط السنوية للمديريات . اعقب ذلك كلمة الدكتور احسان جعفر الوكيل الديني والثقافي بالديوان تناول فيها رؤى وتوجهات واستراتيجيات ديوان الوقف الشيعي وبرامجه الدينية والثقافية لسنة ? (2022داعيا الى (تضافر جهود منتسبي المديريات والملاحظيات كافة من اجل إنجاز مشاريعهم الخدمية والثقافية والدينية والتعليمية فضلا عن الواجبات الإدارية). وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الملتقى ناقش عددا من المحاور منها القانونية وادارة المؤسسات الدينية والثقافية بالإضافة الى ضرورة الاعتماد على الاساليب الحديثة بالاتصال لإنجاز المعاملات بين المديريات ومركز الديوان وكذلك التنسيق والتعاون مع الحكومات المحلية بالمحافظات).واستضاف الملتقى مدير عام دائرة المؤسسات الاسلامية والخيرية حسين جبارة هادي ومدير عام الدائرة القانونية سلام هاشم محمد ،لمناقشة المعوقات التي تواجه عمل المديريات في تنفيذ فقرات خططهم السنوية المتعلقة باختصاصات تلك الدوائر والعمل على تذليلها من اجل تقديم افضل الخدمات خدمة للصالح العام .

تظاهرة : مقلدو الطريقة القادرية يحتجون على الاساءة الى القطب الشيخ

جرب على السوء

كيف يغمض لنا جفن وصاحب القول الفصل تحت التراب.
كيف ياامةالاسلام.
الموت حق
ونحن نبكي على حق غادرنا مسرعا الى التراب.
طارق حرب.مملوء الثقة مملوء الصدق.فمن يرث من بعده ثقة الناس.
طارق حرب ..حرب على السوء والسيئين فمن ينهض بدوره
لايجرح حتى الظالم بل ينصح..
ولا يلوك الكلام ولا يجتر الحديث..
بليغ مقتدر من لغته .
اللهم عوض امتنا بمن يسد فراغا بحجم البحيرة تركه راحلنا العظيم.
لكن احدا لايسد.

حسن العلوي

بيروت

الارهاب لم يغادر

يخطأ من يضن بأن وجود الإرهاب في العراق وسوريا ، وبالمنطقة عموما منفصل عن مجمل التطورات الإقليمية والدولية ، فهو أي الإرهاب حالة متنقلة على وفق التطورات سلبا وايجابا ، وان رحبله وبقاءه تحدده مقتضيات المصالح الدولية العامة .في العراق لا يشك أحد بان التضحيات الكبرى للقوات المسلحة والحشد الشعبي وكل الفصائل المقاتلة هي التي طردت الإرهاب من المدن العراقية ، كذلك يخطأ من يضن بأن العوامل الداخلية السلبية وتعدد مصادر القرار وبقاء اغلب المشردين عن ديارهم وأماكن تواجدهم الأساسية في مخيمات اللجوء والبطالة والفقر ، كل ذلك خلق أرضية رخوة للارهاب واجتذاب العديد من العناصر لحاضنته .فالارهاب ينمو في أماكن الضعف ، والإرهاب يتكاثر ويضرب في المناطق الرخوة ، والارهارب يتمدد عندما تشتد النزاعات السياسية على السلطة ، وتغيب وحدة المشتركات على الإنتماء ات الوطنية .

الكثير من التصريحات حول ضربات الإرهاب الأخيرة ، والضحايا التي فقدها الشعب ، هي تصريحات لاتخلو من التبريرات ولا ترتقي الى الاعتراف بأن الإرهاب موجود ويحتاج الى خطط عملياتية متينة وذكية والى حرية القرار للقوات المسلحة ، وهذا قليل مايحصل ، وليس ماذكره وزير الدفاع العراق في برنامج المحايد (باننا مقيدون امريكياً بعدم تنوع السلاح من روسيا الاتحادية) وبالتالي مثل ذلك ينسحب على الكثير من القضايا ، ويصبح شعار (لاشرقية ولاغربية) ليس له مردودات على واقع الحال .المهم على كل ماتقدم ، إن العمل بشكل ديناميكي لتجفيف معسكرات اللجوء الاجباري ، وعودة الناس الى ديارهم وتسوية النزاعات بين العشائر في تلك المناطق التي حدثت ولازالت قائمة بسبب الإرهاب الداعشي وتنفيذ مشاريع لمصالح اطراف أخرى ، بالإضافة الى معالجة البطالة قدر الإمكان بين الشباب وتعميق الروح الوطنية بين صفوفهم وضرورة تعميق الشعور الإنساني في المساواة ، كل ذلك يساهم في طرد الإرهاب ومنعه من التوغل بي الشباب .وبالتأكيد هذا يحتاج الى عمليات تطوير الأجهزة الأمنية والمخابراتية ووحدة اتخاذ القرار في المكان والزمان المناسبين ، ومنع تعدد القرارات والولاءات ، وابعاد هذه الأجهزة وقوات الجيش من الولاءات الحزبية والشخصانية والمذهبية والعرقية ، وجعل الولاء فقط للعراق والوطن ، لقد كشفت بعض الاحداث المأساوية التي راح ضحيتها العديد من الجنود والضباط والمواطنين الذين يقعون ضمن حماية هذه التشكيلات العسكرية ، كشفت ضعف التدريب والانضباط العسكري والالتزام بشروط الجندية العراقية التي علمت العديد من القادة العرب بقوة انضباطها وحداثة مرونتها في التكتيك والمتابعة والتنفيذ .لقد اكدنا اكثر من مرة بأن عودة خدمة العلم ، أحد اهم عودة اللحمة الوطنية ، وهو شرط القضاء على الانفصالات الطائفية والعرقية في هذا البلد ، ومن يخشى خدمة العلم ، فأنه بالتأكيد ينفذ اجندة خارجية ، وبالتأكيد أيضاً لايريد للعراق جيشاً مستقلاً موحداً .وعلى وفق التقارير بأن الإرهاب أو مايسمى (بالدولة الإسلامية في العراق والشام) بدء يعيد هيكليته التنظيمية والبشرية والعسكرية ، ولعل انخراط وفق تلك التقارير اكثر من ((60 عنصراً لبنانيا بداعش قتل منهم في العراق بضربة جوية عراقية مؤخرا ((5عناصر ، وكذلك مايجري من اقتحام الداعشيين لسجن الحسكة السورية الذي تشرف علية مايسمى قوات قسد الكردية المدعومة أمريكيا ، كل ذلك وغيره يؤشر بان المنطقة وخاصة دولتي العراق وسوريا مقبلتين على تجديد الصراع مع الدواعش ، وهذا يحتم الى ضرورة التنسيق والتعاون بينهما دون الالتفات الى شروط المنع بينهما الذي تفرضه بعض الدوائر الامريكية الأوروبية والعربية ، لكون المصلحة الوطنية هو أساس بقاء هاتين الدولتين متماسكتين وناجحتين في مواجهة الإرهاب بكافة اشكالة ، سوريا قادرة على ذلك بحكم مجموعة من القواعد أهمها وحدة القيادة وثبات القرار الوطني ، والعراق قلق بحكم تعدد مصادر القرار والتدخلات الخارجية .إذن الإرهاب موجود ولم يغادر ، وبحكم مجمل التطورات قد تتفاعل الارادات الخارجية بغية تنشيط حركته وضرباته داخل العراق ، لذا فالمؤسسات العسكرية والأمنية مع التفاعل الشعبي الوطني معها عليها إدراك هذه الحقيقة بعيدا عن الغفلة والانحيازات لهذا الطرف السياسي أو ذلك ، فالعراق أهم من الجميع وحياة المواطنين وامن الوطن هو أساس الانتماء ..

جاسم مراد

بين وبين

يظهر للباحث في الشؤون الدستورية وللمراقبين في الساحة السياسية ان هناك جدلية جديدة بعد الجدليات التي تم طرحها سابقا وحسمت المحكمة الاتحادية نتائجها برد الادعاءات والطلبات كما تنبأ لها المرحوم الاستاذ طارق حرب ومفاد الجدلية الجديدة ان جلسة انتخاب رئيس الجمهورية تحتاج الى عدد معين من حضور الاعضاءفالراي المعارض دائما يطرح ان يكون نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بالثلثين في حين من وجهة نظر دستورية يمكن ملاحظة نص المادة59اولا من الدستور التي تنص على ((يتحقق نصاب انعقاد جلسات مجلس النواب بحضور الاغلبية المطلقة لعدد اعضائه))فيساوي ذلك 165او 166 وبذلك فان نصاب اي جلسة بما فيها جلسة الانتخاب تحتاج الى الاغلبية المطلقة لعدد الاعضاء .وحيث ان الفقرة ثانيا من المادة اعلاه بينت بان تتخذ القرارات في جلسات المجلس بالاغلبية البسيطة بعد تحقق النصاب مالم ينص على خلاف ذلك (والاغلبية البسيطة هي اغلبية الحضور +1)بعد ان تحقق النصاب 165 وبعطف النظر على المادة ٧٠من الدستور بشقيها اولا وثانيا يمكن ان نلاحظ التكامل الدستوري بين نص م/59ونص م/70 فنصاب صحة الجلسة هو اغلبية المطلقة لعدد الاعضاء وحيث ان م/70 ان الانتخاب يكون بالثلثين فلايمنع ذلك من انعقاد الجلسة لان النص الدستوري الاحتياطي تمت الاشارة اليه في م/70ثانيا بانه اذا لم يحصل المرشحين على الاغلبية المطلوبة يتم اعلان من يحصل على اكثرية الاصوات في الاقتراع الثاني وهذا يتكامل مع نص م/59 ثانيا في الجزء الاخير منها .نأمل ان يكون هذا التفصيل الدستوري واضح لمن يفكر بالموضوع من جهة حيادية موضوعية وفقكم الله لما فيه خير العراق ورحم الله استاذي طارق حرب وموتانا وموتاكم جميعا .. اميين

تغريد عبد القادر

بغداد

غداً سأطرق باب الستين

غدا سأطرق باب الستين ،، أو قد تطرق الستين على بابي !!
غدا سأطفيء شمعات الراحلات من سنين العمر وسأوقد قنديلا وأرتدي احلى ثيابي ،،
علمتني الماضيات التجاهل والتغاضي علمّني النسيان فنسيت حتى العتاب !!
لم يعد العتاب ضمن مفرداتي وليس يعنيني منه سوى ما يصلني من الاحباب !!
صرت أجيد الاعتذار والصفح وكأني في لحظة أصبحت نبياً بغير كتاب !!
تعلمت الكثير ونسيت أكثر ، لكن درسي الاكبر الذي حفظته عن ظهر قلب منذ ايام شبابي ،، أنيّ اليوم معكم أحيا وغدا دون وداع ،، كلنا الى تراب !!
فعلام التنافس والخصام والكل يعلم بانك لن تجني ثواباً بغير ثواب !!
يا أبن ادم ،، انت نكهة الحياة فلا تبخسوا ايامكم ولا تضيعوا العمر بين جمع وطرح وحساب !!قد حفضت الدرس عن جدتي حين قالت ليس للأكفان جيب فكيف انسى اليوم ذلك الدرس وذاك الجواب !! غدا ساطرق باب الستين فرحاً مبتهجاً وسأرسل تحايا الحب لكل اصحابي ،،فليس لي في هذه الدنيا شيئا يرافقني بعد الرحيل غير كلمة حب صادقة حروفها كتبت بماء العين فوق سطور القلب وليست تنتظر اي جواب !!

مازن الحيدري

واشنطن

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاويين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM

صلاح الدين : تلكؤ في إنجاز المشاريع الجديدة ونائب المحافظ يوضح الأسباب

السعودية تنوي إستخدام الربط السككي في تعزيز التبادل التجاري مع العراق

الرياض - الزمان

تنوي المملكة العربية السعودية الشروع بمشروع لربط عدد مدنها بالعراق بواسطة خطوط السكك، وذلك في اطار سياسة الانفتاح وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين .

وكشف وكيل وزارة النقل للخدمات اللوجستية السعودية لؤي بن عمر بن عوض مشعبي ، عن مشروع يربط 10مدن سعودية مع العراق، مؤكداً، (رغبة بلاده في التعاون مع العراق)، مشيرا الى (فتح منفذ جديد في عرعر الذي توقعنا أن يكون رافداً للحركة التجارية) وأضاف أن (هناك مجموعة من التحديات في المنفذ تم حل جزء منها)، مشيراً الى (أننا كجهاز حكومي نستطيع حله ومنه التبادل التجاري الذي كان في منطقة تبادل البضائع في الجانب العراقي حيث كان يصل الى 600دولار وتراجع الى 300 دولار وحاليا 200دولار).وتابع: (ما زالت هناك بعض التحديات التي لا تستطيع الجهات الحكومية حلها ولا بد للقطاع الخاص من حلها)، موضحاً أن (مجلس الأعمال العراقي السعودي يعمل على انشاء شركات متخصصة بالنقل، حيث يسمح بالتبادل المباشر وليس عن طريق منطقة مبادلة والتي تأخذ وقتاً طويلاً وتكلفة أكبر كون أغلب البضائع مبردة ولا يمكن إخراجها في ساحة مكشوفة). وأكد أنه (قبل نهاية العام الجاري ستكون هناك منطقة إيداع اقتصادية داخل حدود المنفذ وفيها مستودعات مبردة، حيث هذا الأمر سيمنح الشاحنات السعودية السرعة في تفريغ الشحنة ويأتي الناقل العراقي لأخذها بشكل أسرع)، موضحاً (ما زلنا نعمل على إيصال البضائع بشكل مباشر وهناك عدد من الشركات السعودية ترغب بأن يكون لها خزين استراتيجي في العراق). وأكد أن (هناك عدة أمور اتفقنا عليها مع الجانب العراقي ونتعاون على إنجازها وننتظرها مثل تصديق شهادة المنشأ التي لا بد أن تكون من السفارات، كما أن مقار الكثير من المصانع ليست في الرياض لذلك يضطر التاجر الى المجيء وبعدها الذهاب الى المنفذ وهذا يكلف الكثير من الجهد والوقت، لذلك فإن الجانب العراقي وافق على أن يكون التصديق من المنفذ ولكن لم يتم التنفيذ وتم الوعد بالعمل قريباً).

وأكد (لدينا أمر وتوجيه واضح من سمو الأمير محمد بن سلمان بالنظر في فتح منافذ أخرى منها الجميمة من خلال ربط حفر الباطن بالبصرة عن طريق سكة حديد تربط الرياض والقصيم داخل المملكة وتربط الشرق بالغرب وتمر بينبع وميناء الملك عبد الله ومدينة جدة والرياض والدمام والجبيل وراس الخير حيث إن هذا المشروع مقترح وتنفيذه يكون من القطاع الخاص)، مبيناً أن (هذا المشروع سيربط 10مدن في السعودية تصل الى البصرة دون الحاجة الى انشاء منفذ بشري وتكون محطة له في البصرة وحفر الباطن وكمارك بين الطرفين يتابعون ذلك).وبين مشعبي (إذا تحسنت أرقام الحجم التجاري عن طريق عرعر من الممكن الذهاب الى انشاء السكة الحديد)

لؤي بن عمر بن عوض مشعبي

على صعيد آخر كشف النائب الفني لمحافظ صلاح الدين عمار حكمت البلداوي ، عن أسباب تلكؤ إنجاز المشاريع الجديدة في المحافظة. وأوضح البلداوي في تصريح امس أنه (بسبب عدم إقرار موازنة العام الجاري لم يتم إقرار أي خطة من قبل المحافظة وذلك لعدم توفر التخصيصات المالية للمشاريع الجديدة، باستثناء آلية الصرف ضمن ميزانية العام الماضي التي تخصص للمشاريع المستمرة). وأشار الى أن (محافظة صلاح الدين ماضية في إجراءاتها بمحاربة الفساد ومحاسبة المقصرين ممن تثبت عليهم ملفات فساد وإحالة ملفاتهم الى الجهات ذات الاختصاص، فضلاً عن جهود الرقابة المالية ومكتب النزاهة في صلاح الدين بمحاربة الفساد).

شركة تمد سككاً حديدية في السعودية

لفت الى أن (المحافظة تعد من أفضل المحافظات في المجال الزراعي ، كون الخطة الزراعية تعتمد على الري بالمنظومات، وتقدر الخطة الزراعية لهذا العام بأحد عشر مليوناً ومئة ألف دونم ، وهي بذلك تكون من أكبر الخطط الزراعية في العراق ، وبحسب وزارة الموارد المائية، فإنه لن يكون هناك شح مائي في الأيام المقبلة ،بسبب معدل هطول الثلوج والأمطار في العراق).

الرافدين يدعو المستثمرين والشركات لتسوية ذممهم

مجلس الوزراء يخصّص أرباح حوانيت الجيش لإدامة زخم المعركة

بغداد- قصي منذر

ترأس رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، اليوم الثلاثاء، الجلسة الاعتيادية الخامسة لمجلس الوزراء، جرى خلالها بحث أهمّ القضايا والموضوعات المدرجة على جدول الأعمال ومناقشتها، وإصدار القرارات بشأنها.

وجرى خلال الجلسة استعراض التقرير الوبائي، والإجراءات المتخذة لمواجهة جائحة كورونا، ومستجدات عمل لجنة تعزيز الإجراءات الحكومية في مجالات الوقاية، والسيطرة الصحية التوعوية؛ للحد من انتشار الفيروس، والجهود الحكومية المبذولة لاحتواء الموجة الجديدة للجائحة، وتوفير العلاجات اللازمة وتامين اللقاح عبر المنافذ المنتشرة في عموم العراق.

واستضاف مجلس الوزراء محافظ النجف ماجد الوائلي، حيث استعرض الواقع الخدمي للمحافظة، وأهم احتياجاتها ومتطلباتها، وبعد مناقشة المشكلات والمعوقات التي تعاني منها المحافظة، أصدر مجلس الوزراء عدداً من القرارات التي من شأنها الإسهام في الارتقاء بالوضع الخدمي.

توصيات محضر

وناقش المجلس الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال، وأصدر بشأنها القرارات حيث اقر توصيات محضر الاجتماع (الرابع والعشرين) للجنة الأمر الديواني 45 لسنة 2018 بشأن وضع السبل والآليات والحلول اللازمة لإنجاز مشاريع المستشفيات العامة بالسرعة الممكنة بالتنسيق مع وزارة الصحة المرافقة ربط كتاب وزارة التخطيط المرقم بالعدد (و.س//1/2/19المؤرخ في 16كانون الثاني الجاري، مع الأخذ بالمقترح الثاني المثبت في رابعاً من التوصيات.

كما اقر محضر اجتماع لجنة متابعة تحصيل القروض الموقع بتأريخ 12كانون الأول ?2021 بشأن نتائج المفاوضات التي جرت مع الجانب الجامايكي، والمتضمن تسديد الجانب الجامايكي كامل المبلغ المتبقي بذمتهم فقط ثلاثة وسبعون مليوناً وثلاث مئة وخمسة وستون ألفاً وخمس مئة وثمانية وستون دولاراً وثمانية وتسعون سنتاً، دفعة واحدة للجانب العراقي.

واقر توصية المجلس الوزراي للطاقة 3 لسنة 2022 بحسب الآتي:

– استثناء مشروع هدرجة النفثا وتحسين البنزين في مصفى البصرة من ملحق تعديل الأسعار المبينة في تعليمات وزارة التخطيط، ووافق المجلس على قيام الهيئة العامة للكمارك بتنفيذ مشروع في وزارة المالية (نصب شاشات وموازين جسرية وأجهزة كشف سونار)، استثناءً من أساليب التعاقد المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية.

والموافقة على قيام وزارة الدفاع بالتصرف بمبلغ مليار دينار وخمسمائة مليون دينار، من حصة دائرة الميرة من أرباح مديرية الحوانيت العسكرية، لرفع جاهزية القطعات العسكرية وإدامة زخم المعركة، واستثناءً من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية وضوابط تنفيذ عقود التسليح الصادرة من مستشارية الأمن القومي. واستضاف مجلس الوزراء رئيسة الهيئة الوطنية للاستثمار سها نجار، التي قدمت شرحاً مفصلاً عن إجراءات الهيئة فيما يخص مجمع بسماية السكني، وأهمية التدقيق المالي بشأن العقود السابقة، إضافة إلى تقديم ملخص فيما يتعلق بالاستثمارات والخطط الكفيلة بوضع الاستثمار في العراق على الطريق الصحيح، ووفق المواصفات العالمية، وتطرقت نجار إلى الإجراءات المتخذة من قبل الهيئة لمكافحة الفساد والمشاريع المتلكئة. وفي هذا الصدد وافق مجلس الوزراء على إقرار توصية المجلس الوزاري للاقتصاد الموافقة على تعاقد الهيئة مع شركة محاماة دولية رصينة لتدقيق العقود السابقة بشأن مشروع بسماية السكني، وطرح صيغة عقود جديدة، وبيان الموقف القانوني للعقود، والتعاقد مع شركة تدقيق مالي دولية رصينة لاقتراح نموذج مالي، وتدقيق الأمور المالية للمشروع المذكور.

ودعا مصرف الرافدين، المستثمرين والشركات الاستثمارية ممن لديهم مبالغ مستحقة بذمتهم إلى مراجعة فروع المصرف المانحة للقروض المتعلقة بمشاريعهم وتقديم تسوية لالتزاماتهم المالية.

وقال بيان امس (في الوقت الذي يثمن فيه المصرف حرص زبائنه من الشركات الاستثمارية والمستثمرين في تصفية موضوع تسوية الديون الناشئة عن قروضهم الاستثمارية لذا فإن المصرف يدعو بعض الشركات الاستثمارية والمستثمرين إلى مراجعة فروعه المانحة وتقديم تسوية لالتزاماتهم المالية للنظر فيها بما يخدم الطرفين).

كما دعا المصرف، (الشركات الاستثمارية والمستثمرين ممن تعذر عليه الحضور للفرع الى اغتنام الفرصة وتقديم تسوية بالمبالغ المستحقة للنظر فيها وفق التعليمات السارية حفاظا على المال العام).

بحث : الجلسة الاعتيادية الخامسة لمجلس الوزراء جرى خلالها بحث أهمّ القضايا

الأمم المتحدة تناقش طلب العراق ترؤس لجنة صياغة بنود مكافحة الإرهاب للأجانب

بغداد - فائز جواد

أعلن مستشار الأمن القومي ، قاسم الاعرجي، الموافقة على مشاركة العراق في منصة مكتب مكافحة الإرهاب. فيما يأمل العراق نيل تروس لجنة مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة سعيا لدفع طلباته في الضغط على الدول لتسلم مواطنيها المنتمين لداعش من السجون العراقية والسورية، تفاديا لأزمة مشابهة لسجن الحسكة الذي انتهى التمرد فيه بمئات القتلى وعدد غير محدد من عناصر داعش الهاربين. وذكر بيان امس، أن (الأعرجي، ترأس الاجتماع الدوري للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب لمناقشة الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال واتخاذ القرارات والتوصيات اللازمة بشأنها). وأوضح أنه (جرت مناقشة موضوع رئاسة العراق للجنة الأمم المتحدة المعنية باستراتيجية الأمم المتحدة والمقترحات الخاصة بإعداد الصياغات القانونية لمكافحة الإرهاب والإرهابيين الأجانب).

وأكد الأعرجي خلال الاجتماع، (ضرورة مشاركة العراق وترؤسه لمثل هذه اللجان، لما يمتلكه من خبرة في مجال مكافحة الإرهاب، ولكونه المتصدي الأول لخطر الإرهاب في العالم، فضلا عمّا قدمه من تضحيات)، مشددا على (أهمية دعم المجتمع الدولي للعراق). وأضاف البيان، أن (الاجتماع ناقش أيضا، موضوع تنامي ظاهرة الإرهاب في لبنان وأثره على الأمن القومي في العراق، واتخذت القرارات المناسبة بهذا الصدد، كما شهد الاجتماع، الموافقة على مشاركة العراق في منصة مكتب مكافحة الإرهاب المخصصة للاتصال والتعليم في قضايا واستراتيجية مكافحة الإرهاب).

نقطة مرابطة

فيما ، أفاد مصدر أمني في ديالى ، إحباط الجيش تعرضا لداعش. وقال المصدران (الجيش احبط تعرضا ارهابيا لداعش على نقطة مرابطة امنية للجيش في محيط حوض سنسل شمال قضاء المقدادية. وأضاف أن (التعرض استهدف كاميرا حرارية دون اي اصابات بشرية)، وهي دلالة على التحضير لهجوم جديد ضد الجيش في المنطقة. كما عثرت قوة مشتركة من قيادة عمليات نينوى اسهم فيها الجيش والحشد ، على نفق ومخبأ لفلول داعش في قضاء تلعفر. وذكر اعلام الحشد في بيان ان (ذلك جاء خلال عملية امنية نفذتها القوة، عثرت خلالها على نفق لفلول داعش الارهابي وتم تفجيره من قبل مكافحة المتفجرات ومسح المنطقة بالكامل. واضاف كما عثرت القوة على مخبأ لداعش في اطراف تلعفر، حيث تم تم ضبط بداخلة: 10 رمانات هجومية ودفاعية و 10 مخازن جيسي و2 اجهزة هايتيرا وجهاز موبايل و30 صاعق تفجير و 18 قداحة تفجير و معدات وادوات ونواظير حرارية وكاميرا رأس ووثائق اخرى للعصابات الاجرامية). وكان جهاز مكافحة الإرهاب، قد اكد أن عمليات تفتيش السجون واستطلاعها سياق يومي تقريباً ومستمر، فيما شدّد على عدم السماح بإحداث أي خرق.

وقال المتحدث باسم الجهاز صباح النعمان، إن (عمليات تفتيش السجون التي نفذت أخيراً تندرج ضمن سياق معالجة احتمالية اي تهديدات إرهابية وهي ضمن الرؤية الاستخبارية لجهاز مكافحة الارهاب في التنبؤ بكافة تحركات العدو ومن ضمنها اقتحام السجون او محاولات السجناء القيام بإعمال ارهابية على غرار ما حصل في سجن الحسكة). وأضاف ، أن (الغاية من عمليات التفتيش إيصال رسالة اطمئنان للشعب العراقي بأن قوات مكافحة الارهاب متأهبة لكل الاحتمالات، ورسالة للتنظيمات الإرهابية ممن لديها مسجونون ممن يفكرون في استثمار ما حصل في مدينة الحسكة السورية من هجوم بعصابات داعش على سجن الصناعة ومحاولة تكراره في السجون العراقية). وبين أن (نتاج هذه العملية العثور على بعض الوثائق المهمة ومعلومات حصلنا عليها من داخل السجون)، مبيناً أن (جهاز مكافحة الارهاب يولي هذا الموضوع اهتماما كبيرا، وهذه العملية هي سياق لافواج جهاز مكافحة الارهاب بعمليات الاستطلاع وتقريبا لدينا استطلاع يومي لتلك السجون خاصة سجن الحوت وسجن كرومر في بغداد وسجن التاجي وعملياتنا مستمرة وعمليات التفتيش مستمرة للقضاء على اي نية من قبل التنظيم الإرهابي لإحداث بلبلة وخروق وعمليات إرهابية). وأجرى جهاز مكافحة الإرهاب في وقت سابق من الشهر الجاري عملية تفتيش واسعة للسجون في عدة محافظات.

شؤون الألغام

والتقى مدير عام دائرة شؤون الالغام ظافر محمود خلف في مكتبه، مدير عام دائرة الامم المتحدة للاعمال المتعلقة بالالغام بيير لود همر وبحث معه أعمال شؤون الالغام المختلفة. ونقل بيان تلقته (الزمان) أمس عن المتحدث الرسمي بأسم الدائرة قوله أن (الأجتماع بحث في تنسيق أعمال شؤون الالغام المختلفة سواء على صعيد عمل المنظمات والشركات المتحصلة على منح مالية من قبل دائرة الامم المتحدة للاعمال المتعلقة بالالغام أو على مستوى العمل مع المحافظات المتأثرة فضلاً عن تراخيص العمل الممنوحة للمنظمات والشركات التنفيذية وماهي السبل الكفيلة لتذليل تلك المعوقات والصعوبات التي تعترض سير الاعمال). واضاف بيان (يذكر ان دائرة شؤون الالغام هي دائرة مسيرة لعمل البرنامج الوطني لادارة شؤون الالغام في العراق وهي الجهة الرقابية والاشرافية على عمل البرنامج التنفيذي بشكل عام).

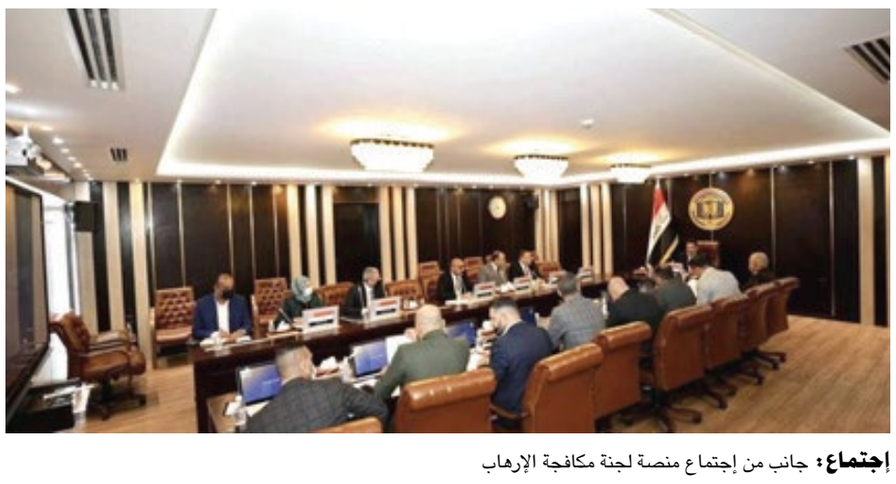

إجتماع : جانب من إجتماع منصة لجنة مكافحة الإرهاب

قبسات من الإمام الهادي (ع)

-1-

في الثاني من رجب سنة 214 على رواية كان مولد الامام علي بن محمد الهادي (ع) وفي الثالث من رجب سنة 254 هـ كانت وفاته

ولابد أنْ نقتبس شيئا من حكَمه البليغة ومواعظه المهمة نستضيء بها ونحن في ظلمات الغفلة والَسبَات والنسيان لمَا لا يسوغُ نسيانه من شحذ الهمم والعزائم، واستفراغ الوسع والطاَقة في مضمار العبودية الصادقة للرب العظيم ، الذي غمرتْنا نعَمُه وآلاؤه ، والولاء العميق للرسول وأهل بيته الطيبين الطاهرين صلواَت الله عليهم أجمعين، الذين وضحوا لنا خرائط الطريق المُوصل الى الخير والسلامة في الدنيا والفوز بوسام الخلود في نعيم الجَنان في الآخرة وبهذا كانوا سُفنَ النجاة .

-2-

قال عليه السلام :

(مَنْ أطاع الخالق لم يُبال بسخط المخلوقين)

انّ طاعة الله هي الانعتاَق من كل ألوان العبودية الزائفة، وبها يذوق الانسان المؤمن طعم الحرية الحقيقية، غير أننا –وللاسف الشديد – نرى الكثيرين ينهمكون في ارضاء المخلوقين أمثالهم بسخط الخالق ، ومع ذلك كله يدّعون الايمان ..!!

-3-

وقال عليه السلام

(من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه)

وبامكانك القول :

انّ الراضين عن انفسهم –حُكّاماً ومحكومين –لم يكسبوا رضا أحد من الناس عليهم .

ونحن اليوم نعاني من الفصام النكد بين السلطويين والمواطنين،

وينسى المواطنون الراضون عن انفسهم بأنهم لم يعتمدوا المعايير الموضوعية الصائبة في اختياراتهم لمثليهم ..!!

فالمال السياسي والطائفية والمصالح الشخصية تقدّمت مراعاتها على المصالح العليا للشعب والوطن .

ومن هنا كانت الكارثة

-4-

وقال (عليه السلام)

(الناسُ في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال)

انّ من أبرز مظاهر الظلم الاجتماعي الاستهانة بالفقراء والضعفاء ، وانتهاك حرماتهم وحقوقهم ..

فيما يكرّم ويعظّم حيتان الفساد ..!!

واذا كان هذا هو الحال في الدنيا فانه ليس كذلك يقيناً في الآخرة، حيث أنَّ الأعمال الصالحة هي التي تُثقل الميزان بالحسنات وتفضي الى النعيم،

وكل الأموال تبقى متروكة بعد رحيل أصحابها في هذه الدار ..!!

ويشتد حسابهم عليها وقد تفضي بهم الى النار .

-5-

وقال عليه السلام "

(الجهل والبخل أذمُّ الأخلاق)

نعم

ان الجهل بمثابة الموت .

وكما قال الشاعر :

لا تعجبن الجهول حُلّتُه
فذاكَ مَيْتٌ وَثَوْبُهُ كَفَنُ

والامام الهادي (ع) بهذا يدعونا الى الاقبال على العلم باعتباره القيمة الحضارية الكبرى التي لا تقوم الحياة الكريمة بدونها ..

وأما البخل فهو جامع السيئات كلها .

فالبخيل ظلوم غشوم،

ظلوم لنفسه وظلوم لغيره ،

وهو يحمل من اللؤم ما يتدحرج به الى القاع مذموماً مكروها محتقرا .

نسأله تعالى أنْ يعيننا على أنفسنا ويوفقنا لترجمة هذه الحكم في مساراتنا الحياتية .

انه هو الموفق والَمعين وهو أكرم الأكرمين.

حسين الصدر

Husseinalsadr2011@yahoo.com

ماذا بقي في العراق لتسرقوه؟

هي تساؤلات على لسان الكثير من عوائل العراقيين المحرومين والمساكين والجياع والمرضى والمعوزين الذين سحقتهم الظروف القاسية التي يعيشونها منذ أكثر من 18عام مضت بسبب زمرة ضالة ظالمة نصبها المحتل على بلد يدر بخيراته على جميع الخونة والغرباء الا على أهله الذين يسألون من خان الامانة وحنث باليمين ماذا بقي في العراق لتسرقوه بعد أن سرقتم أموالنا وثرواتنا وسرقتم حقوقنا ودمرتم تأريخنا وحياتنا وحاضرنا وقتلتم أحلامنا بمستقبلنا فمن أي المخلوقات أنتم ؟ فالمنطق يقول لكل شيء حدود ولكن فسادكم بلا حدود وخيانتكم للوطن بلا حدود ونهبكم للمال العام بلاحدود وظلمكم للشعب بلا حدود فالى اين انتم ذاهبون بالعراق والى ماذا تخططون ؟ بعدا وتعسا لكم ولمن سلطكم وأطلق أياديكم لتحكموا هذا البلد العريق وأنتم الفاسدون لقد سئم الشعب منكم وكره وجوهكم الكالحة التي لم تجلب له سوى الشر والدمار والارهاب والموت والخوف والخراب وماذا سيكتب التأريخ عنكم ؟ ألا تخجلون من مشاهد الأطفال بعمر الورد وهم يسولون في الطرقات ؟ والأمهات والأرامل اللواتي يبحثن على قوت يومهن في القمامة ومكبات النفايات ؟ ألا تتحرك ضمائركم وأنتم تسمعون مناشدات وآهات المرضى غير القادرين على تحمل أجور مراجعة الأطباء أوتكاليف الدواء في عموم العراق ؟ وكيف تهنأون بزادكم الفاحش الملوث بالسحت المسروق من قوت العراقيين الذين يعيش نحو 40 بالمئة منهم تحت مستوى خط الفقر ؟ فيامن أغرتكم المناصب الهزيلة والمكاسب الزائلة راجعوا التأريخ جيدا وانظروا كيف كانت عاقبة الذين سبقوكم من الظالمين؟ فالشعب العراقي الجريح لن يسكت عنكم أبدا وسيثأر لكرامته وسيعيد حقوقه المسلوبة منكم بأي ثمن كان وسيزيح سلطاتكم الخائنة الفاشلة الغبية الجاهلة وسيسقط عروشكم الفاسدة الخاوية قريبا وبعدها ستطاردكم اللعنات الأبدية ويلاحقكم الخزي والعار الى يوم القيامة حينها لاينفعكم الندم وستتحدث الأجيال القادمة عن أفعالكم اللاانسانية المشينة بحق العراقيين باحتقار مدى التأريخ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

صلاح الربيعي

أنقرة

رأي في علي الوردي

كلّ من كتب عن الوردي خصّ فيه عالم الإجتماع، أو المفكّر التنويري، أو الفيلسوف. بينما بلغ الرجل مكانته لا لهذا أو غيره من الأسباب، وإنما لأنه أديب بالدرجة الأولى.

اللغة هي التي تصنع الأفكار، وليس العكس، كما أن الأسلوب الذي طلع به الوردي كان جديدا وينتمي إلى عصره، وهكذا كانت أفكاره تنتمي لنا، وللأجيال القادمة، والسبب يعود إلى أن لغة الكاتب جاءت معبّرة عن زمانها.

اللغة العظيمة تصنع فكرا ناصعا لا يموت.

هل يأتي زمان لا يقرأ الناس فيه أدب الجاحظ؟

حيدر المحسن

بغداد

الحقوقيون العرب يطالبون المجتمع الدولي بموقف أزاء إنتهاكات إسرائيل

نقل : جنود أسرائيليون ينقلون شيداً فلسطينياً

عمان –رند الهاشمي

قال اتحاد الحقوقيين العرب أن اسرائيل تستخدم نظام الفصل العنصري بحق الفلسطينيين في انتهاك صاروخ لحقوق الإنسان قائم على الهيمنة ومصادرة الأراضي و الممتلكات الفلسطينية على نطاق واسع فضلاً عن عمليات القتل غير المشروع و التهجير القسري و القيود الصارمة على الحركة وحرمان الفلسطينيين من حقوق المواطنة.

تقرير منظمة

ونقل الاتحاد عن تقرير منظمة العفو الدولية القول ان (النطاق الفعلي لنظام الفصل العنصري في اسرائيل من جهة معاملة الفلسطينيين كجماعة عرقية دونية ويحرمون من حقوقهم على نحو ممنهج، ويشمل ذلك الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة و القدس الشرقية وقطاع غزة المحاصر و الفلسطينيين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948فضلا عن اللاجئين النازحين في بلدان اخرى) .

واضاف بيان للاتحاد تلقته (الزمان) امس إن (اتحاد الحقوقيين العرب يؤكد على مطالبة المجتمع الدولي بالتصرف تجاه ممارسات الكيان الاسرائيلي، ويدعو إلى وضع حد للانتهاكات التي تنال من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتشكل جرائم ضد الإنسانية عبر اتباعها الفصل العنصري فضلا عن اصدار قوانين عنصرية تمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كحق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس).

شعار أتحاد الحقوقين العرب

واعتذر الرئيس السابق للمحكمة الدستورية في جنوب إفريقيا الخميس عن تصريحات أدلى بها في 2020وانتقد فيها السياسة الرسمية لحكومة جنوب إفريقيا المؤيدة للفلسطينيين، داعيا إلى دعم إسرائيل.

وجاء اعتذار موغوينغ موغوينغ المسيحي المتدين، بعد عام تقريبا على صدور امر بالاعتذار عن إقحام نفسه في جدل سياسي عبر "انتقاد السياسة الرسمية لحكومة جنوب إفريقيا حيال اسرائيل واقتراح إدخال تغييرات" عليها .وكان موغوينغ صرح خلال مؤتمر عبر الإنترنت نظمته صحيفة "جيروزاليم بوست" الاسرائيلية في حزيران/يونيو 2020أن جنوب إفريقيا حرمت نفسها من "فرصة رائعة لتغيير قواعد اللعبة في الوضع الإسرائيلي الفلسطيني".وتدعم حكومة جنوب إفريقيا القضية الفلسطينية.

وقد خفضت في 2019مستوى تمثيلها الدبلوماسي في تل أبيب إلى مكتب اتصال.

ووجدت لجنة السلوك القضائي في جنوب إفريقيا التي حققت في تعليقات القاضي على أثر شكوى، العام الماضي أن تصريحاته "مسيئة" وأمرته بالاعتذار لكنه استأنف هذا القرار .

طلب أستئناف

وقال موغوينغ في بيان "بموجب القانون أنا ملزم الآن بالاعتذار من دون شروط".ورأت اللجنة التي نظرت في طلب استئنافه القرار أن القاضي الذي تقاعد العام الماضي تورط في "أنشطة خارج إطار القضاء".

وكان هذا القاضي المثير للجدل واجه انتقادات شديدة أيضا عندما صلى علنا في كانون الأول/ديسمبر 2020ضد اللقاحات "الشيطانية" المضادة لكوفيد- 19مبتهلا إلى الله "تدميرها بالنار".

جهود إنقاذ طفل عالق في بئر تتواصل في المغرب

□ باب برد (المغرب) ,أ ف ب) – تواصلت صباح امس الجمعة جهود فرق الإنقاذ لانتشال طفل عالق في بئر في شمال المغرب في سباق مع الوقت، وقد بلغت مرحلة "حساسة" نظرا لمخاطر انجراف التربة، وفق مصدر من السلطات المحلية.وقال المصدر لوكالة فرانس برس إن أشغال حفر نفق موازٍ للبئر بلغت عمق 28مترا. ويسعى المنقذون للنفاذ من هذا النفق لإنقاذ الطفل ريان العالق في بئر جافة عمقها 32مترا.واوضح المصدر أن هذه المرحلة "حساسة بالنظر لمخاطر انجراف التربة"، مضيفا أن "التحضيرات جارية لحفر منفذ أفقي" بين النفق والبئر للوصول أخيرا إلى الطفل.وكان الصغير البالغ خمس سنوات سقط بشكل عرضي ليل الثلاثاء في بئر جافة يبلغ عمقها 32مترا لكنّ قطرها ضيق يصعب النزول إليه، في قرية بمنطقة باب برد قرب مدينة شفشاون (شمال)، وفق ما أوضحت وسائل إعلام محلية.لا يعرف حاليا ما إذا كان الأخير لا يزال على قيد الحياة، بينما تمكنت فرق الإغاثة من "إيصال الماء والأكسجين عبر أنابيب إلى الطفل" العالق، وفق ما أوضح مصدر في السلطات المحلية لوكالة الأنباء المغربية الخميس.ووضعت طائرة مروحية طبية رهن الإشارة في مكان الحادث لتنقله إلى أقرب مستشفى حال إخراجه، بحسب ما أكدت السلطات.لكن عملية الإنقاذ التي بدأت الأربعاء واجهت صعوبات بسبب طبيعة التربة في موقع الحادث حيث تختلط أجزاء صخرية بأخرى رملية. وقد عزز طاقم من المهندسين الطبوغرافيين الخميس فرق الإغاثة للمساعدة على إتمام العملية.ونقل موقع Le360عن والد الطفل قوله "في غفلة مني سقط الصغير في البئر التي كنت بصدد حفرها، لم أستطع النوم ليلتها".من جهتها أوضحت جدته السبعينية عزيزة لوكالة فرانس برس "ريان محبوب جدا في القرية، أفتقده كثيرا.

أنقاذ:رجال الإنقاذ المغاربة يسابقون الوقت لإنقاذ طفل

فرق أنقاذ

مرت ثلاث ليال الآن على غيابه".لكن فرق الإنقاذ لم تتمكن من النزول مباشرة إلى البئر التي سقط فيها الطفل "نظرا لضيق قطرها الذي لا يتجاوز 45مترا"، وفق ما أوضح المسؤول عن العملية عبد الهادي تمراني للقناة التلفزيونية العامة الأولى.وأثار الحادث اهتماما واسع النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي وترقبا كبيرا لعمليات الإنقاذ، إذ تصدر وسم "أنقذوا ريان" قائمة المواضيع الأكثر تداولا في المغرب. انقاذ عشرة أطفال من شبكة للاستغلال الجنسي في بنما و انقذ عشرة أطفال من شبكة بنمية للاستغلال الجنسي خلال عملية للشرطة أفضت إلى توقيف ثلاثة أشخاص في بنما وكوستاريكا على ما أعلنت أجهزة المدعي العام.وأوضح المدعي العام في بنما إيميلدو ماركيس "تراوح أعمار الضحايا بين أربع سنوات و 16عاما، والأشخاص الضالعون (في هذه القضية) هم مقربون من أهالي" هؤلاء القصر.

وقال ماركيس أن الموقوفين الثلاثة "كانوا يساعدون" في نقل الأطفال من مدينة بارو الواقعة على بعد 525كيلومترا جنوب غرب مدينة بنما إلى حدود كوستاريكا حيث كانوا يستغلون جنسيا.وأكد المدعي العام في بيان انقاذ عشرة قصر.وأفضت عملية للشرطة بقيادة السلطات البنمية في بارو إلى تفكيك هذه الشبكة.من جهتها، أوقفت السلطات في كوستاريكا مواطنين من بنما وكوستاريكيا في مدينتي سان خورخيه ولوريل الواقعتين قرب الحدود. ويواجه الموقفون عقوبات بالسجن تراوح بين 20و 30عاما.

بايدن يعد بمواصلة مطاردة الإرهابيين بعد مقتل القرشي

□ واشنطن،(أ ف ب) – أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن بلاده ستواصل مئطاردة الارهابيين في العالم بعد مقتل زعيم تنظيم داعش أبو ابراهيم الهاشمي القرشي الذي فجّر نفسه خلال عملية إنزال نفّذتها وحدة كوماندوس أميركية فجر الخميس على منزل في سوريا كان يقيم فيه مع عائلته.وقال بايدن في خطاب متلفز من البيت الأبيض إنّ الولايات المتّحدة "أزالت تهديداً إرهابياً كبيراً في العالم" بهذه العملية التي نفّذتها وحدة من القوات الخاصة الأميركية في بلدة أطمة بمنطقة إدلب في شمال غرب سوريا وشكّلت أكبر انتكاسة للتنظيم الارهابي منذ مقتل زعيمه السابق أبو بكر البغدادي في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2019في عملية أميركية مماثلة في منطقة إدلب أيضاً.ووعد بايدن بأن تظل الولايات المتحدة ملتزمة الحرب الدولية ضد الإرهاب، رغم الانسحاب من أفغانستان في آب/أغسطس الماضي. وقال إن "هذه العملية دليل على أن أميركا لديها الوسائل والقدرة على القضاء على التهديدات الإرهابية أينما كانت في العالم".وأضاف الرئيس الأميركي أنّه "بينما كان جنودنا يتقدّمون للقبض عليه، اختار الإرهابي، في عمل جبان يائس أخير، ومن دون أي مراعاة لأرواح أسرته أو الآخرين في المبنى، تفجير نفسه... عوضاً عن مواجهة العدالة على الجرائم التي ارتكبها".

رسالة قوية

وقال إنّ القرشي بتفجير نفسه "أخذ معه العديد من أفراد عائلته مثلما فعل سلفه".واعتبر الرئيس الأميركي أنّ مقتل القرشي يوجه رسالة قوية إلى قادة التنظيمات الجهادية حول العالم مفادها "سنلاحقكم ونجدكم".وتابع "أحاول حماية الشعب الأميركي من التهديدات الإرهابية، وسأتخذ إجراءات حاسمة لحماية هذا البلد"، متعهّداً أن تظلّ القوات الأميركية "يقظة" ومستعدّة.وشدّد بايدن على أنّ قرار إرسال وحدة كوماندوس لتنفيذ العملية ضدّ زعيم التنظيم عوضاً عن تصفيته بواسطة غارة جوية مردّه إلى أنّ واشنطن أرادت تجنّب سقوط ضحايا مدنيين.وقال "لعلمنا أنّ هذا الإرهابي اختار أن يحيط نفسه بعائلات، بينها أطفال، اتّخذنا خيار تنفيذ غارة للقوات الخاصة مع كلّ ما لها من مخاطر أكبر بكثير على عناصرنا، بدلاً من استهدافه بضربة جوية".وأضاف "اتّخذنا هذا الخيار لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين".من جانبه قال مسؤول كبير لوكالة فرانس برس إنّ جميع القتلى الذين سقطوا خلال الغارة قضوا "بسبب أعمال إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية" وليس بنيران "القوات الأميركية.ولم يصب أي عنصر أميركي في الغارة، لكنّ إحدى المروحيات التي شاركت في العملية واجهت مشكلة فنّية استدعت تدميرها في مكانها.وكان مسؤول كبير في البيت الأبيض قال إنّه عند بدء عملية الإنزال "فجّر الهدف الإرهابي قنبلة قتلته وأفراد عائلته وبينهم نساء وأطفال".وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان من ناحيته مقتل 13شخصاً على الأقلّ، بينهم أربعة أطفال وثلاث نساء، خلال العملية التي بدأت بإنزال جوّي بعيد منتصف ليل الأربعاء-الخميس، واستمرت أكثر من ساعتين وتخلّلها اطلاق رصاص واشتباكات.وكانت وزارة الدفاع الأميركية أعلنت صباح الخميس أنّ وحدة من " القوات الأميركية الخاصة بإمرة القيادة المركزية الأميركية نفّذت مهمّة لمكافحة الإرهاب في شمال غرب سوريا"، مؤكّدة أنّ "المهمّة كانت ناجحة ولم تسجّل خسائر" في صفوف الوحدة.ومنذ تسلّمه مهامه خلفاً للبغدادي في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ?2019لم يظهر القرشي علناً أو في أيّ من إصدارات التنظيم المتطرف ولا يُعرف الكثير عنه أو عن تنقّلاته.ولم يُعلَن اسمه حينها شيئاً للكثير من الخبراء بشؤون الجماعات الجهادية. حتى إنّ بعضهم طرح إمكان أن يكون شخصية وهمية، وقال عنه مسؤول أميركي رفيع حينها إنّه "مجهول تماماً".وبعد تقارير استخبارية كشفت اسمه الحقيقي، وهو أمير محمّد عبد الرحمن المولى الصلبي، تبيّن أن الولايات المتحدة كانت رصدت في آب/أغسطس 2019 مكافأة مالية تصل قيمتها إلى خمسة ملايين دولار مقابل أي معلومة تقودها إلى المولى، الذي كان لا يزال في حينه قيادياً في التنظيم الجهادي لكنّه مع ذلك كان "خليفة محتملاً" للبغدادي.وضاعفت المكافأة في حزيران/يونيو 2020 الى عشرة ملايين دولار، بعد أسابيع من وضعه على لائحتها السوداء "للإرهابيين الدوليين".وبحسب موقع "المكافآت من أجل العدالة" التابع للحكومة الأميركية فإنّ المولى، الذي "يعرف أيضاً باسم حجي عبد الله" كان "باحثاً دينياً في المنظمة السابقة لداعش وهي منظمة القاعدة في العراق، وارتفع بثبات في الصفوف ليتولى دورا قياديا كبيراً في التنظيم.واستهدفت العملية الأميركية وفق مراسلي فرانس برس مبنى من طبقتين في أرض محاطة بأشجار الزيتون. وتضرّر الطابق العلوي من المبنى بشدة وغطى الدخان الأسود سقفه الذي انهار جزء منه. وتبعثرت محتويات المنزل الذي انتشرت بقع دماء في أنحائه.وتداول سكان ليلاً تسجيلات صوتية خلال العملية، يطلب فيها متحدث باللغة العربية من النساء والأطفال إخلاء المكان المستهدف.وقال أبو علي وهو نازح يقيم في مكان قريب من الموقع المستهدف لفرانس برس "بدأنا سماع صوت انفجارات خفيفة وبعدها دوّت أصوات قوية".وأضاف أنهم سمعوا عبر مكبرات الصوت نداءات "لا تخافوا. جئنا من أجل هذا المنزل فقط.. لنخلّصكم من الإرهابيين".وقال أبو أحمد، وهو مالك المنزل الذي أقام فيه القرشي، لفرانس برس "سكن هذا الرجل (المنزل) منذ 11شهراً. لم نلاحظ أي أمر غريب.. كان يعطيني بدل الإيجار ويغادر".وأضاف "لديه زوجة وثلاثة أولاد"، موضحاً أنّ شقيقته كانت تقطن مع ابنتها الشابة في الطابق العلوي.وبحسب مدير المرصد رامي عبد الرحمن، انطلقت المروحيات الأميركية من قاعدة عسكرية في مدينة كوباني (عين العرب) ذات الغالبية الكردية. وشارك عناصر من القوات الخاصة، المدربة أميركياً والتابعة لقوات سوريا الديموقراطية، في العملية في إدلب.

وقال عبد الرحمن إنّ الهجوم هو الأكبر في سوريا منذ العملية التي أدّت الى مقتل البغدادي.ويأتي القضاء على زعيم التنظيم الجهادي بعيد أيام على إعلان قوات سوريا الديموقراطية التي يشكل الأكراد عمودها الفقري، إعادة سيطرتها على سجن الصناعة في مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا، حيث خاض التنظيم هجوماً منسقاً على السجن، شارك فيه مقاتلون من الخارج وسجناء من الداخل.وعقب الهجوم اشتباكات استمرت أياما وأوقعت مئات القتلى من الطرفين.

مخيمات النازحين

وتضمّ بلدة أطمة الكثير من مخيمات النازحين المكتظة. ويقول خبراء إنّ قياديين جهاديين يتّخذون منها مقراً يتوارون فيه.وتسيطر هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) مع فصائل أخرى أقلّ نفوذاً على نحو نصف مساحة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة. وينشط في المنطقة فصيل حراس الدين المتشدد والمرتبط بتنظيم القاعدة. وتؤوي منطقة سيطرة الفصائل ثلاثة ملايين شخص، نصفهم تقريباً نازحون.وتتعرّض هذه الفصائل لغارات جوية متكررة يشنّها النظام السوري وحليفته روسيا، فضلا عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وتثير الضربات التي تنفذها الولايات المتحدة في سوريا والعراق المجاور بين حين وآخر انتقادات واسعة، لتسبّبها في مقتل وإصابة مدنيين.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً متشعب الأطراف، تسبب منذ اندلاعه في العام 2011بمقتل نحو نصف مليون شخص وبدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

أنزال :عناصر الدفاع المدني السوري يتفقدون سطح المنزل بعد عملية الإنزال الأميركية

مخبوصة ومليوصة

بالرغم من انتهاء ازمة نتائج الانتخابات الاخيرة التي هددت بعواصف سياسية وخيمة تقود العراق الى كوارث سياسية تعيدنا للمربع الاول لاسامح الله مازال المواطن العراقي وبالتحديد قلقا على مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية بعد الازمات التي اعقبت مرحلة الانتخابات ومازالت تعصف بالمواطن الذي لاحول له ولاقوة ، اتصت بي احدى زميلاتنا القادمة من الخارج وسالتني عن اصوات رصاص وصفير الاسعافت في منطقتهم واستفسرت عن الاسباب والذي جرى في ساعات الليل الاول ولانني اجهل ماجرى قلت والله كلشي مااعرف (فردت يعني نبقى بالهباطات رحنه واجينه اشو نفس الشي مخبوصة ومليوصة) قلت ،نعم يبدو ان المشهد ذاته يتجدد ويتكرر لنختصر الحالة بجملتين (مخبوصة ومليوصة !) نعم الان الاوضاع السياسية التي من المفترض ان تقودنا الى بر الامان لاتبشر بانفرج سريع وقريب بسبب تمسك البعض بتسمية الكتلة التي تشكل الحكومة الجديدة التي اختلفت مع بعضها على تسمية الرؤساء الذين سيقودون العراق الى بر الامان لنعبر الضفة الاخرى ونتخلص من الفاسدين ويستقر المواطن العراقي الذي ضاق الويلات وكلما مرت السنون زاد المشهد السياسي العراقي تعقيدا في ظل انعدام الاستقرار الاقتصادي وتفشي البطالة وتهديد الوباء الذي يتطور في ظل انعدام الخدمات الصحية والنفسية للمواطن الباحث عن الاستقرار ولقمة العيش الحر الكريم ، مايمهد بعزوف شامل لعودة المواطنين العراقيين في الخارج ولم شمل النازحين المتذمرين من الحياة الحرة الكريمة وان احد العائدين لبغداد مؤخرا والذي يتامل باستقرار الاوضاع سياسيا واقتصادية ونفسيا اختصر مايجري بجملتين (مخبوصة)

فائز جواد

بغداد

وداعا يا اخي

رثاء الى المرحوم داود الزهيري

سيدي انت الاعرف مما اقوله ان العمر لا يعد بالسنين بل العمر ذلك الشي الذي كلما طال كلما قصر اما الحياة هي عبارة عن سفينة شراعها ووقودها (الرحيل) ايها الصديق العزيز لقد استعرت منك الوفاء وثقافة القلم لكونك كنت ذلك الجزء الحركي الذي عاش ومات لا تملك الى كرامتك وانت من ذالك الرعيل الذي طلق الحياة وما فيها ؟! سوى الى الكتاب والقلم والبحث في بطون التاريخ المندثر فيه والحاضر.. لقد عرفت فيك اعلى معاني النزاهة والاخلاص والحرص في عملك الذي قضيت فيه نصف حياتك ... والنصف الاخر منه روضت به نفسك وهيئتها للكتاب والقلم والادب والمعرفة وكنت شاملا في معاني الحياة بكل اشكالها ومعانيها ... ان هذه الاسطر لا تكفي بحقك ايها العزيز كنت كثيرا ما اتمنى الى ان استذكر محطات كثيرة في حياتك وما حيلتي حيث السأم والمرض اخذ مني وسلبني حربة القلم وكلما كنت اود ان ابرمج نفسي ومنهجي ولكن وطأة الحياة حالت دون ذلك لكوننا اصبحنا جزء من رتابة الحياة واخيرا يا اخي العزيز والصديق الوفي ارجوا ان تسمح لي يان اهدي اليك جزء يسير من هذه السطور الذي كنت جزء منها لكونك كنت لنا جامعتنا بحد ذاتها في مناهج السيرة والسلوك واهدي اليك بيتنا من الشعر العربي

(وما قيمة الدنيا اذا فرشت لنا
من بعد زينتها فراش وتراب)

وحيث ان العمر بدون تضحية من اجل الاسمى والاعم لا يستحق الذكر ولكوننا اصبحنا واصبح مثلنا كالسفينة اليوم تمشي في بحرهائج لا شراعا فيها ولا الملاح يدري هكذا كان هاجسك دائما وحيث ان المرء لا ينال كل ما يتمناه حيث ارادة الله هي الحق وهي اليقين نم قرير العين في ذمة الله ورحمته ورضوانه يا ايها القريب وايها العزيز وايها الزاهد والاخ الذي لم تلده امي واليك منا دمعنا يا ابا فائق
(أهكذا انت يا دنيا مخادعة
مثل السراب عليك العمر ينهار)

عصام مجيد العبيدي

بغداد

غيرة النسوان..حب ام تملك؟

هل الغيرة من مظاهر الحب أم من مظاهر التملك ؟. وهل هي حالة صحية أم مرضية ؟ وأذا كانت مرضية ، فهل تؤدي الى قتل النفس او قتل شريك الحياة ؟.

سألنا عددا من السيدات فكانت اجاباتهن كالآتي:

- الزوجة اللي ما تغار على زوجها معناها ما تحبه
- الغير حلوه ..اذا ما تجيب بلوى
- يعجبني وارتاح جدا اشوف زوجي يغار عليّ
- فيما كانت اجابات عدد من الأزواج كالآتي:
- ما منغص حياتي بالبيت غير غيرة زوجتي
- الغيرة لطيفة اذا كانت خفيفه
- غيرة زوجتي عليّ تشعرني بحبها لي .

فيما اهدتنا الشاعرة نادية الكاتب النص الآتي:

" نعم أغار عليك
منهنّ ومنهمّ
وأغار من شفرة الحلاقة
اذا مرت على ذقنك
فقد تركت أصابعي فيها ذات حلم!! ".

من هذه الاجابات نستنتج أن الزوجات والأزواج يريدون ان يغار احدهما على الآخر ، ويعدّون الغيرة من مظاهر الحب ، والاحساس بقيمة احدهما عند الآخر ، فيما يشكو آخرون من الغيرة .

وعلميا نقول ان الغيرة نوعان ، صحية :حين يرتاح لها الطرف الآخر ، وتثير فيه مشاعر الحب والاحساس بقيمته ، ومرضية : حين تسبب للآخر ازعاجا ويطلب منه ان يتوقف عنها .وهذا النوع المرضي نسميه (الغيرة العصابية)التي تعبّر عن الحاجة الى التملك .وتشيع هذه الغيرة بين النساء أكثر ، ذلك أن الزوجة في مجتمعنا تكون معتمدة اقتصاديا واعتباريا على زوجها ، وتكون مسكونه بالقلق خوفا أن لا تأخذه واحدة اخرى. وتشيع أكثر بين الزوجات اللواتي يؤمنّ بأن الرجال لا يؤتمنون ، واللواتي تعوزهن الثقة بالنفس . ولهذا تكون الواحدة منهن في حالة انذار دائم : تفتش جيوب زوجها وتشمشم سترته (والآن الماسنجر والموبايل) ..تراقبه بعين الراصد القناص .والزوجة المصابة بهذه الغيرة يثير فيها الشك اكثر من علامة استفهام اذا ارتدى زوجها قميصا جديدا وربطة عنق حمراء وتأنق ، او وضع عطرا مميزا وخرج لوحده ..فتضعه في قفص الاتهام حتى لو كان بريئا ..وتتحول دون أن تدرك من زوجة وحبيبة الى شرطية ومحققة تدقق بالتفاصيل وتضخمها ..الأمر الذي لا يطيقه الزوج فيكون أمام خيارين : اما أن يعيش حياة الجحيم معها من اجل عيون الأطفال ، واما أن يحسمها بالطلاق..فينهار بيت الزوجية . والأخطر من ذلك ، أن الزوجة المصابة بالغيرة العصابية قد تتطور لديها الحالة فتصل الى القناعة بأن زوجها (خائن) وأن عقوبته (الاعدام) فتقدم على قتله ، او قتل نفسها للتخلص من حياة ما عادت تطيقها . ويحصل أن يقوم الزوج المصاب بالغيرة العصابية بقتل زوجته .

ويرى علماء النفس أن الغيرة لا علاقة لها بالحب انما تتعلق برغبة الشخص في تقوية ذاته الهشة عن طريق الحصول على الاهتمام الكامل من شريكه ، وأن يكون هذا الاهتمام على مدار الساعة .ويصفون الشخص الغيور بأنه أناني الى أقصى درجة ، ويشك دائما في وجود علاقة اخرى وراء كل مرّة يتأخر فيها بالعمل.والمفارقة أن الشريك اذا استحال عليه ان يقنع شريكه ببراءته سيذهب فعلا ويقيم تلك العلاقة.

غير أننا نرى أن الغيرة مثل ملح الطعام ..من دون قليلها تكون الحياة الزوجية (فاهيه) فيما الكثير منها كما لو تملأ الطعام ملحا.

قاسم حسين صالح

اربيل

Issue 7189 Saturday 5/2/2022
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7189 السبت 3 من رجب 1443 هـ 5 من شباط (فبراير) 2022م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. UK

لؤي أبو التمّن وتراجيديا العزلة الذهبية (1-2)

عبد الحسين شعبان
بيروت

أخيراً ارتاح لؤي أبو التمّن في مرقده. رحل بهدوء تام. لم يقاوم ولم يتحدَّ ولم يعاند ولم يساجل ولم يجادل ولم يناقش كما اعتاد طيلة حياته، وهو الشخصية الاجتماعية المحبوبة والمهابة والقائد الطلابي الستّيني، فقد ارتضى التعايش مع ذلك الزائر الغريب طيلة سنوات، بل أنه استضافه إلى منزله ودخل معه في حوار صامت. كان أحدهما ينظر إلى الآخر بحذر شديد وحيرة في أحيان كثيرة. لم يحصل اشتباك بينهما، سوى تلميحاً أو إشارة، إلّا أن الكلمة السحرية الأثيرة الوحيدة التي كانت تطوف في المكان متى؟ ثم متى وأخيراً متى حتى جاء كانون الثاني / يناير 2022.

كان لؤي أبو التمّن (فرات) فرض على نفسه عزلة طويلة قبل اجتياح وباء كورونا، فاتجه إلى زاوية يتأمل فيها ما يجري وقرّر الابتعاد مُلملماً بعضه إلى بعضه من كثر ما شاهد من ترّهات وزيف وسمع الكثير من اللغو والاجترار، خصوصاً وقد أصبح ذلك "الغالب الشائع"، وهو الذي كان يبحث دائماً عن "النادر الضائع".

ترك أمره إلى ذلك الضيف الذي سيقرر تلك "المتى" ويقبض الروح ويعلن الخبر، لكنه وهو في هذه الحال ظلّ معلّقاً بأحلامه الكبيرة: الحريّة والعدالة، تلك الأحلام التي هي "الحقيقة الوحيدة" التي لا تنضب ولا تنتهي أو تتوقّف، حسب المخرج الإيطالي فريدريكو فيلليني، وكان صوته يأتيني بين الفينة والأخرى، فيزيد من أحزاني. وكنت أنقطع عنه أسابيعاً أو أشهراً كي لا أسمع نبرة التأسي والضعف الانساني حتى وإنْ كان فائقاً، لكنني لا أستطيع إلّا أن أعاود الاتصال، وكأننا كنا نتحدث قبل يوم أو يومين، فأراه متابعاً ومنشغلاً وكأننا نتواصل في حوارنا الذي لم يتوقف.

خبر مثل صاعقة

نزل عليّ خبر رحيل أبو التمّن نزول الصاعقة. وعلى الرغم من أنني كنتُ متابعاً لأوضاعه الصحية ولعزلته، فهو لم يغادر المنزل تقريباً منذ قرابة 4 سنوات إلّا أن وقع الخبر كان صادماً. وكنّا قد اتفقنا على اللقاء في ربيع العام 2020 لكن اجتياح وباء الكورونا حال دون ذلك، وهكذا تغيّرت البرامج وتعطّلت الحياة الطبيعية وتبدّل كل شيء تقريباً، واتفقنا أخيراً على الصيف القادم، لكن القدر الغاشم كان أسرع منّا، وها هو يغافلنا وكأنه يتلصص على أخبارنا وما اتفقنا عليه ليسبقنا إلى حيث قرب موعد "المتى"، ليخطف أعزّ الأصدقاء وكأنه يقف لنا بالمرصاد أو كما يقول الجواهري الكبير :

جهمٌ يقيم على مدارجنا / وعلى صدى أنفاسنا حرسا

نعم إنه "الذئب" الذي ظلّ يترصّدنا لسنوات غير قليلة، فقد أفلح أخيراً في اقتناص فريسته الثمينة، خصوصاً حين ترجّل الفارس ، بل أنه تقدّم من ذلك الزائر الغليظ الذي يأتي مواربة ليدعوه للتفاهم بكلّ كبرياء وليصافحه وليعلن أمامه أنه اتخذ قراره ولا رجعة فيه وليس هناك من داعٍ للمخاتلة أو المراوغة، فلم يعد يحتمل ما هو قائم لكثرة ما عرف وخبر من تجارب ومحن، ناهيك عن اللّاجدوى من المواجهة.

كلّما رحل صديق أشعر أن قطعة من قلبي تُقتطع وليس من ذاكرتي وحسب، فما بالك بصديق أثير مثل لؤي أبو التمّن. ولعلّ ذلك ما كتبته سريعاً لصديق أخبرني بعد لحظات من وفاته عن وقوع الحدث الجلل، وأراد مشاطرتي الحزن والأسى، وكم تمنّينا لبعضنا البعض حياة خالية من المكاره والأحزان، لكن ذلك سنّة الحياة، وكما ورد في القرآن الكريم "فكل من عليها فان ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام" (سورة الرحمن –آية 26) ويبقى الموت الحقيقة المطلقة التي لا مردّ لها.

صداقة العمر

في أواخر العام 1964 تعرّفت على لؤي أبو التمّن وكنّا ما زلنا في بدايات حياتنا الجامعية، وكان الصديق الراحل صادق الحسني البغدادي (أبو وسام) رابطة التعارف بيننا، وأخبرني حينها أن لديه آراءً وانتقادات هي أقرب إلى ما كنّا نناقشه بعد عودة الحسني البغدادي من إيران التي اضطرّ الهروب إليها بعد انقلاب 8 شباط / فبراير 1963 وقد اصطحبه إلى تلك الرحلة الأثيرة الشيخ وهاب شعبان المرشد في حضرة الإمام علي وذو التاريخ الشيوعي العريق، والذي أصبح لاحقاً أحد أصدقاء لؤي أبو التمّن أيضاً، مثلما ظلّ الصديق فلاح الصكر يسأل عنه منذ أن تعرّف عليه حين جاء معزّياً باغتيال الشهيد ستّار خضير العام 1969 وذلك خلال اللقاء به في شارع الرشيد.

ومنذ اللقاء الأول شعرت أنني أمام مشروع صديق باهر بكلّ ما لهذه الكلمة من معنى، وتعمّقت علاقتي به من خلال عدد من الأصدقاء الآخرين بينهم الصديق كاظم عوفي البديري الذي كان معه في كلية التجارة ورياض محمد وفيما بعد د. رياض البلداوي وآخرين ، وكانت النيّة في تلك الفترة تتجه لإعادة تأسيس اتحاد الطلبة العام بعد ما تعرّض له من هجوم شرس من جانب انقلابيّ 8 شباط / فبراير 1963وجماعات الحرس القومي، خصوصاً وقد تم اعتقال العديد من منتسبيه واغتيل تحت التعذيب عدد من مسؤوليه بينهم محمد الوردي وفيصل الحجاج وصاحب المرزة وآخرين.

وكان قد نشط بهذا الملف مهدي الحافظ بعد عودته سرّاً إلى بغداد من براغ في مطلع العام 1965 حيث تهيأت الظروف لعقد اجتماع في أواخر العام 1965 خصوصاً بعد إعادة توزيع القوى إثر تغييرات حصلت داخل الحزب الشيوعي، باستبدال خط آب 1964 بسياسة جديدة أساسها اعتبار سلطة عارف استمراراً لسلطة البعث حتى وإنْ كانت أخف وطأة من خلال بعض الخطوات الإنفراجية، ولكن من حيث احتكارها للعمل السياسي والنقابي والمهني بما فيه الصحافة وحريّة التعبير ظلّت دون تغيير يُذكر، ناهيك عن استمرار تعقيدات القضية الكردية وعدم التوصّل إلى حلّ معقول بشأنها وتجدّد القتال بين حين وآخر، وتردّي الوضع الإقتصادي بسبب الإجراءات غير المدروسة التي اتخذتها الحكومة في 14 تموز/ يوليو 1964 تحت عنوان "القرارات الاشتراكية" وقادت إلى تأميم مشاريع ومرافق وطنية حيوية بما فيها القطاع المصرفي.

يضاف إلى ذلك التجاذبات التي تردّدت بخصوص النفط والكبريت وامتيازاتهما الجديدة وما كان يثار من لغط في المجالس الخاصة، وهو ما سبّب ردود فعل حتى وإن بدت أقرب إلى إرهاصات، لكنها اتخذت بُعداً أوسع فيما بعد، بحيث اضطرتّ قوى من داخل جبهة الحكم القومية (الاتحاد الاشتراكي العربي) للتململ والتمايز عن الاتجاه السائد فيها، وقاد لاحقاً إلى تفكّك الاتحاد الاشتراكي نفسه وخروج قوى من داخله أكثر راديكالية.

الانتخابات الطلابية

قاد التحرّك السياسي والطلابي بما فيه من داخل قوى قريبة من السلطة إلى إعلان الرغبة في إجراء إنتخابات عامة، وكانت تلك النفحة الليبرالية التي أطلقها الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء انعكست في إجراء "بروفات" لعدد من القطاعات منها قطاع الطلبة، فأجريت الإنتخابات في ربيع العام 1967 وفاز فيها اتحاد الطلبة (السرّي المحظور) بنسبة 76 بالمئة من المقاعد الإنتخابية في جامعة بغداد على الرغم من الضغوط التي تعرّض لها بعض مرشّحيه، فقد انسحب ممثلوه من كليتي الحقوق والتربية الرياضية (بغداد)، كما فاز الاتحاد 100 بالمئة في جامعة البصرة و 60 بالمئة في جامعة الموصل، وقد عكست نسبة الأصوات الهوّة الساحقة بين فوز الاتحاد الطلابي المحسوب على الحزب الشيوعي وبين واقع القوى الأخرى، وهو ما جئت عليه في مداخلتي عن د. خير الدين حسيب الموسومة: "الرياضة النفسية والمثقف الكوني والكتلة التاريخية" المنشورة في مجلة المستقبل العربي، العدد 454كانون الأول / ديسمبر 2016.

وقد لفت هذا الفوز الساحق إلى أن ميزان القوى على الرغم من القرب من السلطة من جانب القوى القومية ليس لصالحها، وهو ما دفع بعض الاتجاهات المتشدّدة لإلغاء الانتخابات في اليوم التالي، بل إن بعض الصحف كتبت "أن القوى الشعوبية بدأت ترفع رأسها من جديد" في إشارة إلى فوز إتحاد الطلبة في الانتخابات. وهكذا تبخّرت فكرة الانتخابات العامة والانتقال إلى الحياة النيابية وإعداد دستور دائم، حتى حصل انقلاب 17تموز/ يوليو 1968.

كان لؤي في صلب النشاط الطلابي خلال وبُعيد الانتخابات الطلابية، بما فيها اللقاء الاحتفالي الذي حصل في مطعم سولاف، وكان ذلك بمثابة لقاء عام حضره عشرات من الفائزين في الانتخابات بموعد مسبق.

انشطار الحزب الشيوعي

تكشّفت لقاءاتي مع لؤي أبو التمّن (فرات) خلال فترة الانشطار التي حصلت في الحزب الشيوعي في 17 أيلول / سبتمبر 1967 حيث قاد الاتجاه المتياسر الجديد عزيز الحاج وبقي الاتجاه التقليدي بقيادة عزيز محمد ، ولا أُخفي القارئ سرّاً إذا قلت أن لؤي كان يترنّح بين الإتجاهين، وهو أمر شمل الكثير من الشيوعيين وأصدقائهم ومنهم كاتب السطور الذي ظلّ موزعاً بين الاثنين، وسبق لي أن أشرت إلى ذلك أكثر من مرّة.

لقد حملت الشعارات الراديكالية جاذبية كبيرة وسط الشباب والطلاب بشكل خاص، وجمهرة الحزبيين وأصدقائهم عموماً، لاسيّما وأنها جاءت بعد هزيمة 5 حزيران / يونيو 1967 حيث كان النقاش في صفوفنا قائماً: هل نرفع شعار "كلّ شيء إلى الجبهة" أم "كل شيء من أجل الجبهة" والشعار الأخير رفعته القيادة المركزية للحزب الشيوعي، مشدّدة على الإطاحة بحكم عبد الرحمن محمد عارف، شقيق عبد السلام محمد عارف زميل الزعيم عبد الكريم قاسم في قيادة ثورة 14تموز/ يوليو 1958والمشارك في انقلاب 8 شباط / فبراير 1963 بقيادة حزب البعث، والذي أصبح رئيساً للجمهورية، ومن ثم قاد انقلاب 18 تشرين الثاني / نوفمبر 1963 وقد توفي بعد حادث غامض بسقوط طائرته بين مدينتي القرنة والبصرة في 13نيسان/ أبريل 1966.

وأتذكّر تظاهرة القيادة المركزية بمناسبة الذكرى الأولى لنكسة 5 حزيران / يونيو 1967التي اخترقت شارع الرشيد من الميدان وحتى منطقة "المربعة" قرب مقهى البرازيلية، حيث واجهتها قوى الأمن لتفريقها واعتقلت عدداً من المتظاهرين. ورويت ذلك بشكل مفصّل في مطالعتي عن طارق الدليمي الموسومة "الصديق اللّدود" - كلّما اختلفت معه ازددت محبّة له. والمنشورة في جريدة الزمان (العراقية) على حلقتين، العددان 6588 و 6589 بتاريخ 18و 19 شباط / فبراير 2020 حيث كانت الشعارات اليسارية في ذروتها والحناجر تصدح "باسم القيادة يسقط الحكم العسكري" و "يا فاشي شيل إيدك كل الشعب ما يريدك"، في حين كانت شعارات اللجنة المركزية تؤكد على الجبهة الوطنية الموحّدة (جبهة وطنية لا استعمار ولا رجعية) وإطلاق سراح المعتقلين وحلّ المسألة الكردية وانتهاج سياسة نفطية تعبّر عن مصالح الناس وطموحاتهم.

وعلى الرغم من تململنا وقلقنا وتردّدنا بالاختيار بين القيادة واللجنة، إلّا أننا في نهاية المطاف وبعد أسابيع من الأخذ والردّ والشدّ والجذب حسمنا أمرنا بسبب ما تبيّن من اختيار القيادة المركزية أساليب عنفية وصبيانية في التعامل مع الرفاق بعد اعتقالها الرفيقين زكي خيري و بهاء الدين نوري لنحو 20 يوماً (الذي تمكن من الهرب بعد أن جرحت إحدى يديه)، إضافة إلى مبالغات وضجيج إعلامي، بحيث ارتفعت الدعوات للانطلاق من الاهوار للزحف على المدن في خطة أقل ما يقال عنها أنها غير واقعية ولم تأخذ بنظر الاعتبار الظروف والأوضاع السائدة وتوازن القوى، دون أن يعني ذلك التقليل من البسالة والجرأة التي اتسمت بها المجموعات التي كلّفت بذلك.

قيادات اتحاد الطلبة

انحاز التنظيم الطلابي بأغلبيته الساحقة إلى جانب حزب القيادة المركزية، ولم يبق في صف اللجنة المركزية أو قريب منها أكثر من 10من الكوادر الطلابية، في حين كان هناك نحو 80 كادراً مع القيادة، إضافة إلى مئات من الأعضاء والأصدقاء، ولكن بالتدرّج بدأ نفوذنا يتعزّز، فتوافد علينا العديد من الرفاق والأصدقاء، بينهم من كان في القيادة المركزية واتحاد الطلبة الموازي، وهكذا بدأ جسم اتحاد الطلبة بالتحسّن والتعافي، علماً بأننا حاولنا لؤي وكاتب السطور الابقاء على الاتحاد موحّداً وقبول كون جماعة القيادة المركزية تمثّل "الأغلبية"، لكن الأمور سارت باتجاه آخر، خصوصاً وبعض الرؤوس كانت حامية.

عملنا لاحقاً وبعد أن أصبح الأمر الواقع "واقعاً" لؤي وأنا في مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة الذي ضمّ حسن أسد الشمري (السكرتير العام وكان محكوماً لعشر سنوات غيابياً، وهو من خانقين ودرس في نفس مرحلتنا في كلية التربية الرياضية، وقد انتخب قبل الانشقاق وبعد الانتخابات الطلابية مباشرة، علماً بأن الشمري هو الآخر ظلّ متململاً لبضعة أسابيع، فعمل مع الرفيق ابراهيم علاوي / مجموعة الكادر ، ولكنه عاد إلى الحزب في حين توجّه ابراهيم علاوي مع تنظيماته إلى القيادة المركزية).

ومن القيادات الطلابية التي برزت بعد انشطار الحزب آنذاك سعد الطائي وصلاح زنكنة ويوسف مجيد وحميد برتو وسعدي السعيد وفايز عبد الرزاق الصكر وطه صفوك وكانت بساتينهم في الراشدية مأوى لنا ولاجتماعاتنا، خصوصاً الموسّعة، وكان من النشطاء البارزين مهدي السعيد ورقيّة الخطيب (تزوجت من الكادر الحزبي عزيز حميد وبعد أشهر اعتُقل زوجها وقتل تحت التعذيب في قصر النهاية (1970وشقيقها حمّاد الخطيب وبخشان زنكنة (أم بهار) وناظم الجواهري وزهير جعفر، ومحمد الأسدي وعلي العاني ومحمود شكارة وكاظم عوفي ومحمد حسن السلامي وشاكر الدجيلي (الذي أصبح عضواً في اللجنة المركزية واختفى قسرياً العام (2004وفلاح وصلاح الصكر (شقيقا الشهيد ستّار خضيّر الذي اغتيل في حزيران (1969ومحمد الشبيبي ومالك حسن وجمال الشمّري ولفتة بنيّان وشيروان جميل بالطة (استشهد العام 1973 مع 12كادراً شيوعياً واتهم عيسى سوار من الحزب الديمقراطي الكردستاني باغتيالهم بعد أن كانوا عائدين من الدراسة وعبروا الحدود السورية –العراقية من القامشلي) وعلاء أبو العيس (الذي اعتقل مع سعدي السعيد في بساتين الراشدية) وعطية فاضل (فارسة) ونعمان شعبان ورابحة الناشئ ومن خارج بغداد تنظيمات البصرة وأبرزهم محمد فؤاد هادي (استشهد في بشتاشان (1983ونزار جعفر وسميرة البياتي، ومن الفرات الأوسط كان المسؤول: محمد جواد فارس (الحلة) وطالب عوّاد (كربلاء) و عدنان الأعسم (النجف) ومن كردستان نوروز شاويس (السليمانية) و منعم العطار (إربيل – دار المعلمين) وقد قُدّر لي الإشراف على إقامة اتحاد الطلبة العام في كردستان أيار / 1970 ويعتبر امتداداً لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، حيث حضره 37 مندوباً ، وقد انعقد ليومين بشكل سرّي في دار جديدة بمنطقة أزادي، وحضره مندوبين من جامعة الموصل وجامعة السليمانية وطلبة من إربيل وكركوك.

وقد جرى انعطاف نحونا بعد انقلاب 17تموز / يوليو 1968والحملة القمعية ضدّ القيادة المركزية، فكان من أبرز الكوادر التي التحقت بنا حميد الظاهر (لطفي) وفاضل العكام (خالد) الذي كان أنشط الطلبة ولديه نحو 30 صديقاً، وقد اعتقل في قصر النهاية وبقي لنحو عام كامل ((1971 – 1970 واعتقل مرّة أخرى في الثمينينيات ومكث في السجن نحو سنتين، ورواء الجصاني أصبح من قيادات الاتحاد لاحقاً، كما انضم إلينا مهنّد البرّاك (نوّار) (الكلية الطبية) في نهاية العام 1969 وعزيز حسون عذاب المثقف البارز (كلية الصيدلة) وأسعد تقي زيردهام (كلية الصيدلة) وآخرين لايتّسع المجال لذكرهم.

الوفد المفاوض

كُلفنا لؤي وكاتب السطور من إدارة الحزب بقيادة الوفد المفاوض مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق الذي ضمّ كريم الملّا ومحمد دبدب وحسن المطير ورويت في مطالعتي عن كريم الملّا والموسومة "سردية الاختلاف ونبض الائتلاف" والمنشورة في جريدة الزمان (العراقية) في تشرين الأول/ أكتوبر 2015.

اكتشفنا أمر المطير بصفته الوظيفية الأمنية باعتباره الساعد الأيمن لناظم كزار، وقد تم تقديمه لنا باسم الزميل "فيصل"، ثم عرفنا من الصديق طيب محمد طيب الذي كان يمثل مجموعة المكتب السياسي المنشطر عن الحزب الديمقراطي الكردستاني (وقد عمل لاحقاً في وزارة الخارجية ثم انتقل إلى المعارضة وعاد إلى وزارة الخارجية وأصبح سفيراً بعد الاحتلال) وفاضل رسول ملّا محمود (الذي اغتيل مع عبد الرحمن قاسملو في فيينا ؟ 1988واتهمت الأجهزة الإيرانية باغتيالهما، علماً بأنه كان صديق الإيرانيين)، اسمه الحقيقي "حسن المطير" ويحمل رتبة ملازم أول، وهو من الجلادين في قصر النهاية المعروف باسم سجن الموت والعذاب.

وقد شارك المطير في تعذيب لؤي ، حيث كانت عيناه ويداه موثوقتان وهو مشدود إلى الحائط، ولكنه عرفه من نبرة صوته، فقد بقينا لنحو تسعة أشهر ونحن نخوض مفاوضات وحوارات وهو يجلس معنا ويرحّب بنا بحرارة حين نحضر.

وأتذكّر مرّة وبعد أن عرفنا حقيقته وكنّا نشكّ أصلاً بوجوده لأنه طيلة الوقت لم يتحدّث ولم نكن نعرف سبباً لوجوده، كما لم يكن لنا أي معرفة به من قبل، مثل الملّا ودبدب وقبلهما حميد سعيد وحتى ناظم كزار الذي تولّى إدارة الاتحاد الوطني بعد 17 تموز / يوليو 1968 مباشرة، ورفضنا اللقاء به، في حين كان المطير غامضاً ومثيراً للشك.

وبعد بيان 11آذار / مارس 1970حلّ محلّ طيب محمد طيب وفاضل رسول ملّا محمود وصلاح الدين عقراوي، ممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، باسم اتحاد طلبة كردستان، حيث مثله فرهاد عوني الذي كان متعاطفاً معنا إلى حدود كبيرة بعد أن تعرّضنا إلى ضربة موجعة بعد بيان 11آذار/مارس 1970 وعادل مراد الذي أصبح نائباً لكريم الملّا رئيس الاتحاد.

لم يتم التوصّل إلى اتفاق بيننا وبين الاتحاد الوطني لطلبة العراق على الرغم من أننا تجاوزنا نحو 80 بالمئة من نقاط الاختلاف بشأن البرنامج، لكن شروط الاتحاد لم نكن قادرين على هضمها، أولها –اعتماد إسم الاتحاد الوطني وإلغاء اسم اتحاد الطلبة، وثانيها –استبدال التمثيل الخارجي، وكان لديهم موقفاً سلبياً من مهدي الحافظ، وبخصوص النقطة الأولى قدّمنا أكثر من مقترح، الأول –دمج الاسمين، حرصاً منا على التعاون والعمل الموحد المهني بحيث يكون الاسم "اتحاد الطلبة الوطني في العراق" أو اعتماد الاسم الرسمي الذي جاء بالقانون رقم 97لعام ؟ 1969 حيث حدّد الاسم "الاتحاد العام لطلبة العراق"، لكنهم رفضوا المقترحين بشدّة وأصرّوا أن ننضوي تحت لواء الاتحاد الوطني وهو بالنسبة لي وللؤي كان أمراً غير مقبول على الإطلاق، علماً بأن إدارة الحزب لم تكن بذات الحساسية التي نتحدث عنها نحن العاملان في الوسط ،إضافة إلى العديد من أعضاء سكريتارية اتحاد الطلبة.

واقترحنا أن نختار إسماً جديداً بحيث يكون تأسيس الاتحاد وفقاً للقانون وعلى أساس نقابي ومهني كنقابة موحّدة ويعتمد ذلك على إجراء انتخابات حرّة، سواءً بالاتفاق أو من خلال قوائم مختلفة أو بتحالفات خاصة، ويحتفظ كلّ منّا بتاريخه القديم، علماً بأن اتحاد الطلبة تأسس في العام 1948ولم يكن الشيوعيون وحدهم فيه، بل ضمّ مختلف القوى حينها.

كان الملّا ودبدب قد اقترحا استمرار الحوار حتى بعد الانتخابات ونحن لم نرغب بانقطاعه، بل أكثر من ذلك، عرض علينا تمثيلاً في المكتب التنفيذي باسم الطلبة الشيوعيين، لكننا رفضنا تلك الصيغة واعتبرناها تسيسياً للعمل المهني والنقابي، وكنّا قد رفضنا عرضاً أكثر "سخاءً" كأن يكون السكرتير العام منا، والرئيس منهم ونائبه كردي ويكون لنا 8 أعضاء من مجموع 27 عضواً (المجلس المركزي) ولهم 12 وللأكراد 5 وللقوميين العرب 2 لكن الاتفاق لم يحصل بسبب الإشتراطات التي ذكرناها، إضافة إلى أن رأينا كان "نأخذ ما تأخذون"، أي أن تكون حصّتنا موازية لحصّة الاتحاد الوطني.

ونزلنا إلى الانتخابات بتحالف مع الحركة الاشتراكية العربية التي ساعدناها في تأسيس "جبهة الطلبة التقدميين" كتنظيم طلّابي، ولم تحصل قائمتنا "المهنية" على أية مقاعد تذكر وحقق الاتحاد الوطني "فوزاً ساحقاً ماحقاً" بسبب تداخلات الأجهزة الأمنية، فحصل على نتائج هي أقرب إلى نتائج الانتخابات في الأنظمة الديكتاتورية بحوالي 99 بالمئة من المقاعد الانتخابية، بعد أن كان قد حصل في انتخابات العام 1967على أقل من 2 بالمئة ولذلك شكّكنا بنتائج الانتخابات واعتبرناها مزوّرة، ونشرنا تقريراً موسّعاً وبالأسماء والأرقام للحوادث التي حصلت حينها وقام بإعداده لؤي أبو التمّن وكاتب السطور وبإشراف من الرفيق ماجد عبد الرضا.

وقد تمت دعوتنا لؤي وأنا لحضور افتتاح المؤتمر ما بعد الانتخابات، فقاطعنا ذلك، وكان اتحاد الطلاب العالمي قد أرسل وفداً لتقصي الحقائق إلى بغداد والتقيناه حميد برتو وكاتب السطور، وزوّدناه بالمعلومات الضرورية التي سبق أن نشرناها على نطاق واسع والتي توضح وجهة نظرنا بشأن تزوير الانتخابات والأساليب التي استخدمت والانتهاكات التي حصلت والتجاوزات التي لمسها الطلبة أمام أعينهم.

وكان قد حضر كجمن من ألمانيا الديمقراطية وفتحي الفضل من السودان (حالياً عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني) وكلاهما من قيادات اتحاد الطلاب العالمي الذي كان سكرتيره العام مهدي الحافظ بعد نوري عبد الرزاق، وقد اصطحبناهما إلى أحد الاجتماعات التي نظّمناها لسكرتارية اتحاد الطلبة في بغداد الجديدة في أحد البيوت، وفي أحد المرّات إلى الشارع أبو نواس وفي مرّة ثالثة لمشاهدة فيلم في سينما أطلس.

ويمكن مراجعة تفاصيل تلك الفترة في الكتاب الذي حاورني فيه توفيق التميمي (المختفي قسرياً منذ مطلع العام 2020) والموسوم "المثقّف في وعيه الشقي"، دار بيسان، بيروت، 2013.

وكان الحزب قد نظّم كونفرنساً حزبياً أشرف عليه ماجد عبد الرضا حضره حوالي 25رفيقاً ووفقاً لذاكرتي فإنه انعقد في بغداد الجديدة أيضاً، كما عقد كونفرنساً طلابياً يوم 10 تشرين الأول / أكتوبر 1969 حضره 44مندوباً في "جزيرة أم الخنازير". ناقشنا فيهما مسألة المشاركة في الانتخابات واختيار قيادة طلابية جديدة بعد سلسلة تغيرات مؤقتة منذ انعقاد المؤتمر الرابع في 28 كانون الأول / ديسمبر 1968 وقد جئت على ذلك في كرّاس أصدرته في بشتاشان عن مطبعة طريق الشعب العام 1983والموسوم "لمحات من تاريخ الحركة الطلابية في العراق".

عضويات شرف

وعلى الرغم من التباعد الذي حصل فقد منح الاتحاد الوطني لطلبة العراق عضويات شرف إلى 20 شخصية بعثية أو محسوبة عليها و 4 كرد و 4 شيوعيين من قيادات اتحاد الطلبة هم نوري عبد الرزّاق وماجد عبد الرضا ولؤي أبو التمّن وعبد الحسين شعبان، ونقل الخبر عبر التلفزيون وفي الإذاعة وتناولته الصحف أيضاً، وظنّ الكثيرون أنّنا حضرنا المؤتمر ولكن لم يحصل شيء من هذا القبيل، لكن الحوارات استمرت، قبل أن تنقطع إثر حملة اعتقالات ضدّنا واغتيال محمد الخضري وقمع مشاركتنا في مسيرة الاحتفال باتفاقية 11 آذار يوم 21 آذار/ مارس 1970 بمناسبة يوم عيد نوروز.

كان آخر لقاء حضرنا فيه مع الاتحاد الوطني لؤي أبو التمّن وأنا هو يوم 20آذار / مارس 1970 حيث كان من المقرّر الخروج بمسيرة شعبية يشارك فيها الكرد لأول مرّة وتشترك فيها نقابات واتحادات، إضافة إلى حزب البعث والحزب الديمقراطي الكردستاني. وعلمنا من إدارة الحزب أن الحزب استحصل على موافقة بالمشاركة، على الرغم من بداية حملة ضدّنا، حيث اعتقل من الطلبة فلاح الصكر ومحمد حسن السلامي و11 طالباً آخر، كانوا يكتبون شعارات تؤيّد اتفاق 11آذار بين الحكومة والحركة الكردية على الجدران فجر الثاني عشر أو الثالث عشر من آذار/ مارس 1970.

وحين أبلغنا قيادة الاتحاد الوطني رغبتنا بالمشاركة في المسيرة في إطار الاتفاق العام، رفضوا ذلك، وأبلغني كريم الملّا ونحن في حديقة الاتحاد بأن المعلومات التي لديه بأنه سيتم التصدّي لنا وتفريقنا في حال محاولتنا المشاركة دون موافقة الدولة كما قال، وقال هذا رأي القيادة، وكانت قيادة الحزب الشيوعي تنتظر نتيجة اجتماعنا، وقد تم تحديد موعدين لنا بعد الاجتماع لمعرفة نتائجه، الأول في الساعة التاسعة مساءً والثاني في التاسعة و 45دقيقة في موقف باص في ساحة الميدان، وفوجئنا بالرفيق باقر ابراهيم (أبو خولة) بانتظارنا، لكي يستمع إلى رأينا وموقف الاتحاد الوطني، علماً بأننا أبدينا مرونة بشأن الشعارات وتأكيد تأييدنا لبيان 11آذار/مارس، لكن القرار بعدم مشاركتنا كان واضحاً، وقد فوجئ الرفيق "أبو خولة" بردّ الاتحاد الوطني، وأبلغنا قرار الحزب بالحضور في اليوم التالي، وقد ذهب لؤي أبو التمّن مساء ذلك اليوم مع كاظم عوفي لإيقاظ أحد تجار الأقمشة في الكرّادة لشراء قطعة قماش بيضاء قام كاظم العوفي بكتابة الشعارات المطلوبة عليها حسب توجيهات الحزب وجاءا بها صباح اليوم التالي إلى دار الطلبة في باب المعظّم، حيث كان موعد الانطلاق من الميدان.

اغتيال محمد الخضري

في صبيحة اليوم التالي نشرت الصحف خبر اختفاء محمد الخضري، حيث تم العثور على جثّته قرب مدينة بلد (80 كلم عن بغداد) وقد طرّزت 22 إطلاقة وعليها آثار تعذيب. وكان ممثلاً عن القائمة المهنية للمعلمين، وأتذكّر تعليق لؤي أبو التمّن ونحن في التظاهرة، حيث كان العديد من إدارات الحزب الشيوعي يتوافدون للحضور. بينهم عامر عبدالله وزكي خيري وحسين سلطان وباقر ابراهيم وآخرين. على اغتيال الخضري قوله: من سيكون القادم؟ وأتذكّر أن صاحب الحكيم سألني حينها هل صادف أن لمحت محمد الخضري (أبو عادل)، قلت له: تم العثور على جثّته في مدينة بلد ففوجئ بذلك، ودار همس بين الرفاق خلال التظاهرة الحاشدة، وقبل أن نتحرك من ساحة الميدان كان الهجوم عليها شديداً لتفريقها بعد عزل إدارة الحزب عن قاعدته، وكاد لؤي أن يعتقل بعد أن حاول أن يتصدّى لأحد المهاجمين، لكن عدداً من المتظاهرين سحبوه إلى طرفهم وهكذا تم التفرّق وحاولنا التجمع قرب ساحة حافظ القاضي، لكن محاولة التفريق كانت أشد هذه المرّة، فانسحبنا ولم نعاود الكرّة.

وبالمناسبة فقد تعلّم محمد الخضري السياقة بسيارة والد لؤي أبو التمّن، وهي سيارة فارهة من نوع "شيفروليه"، وقد استعارها في أحد الأيام وتوقّفت عند منتصف الطريق وانتظر لؤي لنحو ساعتين إلى حين وصوله، وقد وضعنا احتمال اعتقاله وتلك قصة أخرى.

قال لي لؤي بعد انتهاء المسيرة، حيث توجّهنا صوب الباب الشرقي وجلسنا في مقهى المعقّدين نحتسي الشاي المعطّر، وكان متأثراً لاغتيال الخضري الذي عرفه عن قرب ودرّبه لأسابيع على سياقة السيارة: يبدو أن الدور وصل إلينا، قلت له أتعتقد ذلك؟ قال: لاحظ، اختاروا من اللجنة العمالية عبد الأمير سعيد، الذي تم اختطافه ، ومن الخط العسكري ، اغتيل ستار خضير ومن المعلمين تم اغتيال محمد الخضري وعلّق: جاء دورنا وأشار بإصبعه: كنت أراقب حسن المطير حين تتحدّث، وخصوصاً حين سلّمت ورقة بأسماء المعتقلين من الطلبة إلى كريم الملّا، بل حاولت أن تتلوا أسماءهم، كم كانت عضلات وجهه تتحرّك وكم كان متشنجاً ومُستفزاً وأنت تتحدّث عن التعذيب؟

لؤي في قصر النهاية وبالفعل فقد اعتقل لؤي بعد شهرين تقريباً من هذا التاريخ 13أيار/ مايو 1970 وكان يفترض أن يترك الدائرة التي يعمل فيها بعد أن تم ترشيحه إلى زمالة دراسية وكذلك ترشيحي، لكن القدر غلب الحذر كما يقال، وبالمناسبة ففي مثل هذا اليوم بالذات وصل لؤي من السويد إلى الشام 1985 وقد احتجز في المطار، وكان قد جاء لحضور لقاء مع صالح دكلة "التجمع الديمقراطي" وعلّقت و بعد التدخل لإطلاق سراحه، بأن "الجماعة" لا يريدونك أن تنسى هذا التاريخ يوم 13 أيار / مايو.

مكث لؤي في قصر النهاية شهراً كاملاً، وكنّا قد أصدرنا عدداً خاصاً من "كفاح الطلبة" جريدة الاتحاد وكانت المطالبة بإجلاء مصيره والتحذير من الخطر على حياته في المانشيت العريض. وقد أبلغني لؤي أن ناظم كزار أطلعه على العدد وهو في قصر النهاية وطلب تعليقاً منه: هل أنت في خطر فعلاً؟ وهل حياتك مهدّدة؟ وعلى الرغم من الانهاك النفسي والجسدي والتعرّض للتعذيب أجابه لؤي: أنني معتقل وليس لي صلة بالعالم الخارجي ولا تعليق لدي.

□ باحث ومفكر عربي

حفل : لؤي أبو التمن في حفل عيد ميلاد عائلي

زيباري رجل مستيقظ

هوشيار زيباري رجل سياسي و دبلوماسي محنك ، عاش فترة شبابة في صفوف قوات البيشمركة الكوردية في جبال كوردستان ، هو خريج علاقات عامة ، رجل على مسمى هوشيار بمعنى مستيقظ ، نعم هوشيار زيباري رجل مستيقظ و فاهم عن ابجديات السياسة العالمية و دبلوماسي عتيد . زيباري مع ان هو عضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني ،لكن اسلوب عملة اسلوب متزن و مرن في ايجاد حلول الواقعية لإدارة الأزمات ، كان فعالا في الثمانينات القرن الماضي عندما كانت في المعارضة ، و ناطق باسم الديمقراطي الكوردستاني من خلال احاديثة كان مقبول الكلام الشاهد على ذلك عندما يتحدث الى الوكالات العالمية بكل جرأة في زمن صعب ، أسلوبه في التحدث يتميز بحنكة قوية و ارشادات مفهومة دبلوماسي محنك طليق اللسان ذو علاقات واسعة مع مراكز صنع القرار العالمية . بعد سقوط النظام السابق كان ايقون و مهندس تشكيل مجلس الحكم الجديد ، أصبح أول وزير خارجية للعراق بعد سقوط وعاد باسلوبة الزاخر بالدبلوماسية العراق الى المنظمات العالمية ، من خلال عملة في الوزارة كان رائعا في إدارة شؤون الدبلوماسية ، جولاتها المكوكية أعادت الهيبة إلى الوزارة التي كانت قبل وكرا للمخابرات . نعم بكل مقايس ان السيد هوشيار زيباري رجل يشار إليه بالبنان ، وتبلورت الشعبية الطاغية لزيباري بعد اصبح وزير الخارجية، كذلك بعد مواقفه المعتدلة في اتجاهات كافة ، عمل دائما على اعادة الثقة بين جميع الاطراف الداخلية والخارجية ، اليوم هوشيار زيباري مرشح اوفر حظا لرئاسة جمهورية ، كذلك أصبح جزء رئيسي لاسترداد حقوق الشعب وحامي الدستور بصورة صحيحة والعمل من اجل مصالح عامة بعيدا عن المصالح الشخصية. ولا خوف على هوشيار لان رجل مستيقظ.

يونس حمد
اوسلو

شاغل السلطة والشعب

طارق حرب ، الذي غاب في عز نشاطه وعلو صوته وعلو مكانه ، التلقائي ، الظاهرة ، والموسوعي ، والذاكرة ، نجم المنتديات والملتقيات الاجتماعية ،
شاغل السلطات الأربع
،شاغل السلطة والشعب
المستَشار الذي يشار ويُنتظر
غاب عن حياتنا التي ملأها صوتا وحضورا ،
الرجل الذي يصدر عنه بيان مثل اي رئيس ووزارة ومؤسسة ،
من يصدر بيانا يوميا غيره ؟
كلهم اخذوا رأي طارق حرب !
من منهم ؟ هو يعرف وهم يعرفون !
ما رأي طارق حرب في القضية ؟!
من يعرف اكثر عن بغداد وولاتها وغزاتها وحواريها وشعرائها وشقاواتها وظرفائها ، والصحافة والقانون والسياسة؟
من يقول (لاحظ جنابك) البغدادية المحببة غيره ؟ اتركوها له وحده ،
من يخلط الجدل الممل بالغزل المحبب فيكسر الملل ولايخدش الحياء ؟ مثل فاصل استراحة..
لم يرحل بصمت بل رحل بصخب
وفي وقت الذروة وكأنه يعيش ابدا ..
أثار جدلا واسعا واختلفنا حوله قبل ان يمضي: كيف لرجل القانون الاقتراب من نار السياسة ؟!..
لايرى بين القانون والسياسة الا خيطا رفيعا ، قطعه بكامل وعيه قبل رحيل العمر وتناثر حبات مسبحته،
سيبقى كرسيه فارغا عند مكتبة الحنش ومدخل القيصرية.
ستبحث الفضائيات عن رجل يتحدث في كل شيء .
الوجه المعبّر الذي اصبح ايقونه و ستيكر يختصر التعبير بالكلمات ..
الصوت الاقوى من المايكروفون
الطويل القامة الذي احدودب قليلا قبل ان ينحني للقدر .
سنفتش عنه في كل مكان .

عبدالهادي مهودر
بغداد

السياسة بين التحليل والوصف

وصف المشهد السياسي هو المهيمن على الاعلام المرئي والمسموع والمقروء والوصف وحده لايمكن ان يضيف أو يخلق قيمة تسهم في حل المشكلات أو تفكيكها أو الايحاء بقرارت أو اجراءات تسهم في تفكيك الأزمات أو تحديد مسارات مضيئة للاتفاق أو الخروج من عقد الاختناق لان الوصف يستطيع القيام به اصحاب الاختصاص ومن يتشبه بهم وكذلك المتابعين والمهتمين ولكن الذي لا يستطيع القيام به كل هؤلاء سوى الخبراء (الذين يمتلكون المعارف والمهارات والاتجاهات) هو التحليل السياسي الذي يمكن ان يفضي الى حلول واقعية عملية أو مقترحات أو اشارات لفتح ثغرات تساعد على اعادة التدفق وتحويل الانسداد الى تقارب واتفاق أو قناعة وقبول.
التحليل السياسي المنتمي أو المستقل أو الوطني يحاول تبني اطروحة تنعكس ايجابيا على رؤيته للمستقبل ورضا أو قبول أو قناعة على الشركاء الاخرين، وهذا الدور لا يستطيع إحكام قواعده الا الذي يتمتع بمهارات تمكنه من اضافة قيمة أو خلق قيمة جديدة تسهم في اعادة الجريان واطلاق الافكار العملية والمرضية للمتفاوضين، وهذا يشير الى الفرق الكبير بين المحلل السياسي بكل ما يحمل من عمق وقدرة على تفكيك المشهد واعادة تشكيلة بطريقة تفاعلية وتقديم ما يساعد على الخروج من الازمة وبين الواصف السياسي الذي يكتفي بوصف المشهد الذي قد يؤدي الى تعقيده أو ارسال رسائل سلبية تزيد الضبابية والرمادية التي نحتاج الى الخروج منها.

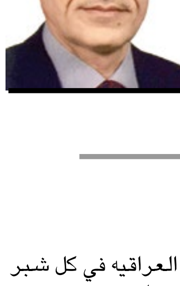

صلاح الدين الجنابي
بغداد

الخباز

في الحي الذي انتقلت ليه حديثا مثل باقي الاحياء العراقيه في كل شبر محلات من داخل البيوت احد هذه المحلات كان يشغله خباز
مشكلة هذا الخباز ليس فقط انه غير متعلم انما كما نقول (طالع من طوره) يشتم ويسب ويلعن من يريد .
تاره يريد نظام و تاره اخرى يمشي الطابور على مزاجه بمجرد اشلونك ابو فلان تعال اخذ خبز قبل الجميع .
اما نحن بالرغم من الاغلبيه يتشرون الخبز مقابل نقود الا ان الاخير كان متعافي جدا على الزبائن ولا يحترم اي احد لا كبير و لا صغير و العالم الكبير محصور داخل الفرن الصغير الذي يشغله انه فوق العالم .
المشكلة الكبرى اغلبيه المشترين و اصحاب البيوت لا اعرف لما هم ساكتون وخائفين منه لدرجة الترجي منه و كان ايضا متحرش و مدعي الايمان وعلم الغيب وهو لا يستر قدميه يرتدي (البرمودا) دائما
في احدى المرات دخلت معه في شجار بسبب تعرض الاحدى الطالبات المارة بكلام سيئ فقط قلت له ليس عندك اخوات وجدت نفسي محاط بجيش مناصرين له يا اخي هو ماسوه شي و احدى تقول بيه البركة ابني من كان بالسادس علمي كان ياكل الخبز و نجح . تراجعت عن كلامي استمر وضعه مع الزبائن و الماره يسب و يشتم ويدعي الايمان حتى جاء يوم اغلق المخبز بسبب الديون كان مديون بطل الحي كان زائف وهرب من كثرة الديون عليه بعدها حل بائع لبن مكانه نفس الشي فقط المهنه تبدلت و عاد اهالي الحي للمديح المتملق الكاذب وعادت المراءه العجوز ابني من كان بالسادس علمي كان يشرب من للبن و نجح بالامتحان .
معظمنا يعرف الحقيقة لكنه يفضل ان يبقى في عالم الكذب و التملق المذل.

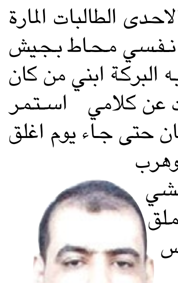

مصطفى عبد الحسين اسمر
بغداد

لقاء عراقي إسباني لمناقشة التعاون بمجال السباحة

بغداد- الزمان

ناقش رئيس الاتحاد العراقي للسباحة، خالد كبيان، والسفير الإسباني لدى بغداد بيدرو مارتينيز، سبل التعاون الرياضي بين الاتحادين العراقي والإسباني للسباحة. وذكر الاتحاد العراقي للسباحة، في بيان أن رئيس الاتحاد خالد كبيان، التقى مع السفير الاسباني بيدرو مارتينيز في مقر السفارة الاسبانية في بغداد. وأضاف البيان، أن الزيارة جاءت من اجل مناقشة سبل التعاون الرياضي بين الاتحادين العراقي والاسباني للسباحة من اجل الارتقاء بمستوى العمل الرياضي من خلال تعزيز العلاقات الدولية للاستفادة من تجاربهم في صناعة الانجازات الاولمبية.

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7189 السبت 3 من رجب 1443 هـ 5 من شباط (فبراير) 2022م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7189 Saturday 5/2/2022

موقع فيفا ينشر تقريراً عن عودة المباريات الدولية إلى بغداد

بغداد- الزمان

نشرَ موقعُ الاتحاد الدوليّ لكرة القدم FIFA تقريراً عن عودةَ مباريات كرة القدم الى العاصمةَ بغداد بعَد سَنوات من الابتعادَ نتيجة فرض الحظرَ على إقامةَ المباريات الدوليّة منذ عام 2013 إلىَ جانب مَتابعة مُباراة المنتخب الوطَنيّ العراقيّ أمام نظيره الأوغندي التي استضافها ملعبُ المدينة الدوليّ في العاصمة بغداد، مساء يوم 21يناير/ كانونَ الثاني الماضي والتي انتهت بفوزِ العراقِ بهدف من دون مقابلٍ أحرزه المهاجمُ علاء عبَّاس في الدقيقة 17 من زمن المباراة التي قادها طاقمٌ تحكيمي كويتيَ. التقريرُ تعلقَ بنظرة FIFA لكرة القدم العراقيّة واستراتَيجية العملَ للسنوات الأربع المقبلة. وذكرَ التقرير وجهةَ نظر وزير الشباب والرياضة، رئيس الاتحاد العراقيّ لكرة القدم، عدنان درجال، والأمين العامّ، محمد فرحان، بتصريحين، الى جانب تقرير عرضهُ مدير تطوير في مَكتب دُبي الإقليمي،FIFA عصام السحيباني، بعد أن أشرفَ على المباراة الدوليّة الوديّة بين العراق وأوغندا، وزيارته الى العاصمة بغداد التي استغرقت ثلاثةَ أيامٍ إلىَ جانب مُناقشة المشاريع المُحتَملة، وتتَبعها زيَارةٌ أخرى للسحيباني مقررة في شهر فبراير/ شباط الحالي.

أمر مهم

ونقلَ الموقعُ الرسمي لـ FIFA على شبكة المعلومات الدوليّة عن رئيسِ الاتحادَ العراقي لكرة القدم، عدنانَ درجال، قوله: إن مسَاعدة الاتحاد الدوليّ لكرة القدم أمرٌ بالغُ الأهمية بالنسبة لَنا في الوقت الحاضر. مضيفاً أنَ العراق لديه إمكانياتٌ كرويةٌ هائلةٌ، لكن لتحويلها الى نجاح عَلينا أن نعملَ بجد. وأوضحَ: في الأونة الأخيرة نفَّذَ الاتحادُ الدولي لكرة القدم الكثيرَ من التغييرات، لكنَ بالنسبةِ لنا هذه هي مُجرد بداية.

وقدَمَ درجال شكره لـ FIFA بقوله: نودُ أن نشكرَ الاتحادَ الدوليّ لُدعمهَ المستمر. من جانبه، نقلَ موقعُ الاتحاد الدوليّ لكرة القدَم عن الأمين العامّ للاتحاد العراقي لكرة القدم، محمد فرحانَ، قوله: يجب أنَ يكون مفهوماً بأن الاتحاد العراقيّ لكرة القدم لا يحصل فقط على الدعمِ الماليَ الكبير من الاتحاد الدوليّ عبر برنامج FORWORD وإنما أيضاً على مَشورة استراتيجية عالية الجودة. وتابعَ فرحان هناك الكثيرُ من المقترحات حول الحوكمة الرشيدة والصحةَ الماليّة للمنظمةَ والقضايا الفنيَة، وأوجه عديدةَ أخرى لكرةِ القدم.

دوري: إحدى مباريات الدوري العراقي الممتاز

شنيشل يحدّد شرطاً لقيادة المنتخب الوطني

بغداد- الزمان

أكد المدرب راضي شنيشل استعداده لتولي مسؤولية تدريب المنتخب الوطني وإكمال بقية مبارياته في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم في حال تعذر اختيار مدرب آخر وأصبح واجباً وطنياً. وقال شنيشل في تصريح صحفي إنه سبق أن أعلن عدم استعداده لمهمة تدريب أسود الرافدين بسبب المشاكل الإدارية التي يعاني منها المنتخب، ولكن في حال أصبح الموضوع واجباً وطنياً وتعذر الاتفاق مع مدرب آخر فإنه لن يتراجع بتأدية هذا الواجب. وأضاف شنيشل أن هذه التصفيات هي الأسهل في تأريخ تصفيات كأس العالم نتيجة تقارب مستوى فرق المجموعة وكنا نستطيع الوصول إلى مراحل متقدمة فيها، مبيناً أن السبب الرئيس لعدم ظهور المنتخب بالمستوى المطلوب وعدم المنافسة في التصفيات هو تغيير المدرب كاتانيتش الذي قاد المنتخب لمدة لمدة سنتين وثمانية أشهر ويعرف كل التفاصيل ويعرف جميع اللاعبين العراقيين ونفسياتهم ويعرف الإعلام وتأثيره والجمهور. وتابع شنيشل: كان لزاماً على الاتحاد الابقاء على كاتنيتش على الرغم من أي سلبية أخرى لأجل ديمومة حالة الانسجام التي كانت موجودة بين المدرب واللاعبين ولاسيما أنه يعرف طريقة اللعب المناسبة للمنتخب، لافتاً إلى أن ظهور المنتخب في كل مباراة بتشيكلة جديدة، سبب انعداماً في الانسجام بصفوف الفريق، إضافة إلى انعدام ثقة اللاعبين بأنفسهم ولد حالة من الفوضى والإرباك والتشتت وهذه أسباب كافية لعدم ظهور المنتخب بالمستوى المطلوب. وبين شنيشل أن طريقة اللعب والأسلوب تحتاجان إلى استمرار اللاعبين مع بعض لفترة طويلة لخلق توليفة بين اللاعبين، مشيراً إلى أن الحل الأمثل في الوقت الحالي هو مواصلة بقية المباريات ومن ثم اختيار مدرب على مستوى عال، من مدرسة محددة كالمدرسة الإسبانية أو البرتغالية وهي الأقرب على الكرة العراقية وتهيئة كادر متكامل يشرف على المنتخبات العراقية الوطني والأولمبي والشباب والناشئين والأشبال يقودها خمسة مدربين ولمدة أربع سنوات ومن ثم البحث عن النتائج.

راضي شنيشل

مصر تطلب تأجيل نهائي كأس أمم أفريقيا يوماً واحداً

بغداد- الزمان

طالب المنتخب المصري لكرة القدم الاتحاد الإفريقي للعبة كاف، بتأجيل المباراة النهائية لكأس أمم إفريقيا من الأحد إلى الاثنين، إذ إن منتخب السنغال الذي تأهل، الأربعاء، سيكون مستفيداً من يوم راحة إضافي. وقال مساعد مدرب المنتخب المصري ضياء السيد، في المؤتمر الصحافي عقب فوز الفراعنة على الكاميرون بركلات الترجيح 1-3: أطلب من الكاف إقامة المباراة النهائية يوم الاثنين. وأضاف السيد الذي حضر المؤتمر بدلاً من المدرب البرتغالي كارلوس كيروش، الذي طرد في المباراة: السنغال استفادت من يوم راحة إضافي، آمل أنه كما تم تقديم مباراة المركز الثالث من الأحد إلى السبت أن نلعب يوم الاثنين. وكانت هذه المباراة الثالثة توالياً التي تلجأ فيها مصر الى شوطين إضافيين في النسخة الحالية، بعدما شقت طريقها بصعوبة إلى دور الأربعة إثر اصطدامها بمواجهات صعبة في الأدوار الإقصائية، بدءاً بالفوز على ساحل العاج بركلات الترجيح، ومن ثم المغرب 1-2 بعد التمديد. وكانت السنغال قد بلغت المباراة النهائية، الأربعاء، بفوزها على بوركينا فاسو فيما أقصت مصر أصحاب 1-3 الأرض، الخميس، بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي.

مباراة الكاميرون ومصر في امم افريقيا

جودو تونس وإيران يقيمان معسكرات تدريبية في العراق

بغداد- الزمان

أعلن الاتحاد العراقي بالجودو، اليوم الخميس، الانتهاء من إكمال كافة الإجراءات اللوجستية لاستضافة منتخبي تونس وايران بالجودو للمتقدمين لفئة الرجال في معسكر تدريبي مشترك سيقام في العاصمة بغداد ومحافظة كربلاء المقدسة. وقال نائب رئيس الاتحاد، عدي الربيعي، في بيان ، إن منتخبي إيران وتونس سيدخلان في معسكر تدريبي مشترك من 20من شهر شباط الجاري ولغاية 5من شهر اذار المقبل في العاصمة العراقية بغداد ومحافظة كربلاء المقدسة. وأضاف الربيعي، أن المعسكر سيتضمن إقامة وحدات تدريبية مشتركة بين منتخبات تونس وايران والمنتخب العراقي للمتقدمين بالإضافة الى إقامة بطولة ثلاثية تحضيراً للاستحقاقات المقبلة لمنتخب العراق التي ستكون باكورتها المشاركة في البطولة العربية التي ستقام في العاصمة الأردنية عمان وتحضيرات منتخب تونس لبطولة العالم المقبلة. ولفت إلى أنه على هامش هذا التجمع سيتم توقيع مذكرات تفاهم ثلاثية بين الاتحادات الوطنية العراقية والتونسية والايرانية لإقامة معسكرات ودورات تدريبية مشتركة، وسبق وأن وقع العراق اتفاقية وقعها الاتحاد العراقي في وقت سابق مع الاتحاد التونسي.

الزوراء يضم لبنانياً وجزائرياً إلى صفوف النوارس

لاعب في المنتخب الوطني يتعرض لمحاولة إغتيال فاشلة

بغداد- الزمان

تعرض لاعب المنتخب العراقي لكرة القدم، ونادي النفط، علي بهجت لمحاولة اغتيال فاشلة. وقال بهجت في تصريح صحفي كانت لدي مراجعة لمعاملة في إحدى الدوائر واذا بعجلة مظللة تلاحقني أثناء قيادتي للعجلة، وقام أشخاص بإطلاق ثلاث رصاصات عليَ مما اضطرني إلى الفرار بسيارتي للتخلص منهم. وأضاف أن الملاحقة استمرت لمسافة طويلة، وكان الرمي مستمر في هذه الأثناء، مردفاً بالقول بعدها وقفت قرب سيطرة أمنية، مما اضطرهم إلى الفرار. وأكد بهجت، أن الغريب في الأمر، أنه لا عداوة له مع أحد، وهذا ما زاد من قلقه، كونه لا يستطيع اتهام أحد، مشيراً إلى أن الأغرب من ذلك، هو سماع دوريات النجدة للإطلاقات دون تحريك ساكن. وخلص لاعب المنتخب العراقي ونادي النفط، إلى القول أتمنى من الأجهزة الأمنية القضاء على السيارات المظللة، التي تتجول في الشوارع دون رادع. وفي سياق منفصل وصل العاصمة العراقية بغداد الدولي المحترفان اللبناني محمد قدوح والجزائري أسامة بولتواك وذلك لتعزيز صفوف فريق نادي الزوراء بالمرحلة الثانية. وقال عضو ادارة النادي، مشرف الفريق عبد الكريم عبد الرزاق في تصريح صحفي ان المحترفين قدوح وبولتواك وصلا بغداد وسيلتحقا بتدريبات الفريق استعدادا لتمثيل كرة الزوراء في المرحلة الثانية من الدوري الممتاز وفي بطولة الكأس وملحق دوري ابطال اسيا. وبين أن اللاعبين سيباشران بالوحدة التدريبية الأولى اليوم بإشراف مدرب الفريق الكابتن ايوب اوديشو الذي باشر بمهمته بتدريب الفريق تحضيرا للاستحقاقات المقبلة والتي سيستهلها بمواجهة الديوانية يوم السبت القادم المؤجلة من الجولة الثانية من المرحلة الاولى لدوري الكرة الممتاز. وأشار عبد الرزاق؛ إلى أن اللاعبين سيكونان إضافة جيدة للفريق خلال الاستحقاقات المقبلة لفريق الزوراء.

علي بهجت

كربلاء تستعيد الصدارة والحدود توسّع الفارق في الأولى

الناصرية - باسم الركابي

استعاد فريق كربلاء صدارة فرق المجموعة الثانية ضمن منافسات الدور الرابع عشر لدوري الدرجة الاولى من مضيفه البيشمركة عندما تمكن من تحقيق اغلى نتيجة له خارج ملعبه بالفوز على اصحاب الارض بهدفين لواحد ليعود بكل الفوائد من مهمة غاية في الصعوبة متجاوزا معاناة مباريات الذهاب لكنه نجح محققا مكسبا كبيرا وليعود بكل الفوائد في الوقت المطلوب لدعم دوره في الصراع من اجل العودة للممتاز.

النقاط الثلاث

و حيث النقاط الثلاث وفك الشراكة مع المتصدر والوصيف والانتقال من الموقع الثالث والانفراد بالصدارة وسط رغبة التشكيل في انجاز المهمة بافضل طريقة ويدعم نفسه في مشوار لازال طويل قبل ان يسعد انصاره وكان لسان حال الكل يقول نريد أن نذهب بعيدا عبرتحقيق النتائج و خوض كل مباراة على حدة تحت انظار الانصار وسعادتهم الكبيرة في العودة لقيادة فرق المجموعة والأهم تحقيق النتيجة المطلوبة ذهابا ويامل ان ينجح في العودة بنقاط اللقاءالمؤجل الصعب مع الناصرية الذي سيقام بعد غد في ملعب الكوت الأولمبي المؤجل من المرحلة الاولى بعد توقف سير اللعب بسبب تواجد عدد كبير من الجمهور داخل ارض الملعب ما دفع الحكم لايقافها.

العودة بالخسارة

وكان فريق الجنسية قد عاد بخسارة من ملعب السماوة بهدف لهدفين ليتقدم الفائز سابعا ويعمل ما بوسعه للابتعاد عن مراكز الخطورة امام تحقيق رغبة الانصار في البقاء في البطولة وقلص البحري الرابع الفارق الى نقطتين 23 مع الناصرية والوصيف مستفيد من فوزه على بابل بهدف محققاالفوز الثاني للفريق والسعي لملاحقة الثلاثي وعاد الصناعات بكامل نقاط مباراته مع الشرقاط بالتغلب عليه بهدفين لواحد في الموقع السادس فيما استمر الاخر يعاني جراء 21 تراجع نتائجه وبات مهدد بترك البطولة ونجح ديالى في قهر مضيفه غاز الشمال بالفوز عليه بهدف ليتقدم خامسا 22 وزاد من امال المنافسة والانتقال إلى مربع الترتيب في ظل التحسن الذي طرا على المشاركة في المرحلة الحالية في وقت استمر الشمال ينزف النقاط بفوز واحد وستة خسارات في الموقع ما قبل الاخير ويواجه مشاكل البقاء كثيرا.

المجموعة الاولى

ووسع الحدود الفارق مع اقرب ملاحقيه دهوك الى سبع نقاط اثر فوزه المتوقع على المصافي بهدف ليمضي بثقة للامام بقيادة عادل نعمة الذي يحضى باهتمام الادارة في ان يستمرويقود الفريق في مسار النتائج المطلوبة الذي اخذ يفرض شخصيته وسيطرته على المجموعة بتفوق كبير في ظل عطاء اللاعبين الذين يقدمون مستويات ثابتة من جولة لاخرى فيما هبط الخاسر للمنطقة الحمراء متاثرا بالخسارة السابعة بعد تراجع المستوى و النتائج بسرعة وبات دهوك يشعر بالتهديد في ترك الوصافةبعد خسارته من ميسان بهدف لهدفين ليتقلص الفارق مع الفائز الى نقطتين وهو ما يدفع 23 ميسان الى تحقيق اللعب القوي لمواصلة طريقه لتحقيق الوصافة في هذه الاوقات لكن المهمة غاية في الصعوبة لمواجهة المتصدر بسبب فارق العشر نقاط وهو كبير.

وتقدم الرمادي رابعا بفضل الفوز على مضيفه عفك بهدف واستمر الفريق في صحوة متاخرة وبات العمل من اجل البقاء في الاولى فيما يقف الاخر على حافة المنطقةالحمراء و يواجه مشكلة السقوط في المنطقة الحرجة حيث المركز الثامن واستمر العلم متذيلا للترتيب رغم فوزه الأول على سوق الشيوخ بهدف واستمرار الخاسر ما قبل الاخير ودفع الدفاع المدني بصليخ الى الدائرة الساخنة بعد هزيمته بهدف في نتيجة جاءت بوقتها وضعته سابعا ورفع المرور الضوء الاحمر بوجه الكوفة والزمه العودة خالي الوفاض قبل ان يتقدم سادسا مستفيدا من تقدمه بهدف ليتواصل مع النتائج المطلوبة.

منافسات: احدى منافسات دوري الدرجة الاولى

الزمان الرياضي
AZZAMAN SPORT

بيل يسخر من تصرف أنشيلوتي مع هازارد

□ مدريد– وكالات: التقطت الكاميرات جاريث بيل نجم ريال مدريد، يسخر من زميله إيدين هازارد، خلال الخسارة ضد أتلتيك بيلباو، في إطار منافسات ربع نهائي كأس ملك إسبانيا. وبحسب برنامج الشرينجويتو الإسباني الشهير، ظهر بيل وهو يسخر من هازارد، بعدما طالبه كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد بإجراء عملية الإحماء في الدقيقة 75 لكنه لم يشركه في المباراة. يُذكر أن بيل الذي اعتاد على مثل هذه اللقطات خارج الملعب، لم يشارك مع ريال مدريد منذ فترة طويلة. وحقق أتلتيك بيلباو، انتصارًا قاتلًا على ريال مدريد بنتيجة 1-0 في إطار منافسات ربع نهائي كأس ملك إسبانيا. وكان أتلتيك بيلباو بقيادة مديره الفني مارسيلينو جارسيا تورال، قد أطاح ببرشلونة من ثمن النهائي، ثم ريال مدريد في ربع النهائي. وبهذا الانتصار ينضم أتلتيك بيلباو لركب المتأهلين لنصف النهائي بجانب ريال بيتيس ورايو فاليكانو وفالنسيا.

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. Issue 7189 Saturday 5/2/2022

الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7189 السبت 3 من رجب 1443 هـ 5 من ش

مهمة سهلة للهلال والنصر

سلة مصر تحتفل بصعود الفراعنة إلى النهائي الأفريقي

لقطة : فريق مصر بكرة السلة في لقطة تذكارية

□ القاهرة – وكالات: احتفل لاعبو المنتخب المصري لكرة السلة، بتأهل منتخب كرة القدم إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية 2021بالكاميرون. وحرص لاعبو منتخب السلة على مشاهدة مباراة الكاميرون، مساء اليوم الخميس، في نصف نهائي البطولة الأفريقية، بعد خوضهم للمران الذي أقيم على صالة برج العرب بمدينة الإسكندرية. وتأهل منتخب مصر إلى المباراة النهائية للبطولة الأفريقية، بعد التغلب على الكاميرون بركلات الترجيح. ويستعد منتخب مصر لكرة السلة لخوض تصفيات كأس العالم، التي تستضيفها السنغال نهاية الشهر الجاري. ويلعب أبناء النيل في المجموعة الرابعة مع منتخبات السنغال – الكونغو الديمقراطية – كينيا.

آخر جولة

وانطلقت أمس الجمعة، الجولة العشرين من عمر دوري السلة السعودي، وهي آخر جولة قبل توقف البطولة بسبب مشاركة الأخضر في تصفيات كأس العالم. وحل الهلال المتصدر ضيفًا على النهضة في صالة رعاية الشباب بالدمام، بعد أقل من 5 أيام على إقصاء الهلال لنفس الفريق بكأس الملك. ويستضيف السلام على صالته بالقطيف، وصيف الدوري النصر، في لقاء من طرف واحد. ويستقبل الاتحاد ثالث الترتيب، على صالة الجوهرة بجدة، فريق الأنصار. وفي قمة الجولة، يحل الوحدة ضيفًا على أحد في صالة رعاية الشباب بالمدينة المنورة. ويرحل الفتح خامس الترتيب، إلى تبوك لمقابلة ضبا، في لقاء يتوقع أن يكون من طرف واحد. ويحل أبها صاحب المركز الأخير، ضيفًا على الأهلي في صالة الجوهرة بجدة. ووضع أتالانتا هوكس بقيادة نجمه تراي يونج ونقاطه الـ 43حدًا لسلسلة من 11 انتصارًا تواليًا لفينيكس صنز المتصدر، بفوزه عليه 115-124 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكانت هناك شكوك حول مشاركة يونج في المباراة قبل ساعات قليلة فقط، بعد أن غاب بسبب إصابة في كتفه. إلا أنه سجل 6 من أصل 20 ثلاثية لفريقه، آخرها أنهت سلسلة من 6 نقاط تواليًا لصنز ومنحت أتالانتا التقدم 113-122 قبل 37.7 ثانية من النهاية. وكانت هذه الخسارة العاشرة لفينيكس هذا الموسم والأولى منذ سقوطه أمام ميامي هيت في الثامن من كانون الثاني الفائت، مقابل 41 انتصارًا في الصدارة.

أوقات رائعة

وقال يونج بعد انتصار فريقه الثامن في آخر 9 مباريات: إنها أوقات رائعة نمر بها. وكان ديفن بوكر أفضل مسجل في صنز بـ32 نقطة فيما أضاف ميكال بريدجز 24 وكريس بول .18وأحرز كل من جون كولينز وكيفن هورتر 19 نقطة لأتالانتا الذي يحتل المركز العاشر في المنطقة الشرقية مع اقتراب موعد مباراة كل النجوم أول ستار. وفي لوس أنجلوس، خطف كليبيرز فوزًا على غريمه وجاره ليكيرز -111 عندما سجل ريجي جاكسون 110 ثنائية من تحت السلة قبل 4.1 ثوان من نهاية المباراة. وأتيحت فرصة أخيرة لأنتوني ديفيس الذي منح ليكرز التقدم بسلة ساحقة قبل 12.5 ثانية من النهاية، من أجل قلب الامور إلا أن محاولته مع الصافرة لم تنجح. وحقق جولدن ستايت ووريرز انتصاره الثامن تواليًا على حساب ساكرامنتو كينجز 114-126 فيما سقط شيكاغو بولز متصدر الشرقية أمام تورونتو رابتورز بعد التمديد 120-127.

أخبار النجوم

ليفربول يسلّط الضوء على صدام صلاح وماني

□ لندن– وكالات: احتفى ليفربول بوصول نجميه، محمد صلاح وساديو ماني، إلى نهائي بطولة كأس الأمم الإفريقية المقامة في الكاميرون. وقاد ماني منتخب السنغال إلى نهائي البطولة، بعد الفوز على بوركينا فاسو 1-3 قبل أن يلحق به صلاح ، بالانتصار على الكاميرون بركلات الترجيح. ونشر النادي الإنكليزي صورة تجمع ثنائي الفريق، عبر حسابه الرسمي على تويتر، معلقا عليها بقوله: ساديو ضد مو في نهائي كأس الأمم الإفريقية.. فخورون بكما. وسيلتقي نجما الريدز في النهائي القاري، الأحد المقبل، قبل أن يتواجها لاحقا في مباراتين بالمرحلة النهائية من التصفيات، المؤهلة لكأس العالم 2022.

محمد صلاح

روما يحدّد سعر زانيولو وسط مراقبة 3 أندية

□ روما– وكالات: أبدى نادي روما، انفتاحه للموافقة على رحيل نيكولو زانيولو نجم وسط الفريق، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وبحسب موقع كالتشيو ميركاتو، فإن تصريحات تياجو بينتو المدير الرياضي لروما، أثارت الجدل حول موقف زانيولو من البقاء في الجيالوروسي. وشدد تياجو بينتو، على أنه لا يمكن ضمان بقاء اللاعب في روما خلال الموسم المقبل. وأضاف الموقع أن روما مستعد لبيع الدولي الإيطالي مقابل 40 مليون يورو. وكان زانيولو صاحب الـ 22 عامًا، قد انضم إلى روما، قادمًا من إنتر، في صفقة بلغت قيمتها 4.5 مليون يورو في صيف 2018. وقالت قناة سكاي سبورت إيطاليا إن رحيل زانيولو يعتمد على ما إذا كان الفريق سينجح في التأهل لدوري أبطال أوروبا أم لا. وتابعت أن هناك منافسة قوية على ضم زانيولو، بين الثلاثي يوفنتوس وميلان وتوتنهام هوتسبير.

الإتحاد الإيطالي يكرّم رومينيغه

□ برلين– وكالات: أعلن الاتحاد الإيطالي، إدراج الألماني كارل هاينز رومينيغه، ضمن قاعة مشاهير كرة القدم الإيطالية. وسيصبح رومينيغه، الذي تولى رئاسة بايرن ميونخ لفترة طويلة، أول ألماني يدرج ضمن قاعة مشاهير الكرة الإيطالية منذ بدء هذا التقليد في 2011. وسيدرج اسم رومينيغه الذي لعب لإنتر ميلان بين عامي 1984 و 1987 ضمن تصنيف الأجانب الذي يضم نجوم سابقين أمثال ميشيل بلاتيني ومارادونا وماركو فان باستن. وتشمل قائمة المرشحين الآخرين في عام 2022 أليساندرو نيستا وأنطونيو كونتي. وأعلن الاتحاد الإيطالي عن تكريم خاص للدنماركي سيمون كاير لدوره في إنقاذ زميله كريستيان إريكسن الذي سقط بسبب أزمة قلبية خلال يورو 2020.

جابر: تماثلت للشفاء وأستعد لبطولة دبي

□ تونس– وكالات: أكدت التونسية أنس جابر، نجمة التنس، أنها تماثلت للشفاء التام من الإصابة التي كانت تعرضت لها في كانون ثان الماضي، خلال مشاركتها في بطولة سيدني. وتعرضت أنس في سيدني، لإصابة على مستوى الظهر، ما فرض عليها الانسحاب خلال مباراة الدور ربع النهائي أمام المصنفة السابعة عالميا السلوفينية أنات كونتافيت، وغابت أيضًا بسببها عن بطولة أستراليا المفتوحة.

وقالت أنس جابر في تصريح صحفي: الحمد لله تعافيت من إصابتي، أنا الآن في صحة جيدة واستأنفت التدريبات يوم الإثنين الماضي. وأضافت: أستعد للسفر إلى دبي، حيث أواصل التحضيرات لبطولة دبي المفتوحة التي يسعدني التواجد فيها. وتابعت بطلة تونس: كنت أتمنى أن تكون بدايتي في العام الجديد أفضل وخصوصا بالمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، لكن الإصابة حرمتني من ذلك. وختمت: إن شاء الله القادم سيكون أفضل وسأحرص على تقديم مستوى جيد في بطولة دبي. يذكر أن أنس جابر تحتل حاليا المركز الـ 11 عالميا وتأمل دخول نادي الخمسة الأوائل في العالم خلال العام الجاري.

وقال الظاهرة البرازيلي رونالدو، إن نجم التنس الإسباني رافائيل نادال، كان يحلم بأن يكون لاعبًا لكرة القدم. وأضاف رونالدو في تصريحات صحفية أنا من أشد المهتمين برياضة التنس، أشاهدها باستمرار، وأحرص دائمًا على التواصل مع نادال. وتابع قبل 7 سنوات تقابلت مع نادال أثناء زيارتي لمايوركا في إحدى بطولات الجولف. ونوه نادال أخبرني وقتها أنه عندما كان طفلًا، كان يحلم باحتراف كرة القدم. وأوضح كنت أود مناقشته حول التنس، لكنه لا يكف عن الحديث حول كرة القدم، قلت له يا لها من مشكلة دعني أتحدث عن التنس. ويعد رافائيل نادال أسطورة التنس، من عشاق نادي ريال مدريد.

أنس جابر

تشافي يعفو عن ديمبلي

□ برشلونة – وكالات: يتجه تشافي هيرنانديز، المدير الفني لبرشلونة، للعفو عن عثمان ديمبلي، رغم رفض اللاعب، تجديد عقده مع النادي. وكشفت صحيفة آس أن ديمبلي قد يعود لقائمة البارسا في مباراته ضد أتلتيكو مدريد، بعد غد الأحد، في الدوري الإسباني. وأضافت أن تشافي سيحاول إقناع خوان لابورتا رئيس النادي، بالسماح له بالاعتماد على المهاجم الفرنسي. ولفتت لم يرغب ديمبلي في ترك البارسا رغم حصوله على عروض مختلفة من الدوري الإنجليزي، وأعطى الأولوية للبقاء في برشلونة.

ويسابق مسؤولو نادي برشلونة الإسباني الزمن، لتجديد عقود عدد من لاعبي الفريق، بعد إبرام أكثر من صفقة في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة. وذكرت صحيفة ماركا الإسبانية، أن البارسا ينوي التحرك بجدية لتجديد عقد مدافعه الأوروجواياني رونالد أراوخو، والذي ينتهي في صيف وأضافت أن المفاوضات مع 2023. أراوخو بدأت منذ فترة طويلة، لكنها تعطلت بسبب انتشار الوباء، والأزمة الاقتصادية التي يمر بها النادي، والتغيرات الإدارية بخلاف رفض الأوروجواياني الشاب عرضا أوليا بداعي ضعف الراتب.

عثمان ديمبلي

جين بينغ يبدأ حملة دبلوماسية قبل إفتتاح أولمبياد بكين الشتوي

□ بكين–(أ ف ب) – إستقبل شي جينبينغ قبل افتتاح أولمبياد بكين الشتوي أمس الجمعة بحفاوة "صديقه" الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقاء دبلوماسي نادر في ظل تفشي وباء كوفيد–19. لم يغادر الرئيس الصيني بلاده منذ كانون الثاني حين بدأت الصين تحصي أولى 2020 الوفيات جراء الوباء وفرضت الحجر الصحيّ على مدينة ووهان (وسط) حيث اكتشف فيروس كورونا لأول مرّة قبل بضعة أسابيع.ويعود آخر لقاء عقده شي مع زعيم أجنبي إلى حوالي سنتين عند قدوم رئيس باكستان إلى الصين.غير أن الرئيس الصيني شارك منذ ذلك الحين في عدة لقاءات دولية عبر الإنترنت. كما استقبل الأسبوع الماضي رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ.

إهتمام دولي

وبمناسبة الألعاب الأولمبية التي تبدأ في الساعة 20,00 (12,00ت غ)، يستعد شي لاستقبال عدد من القادة وفي طليعتهم بوتين الذي يتركز حوله الاهتمام الدولي حاليا في ظل المخاوف من اجتياح روسي لأوكرانيا. ويتهم الغرب الكرملين بالتحضير لغزو أوكرانيا، مع نشر حوالى مئة ألف عسكري روسي منذ أسابيع على حدود هذا البلد المقرب من الغرب. وتنفي روسيا ذلك، مؤكدة أنها تريد فقط ضمان أمنها، في وقت تعتزم واشنطن إرسال تعزيزات من ثلاثة آلاف عسكري إلى أوروبا الشرقية. ووصل الرئيس الروسي بعيد الظهر إلى بكين وسيلتقي خلال الساعات المقبلة نظيره الصيني، بحسب ما أورد تلفزيون "سي سي تي في" الرسمي. وكان الكرملين أفاد الأربعاء أن بوتين وشي سيعلنان "رؤيتهما المشتركة" على صعيد الأمن الدولي، مؤكدا الدعم الصيني لروسيا في الأزمة الأوكرانية. وتطالب موسكو بصورة خاصة من أجل أمنها بالتزام من الحلف الأطلسي بعدم ضم أوكرانيا، وهو طلب يرفضه الغربيون .ودافع وزير الخارجية الصيني وانغ يي في نهاية كانون الثاني عن "المخاوف الأمنية المنطقية" لروسيا، خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن حول أوكرانيا.ويشيد بوتين باستمرار بعلاقات بلاده مع الصين ويقيم علاقة وثيقة مع "صديقه العزيز" شي جينبينغ. غير أن الرئيسين لم يلتقيا وجها لوجه منذ بدء الأزمة الصحية. وقررت دول غربية في طليعتها الولايات المتحدة، مقاطعة أولمبياد بكين دبلوماسيا تنديدا بالانتهاكات الصينية لحقوق الإنسان ولا سيما بحق أقلية الأويغور المسلمة في منطقة شينجيانغ. وبالتالي، لن يرسل الأميركيون وعدد من حلفائهم مسؤولين إلى بكين لحضور حفل افتتاح الألعاب، غير أن رياضييهم سيشاركون في المسابقات. وفي مقالة نشرتها وكالة "الصين الجديدة" الخميس، ندد بوتين شخصيا بالولايات المتحدة بدون ذكرها بالاسم، منتقدا "محاولة للمزج بين الرياضة والسياسة خدمة لمصالحها الأنانية".

مقاطعة دبلوماسية

وأشارت بلدان عدة إلى الوباء كسبب لعدم توجه رؤسائها إلى بكين، بدون الإعلان عن مقاطعة دبلوماسية. وفي غياب رؤساء غربيين، أعلنت السلطات الصينية عن قائمة من القادة الأصدقاء، بعضهم يواجه أزمة مع واشنطن أو صعوبات على صعيد حقوق الإنسان. ومن بين القادة العشرين الذين يتوقع حضورهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. كما يحضر رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف الذي شهدت بلاده اضطرابات دامية في بلاده قمعها بمساعدة موسكو وموافقة الصين. وستقام مأدبة للمدعوين قبل حفل الافتتاح، وفق ما أوضح تلفزيون "سي سي تي في". ولم تعرف تفاصيل الإجراءات الصحية المحيطة بزيارة القادة الأجانب، في وقت تجري مسابقات الالعاب الأولمبية داخل فقاعة صحية لا يسمح للرياضيين والمدربين والصحافيين بالخروج منها.

شعار أولمبياد بكين

أوربا أنموذجاً

تعزيز قيم التعليم العالي في العراق

لويس إقليمس

بغداد

لا يمكن بناءُ الأوطان من دون وجود قاعدة تربوية تعليمية حقيقية وعلمية ورصينة.

ففي حين يعتبر العديدُ من الساسة الأقحاح الناضجين علماً وفكراً وتخطيطاً، وفي ذات الخط أيضًا ما يعتقد به لفيفٌ من خبراء تنمية الشعوب وتطورها، بأنّ كلفة الجهل أكبر بكثير ممّا يتم إنفاقُه على أدوات التربية والتعليم في عدد من بلدان العالم المتقدم (أوربا على سبيل المثال)، إلاّ أنّ عجلة العلوم في بلدنا الجريح ماتزالُ خارج هذه المعايير في التقييم والتقويم وتعلّم العبر والدروس.

فالواضح أنّ ما نراهُ بأمّ أعيننا ونشهدُه في واقعنا التربوي والتعليمي من تراجع في القدرات التربوية والتعليمية بعد انتشار ظاهرة الأمّية وبلوغها حدودًا مخيفة بعد أن كان المثل يُضرب بواقع العراق المتقدم في هذا المضمار في سبعينيات القرن الماضي وخلوّه من هذه الآفة القاتلة، قد أصبح واقعًا مأساويًا يُنذرُ بشؤم قاتل للأجيال القادمة. ومنها ما شابهُ بماً يواجهُه واقعُ التعليم العالي بالذات أيضًا من تخلّف في تحقيق الرصانة العلمية ومن عدم التزام بالمعايير الدولية التي تحفظ نزاهة هذا القطاع الحيوي المهمّ وتمنع عنه الانجراف نحو الإسفاف في أدواته سنةً بعد أخرى بسبب استشراء ظاهرة بيع وشراء الشهادات المزوّرة وتفاقم أدوات التخبط واختلاط الأمزجة غير المتناسقة التي تدير دفة التربية والتعليم على السواء منذ دخول البلاد والعباد تحت مظلة الغازي الأمريكي بالتعاون مع أدواته التي تديره علنًا أو من خاف الكواليس. وتلك مصيبة كبرى أحاقت بواقعنا التعليمي والتربوي وجعلته في ذيل قائمة أمم العالم بعد أن كانت جامعاتُ العراق تحظى بقصب السبق في تسلسلها العالمي عندما كانت منارًا للتعليم في المنطقة وعلامة بارزة للفخر والاعتزاز لمَن حالفه الحظ واستقى من عطر أروقتها الوارفة والنهل من علوم أساتذتها الأجلاء الذين نالوا شهرة واسعة في الأوساط العلمية والتربوية على غيرهم من نظرائهم في المنطقة والعالم لسنوات طوال.

وأنا أتصفح إحدى المنشورات الأوربية، قرأتُ تقريرًا عن واقع التعليم العالي في دول الاتحاد الأوربي، واطلعتُ على الجهود المبذولة في رصد كلّ أدواته ومعايرة حيثياته وصولاً إلى معالجة ما يعتريه من تحديات ليست بالهيّنة، وما يحتاجُه من تحديثات في ضوء المستجدات الدولية التي تفرض كيانها ووزرها في ضوء مجمل هذه التحديات المستجدة ومنها موضوع التحوّل الرقمي والطاقة المتجددة وما يعتبرُه الغربيون شيخوخةً ديمغرافية ألقت بظلالها على الواقع الاقتصادي بسبب ما أحدثته من تداعيات وإخفاقات عالمية في مواجهة الأزمة الصحية العالمية الأخيرة. وحبذا لو بادرت الجهات العلمية في العراق بتكثيف جهودها وصولاً لأشكال صحيحة من التعاون الدولي مع الجهات ذات العلاقة من أجل نقل مثل هذه الخبرات والاستراتيجيات المتاحة إلى الواقع التربوي والتعليمي المتهالك في البلاد بسبب الصراعات التي تكتنف المشهد السياسي والتي أضاعت هذا القطاع في متاهات غير جديرة به بكلّ المقاييس والمعايير.

من هنا، فقد أدركتْ مؤسسات التعليم العالي في دول الاتحاد الأوربي مدى أهمية تعزيز التعاون الدولي في مجمل هذه المجالات، ومنها طبعًا وعلى سبيل المثال لا الحصر ما يمكن أن تساهم به الجامعات الأوربية الرصينة في البحث والفكر والمتابعة والابتكار وصولاً إلى حاضنة غربية صحية عبر خلق وتشكيل اقتصادات مستدامة ومرنة للحدّ من التداعيات المتعاقبة التي نجحت في خلق أزمات اجتماعية واقتصادية كان لها أثرُها الواضح في التأثير في المجتمعات الدولية عمومًا. أملي أن يجد هذا القطّاع المتراجع في بلادنا ما يستحقه من دراسة ومراجعة وتقييم وتقويم على حدّ سواء بالاستفادة من تجارب الغير ومن هذه السطور الملخصة التي أدركها الاتحاد الأوربي واتخذها أهدافًا قابلة التنفيذ والتطبيق على أرض الواقع.

جسور للتعاون الدولي

في هذا الصدد، تواصلُ دول الاتحاد الأوربي عملَها بين الفينة والأخرى بطرح مبادرات مستجدّة تتناسب مع التحديات التي يفرضها واقع حال التعليم العالي في عمومياته وشكلياته من خلال أشكال الاستراتيجيات التي تصلح لعموم دول الاتحاد وتساهم في بناء جسور للتعاون الفعال بشأن موضوعة هذا القطاع الحيوي وأدواته. ومن ضمن هذه المبادرات "الحرص على تفعيل دور الجامعات وجعلها مؤسسات شاملة قادرة على الإيفاء بدورها في مجتمعاتها المختلفة وفي تطورها وتعزيز نافذة الانفتاح والديمقراطية والمساواة فيها قدر المستطاع عندما يتعلّق الأمر بمسالة النمو المستدام وريادة الأعمال والاندماج والتوظيف"، على حدّ قول "مارجريتيس شيناس"، نائبة الرئيس المسؤولة عن نافذة الترويج لطريقة الحياة الأوربية في الاتحاد. ولعلّ من جملة ما تهدفُ إليه هذه المبادرة أيضًا، "السعي لدفع أدوات التعاون الدولي في واقع التعليم العالي إلى ابعد ما هو ممكن وذلك من خلال مشاركة القيم المشتركة وتطوير موضوعة الانتقال بين المؤسسات التعليمية وتوسيع نطاق العمل والمؤازرة والتضامن ليأخذ هذا القطاع مداه وأبعاده الأوربية الحقيقية في مجال التعليم العالي". ولكي يأخذ هذا القطّاع الشكل الصحيح لهذا المدى ولدوره الحقيقي، لا بدّ من توفر المقوّمات اللازمة لجعله تعليمًا أوربيًا صريحًا وصائبًا بعمق تاريخ هذه القارة وحضارتها وتفوّقها العلمي على مدى قرون من خلال ما تعلمته واقترنت به واستفادت منه مجتمعةً أو من غيرها من الشعوب.

ويقع هذا الطموح من ضمن ما ترتقبه دول الاتحاد الأوربي من توفير البيئة الأفضل لعمل وإبداع الجامعات والباحثين والخبراء فيها بجعلها جامعات حديثة متعددة الجنسيات سهلة التنقل والانتقال منها وإليها. وتعتقد "ماريا غابريال"، مفوضة الابتكار والبحث والثقافة والتعليم والشباب في دول الاتحاد، بإمكانية "الجمع بين التعليم والبحث والابتكار من اجل تحقيق الهدف الأسمى خدمة للمجتمع الأوربي والدولي على السواء".

استراتيجية أوربية

تفيد مصادر مقربة من قطاع التعليم العالي في دول الاتحاد الأوربي، بوجود مشروع رائد لهذا الأخير بتبنّي ميزانية طموحة لغاية منتصف 2024 عبر تقديم الدعم اللازم والمساهمات المالية الضرورية لما يربو على 60 تحالفًا أو تجمعًا جامعيًا يشمل ما يزيد عن 500 جامعة في عموم أوربا بغية بلوغ طموحاتها وأهدافها بحصول نقلة نوعية في قطاع التعليم العالي بالذات. ففي عموم أوربا يُحصى ما يزيد عن 5000 مؤسسة تعليمية جامعية تحتضن ما يربو على 7,5 مليون طالب جامعي وحوالي 1,35 مليون تدريسي بمختلف الدرجات العلمية وما يصل إلى 1,17 مليون باحث في مختلف التخصصات العلمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من القطاعات التعليمية المعنية. وتهدف هذه الاستراتيجية لدعم عموم هذه المؤسسات التعليمية وتمكينها من التكيف مع الظروف العالمية المتغيرة وازدهار دورها وعملها في إنعاش أوروبا وتعافيها من أزماتها المحيطة بها، شأنها في ذلك شأن غيرها من بلدان العالم.

يتطرق تقريرٌ للاتحاد الأوربي بشأن تطوير المؤسسات الجامعية إلى جملة من الخطوات التي من شأنها تعزيز التعليم العالي في عموم الاتحاد، ومنها:

– تعزيز البعد الأوربي للتعليم العالي والبحث العلمي بمختلف أهدافه.

– اعتماد مكانة الجامعات كمواقع إشعاع لواقع وطريقة الحياة الأوربية بفضل الدعم المقدم في تسهيل إجراءات الأمور البحثية والمهنية ضمن الحرم أو التجمّع الجامعي وبما يتماهى وينسجم مع جودة المهارات والتنوع فيها وشموليتها وكذا في سائر الممارسات الديمقراطية والحقوق الأساسية والقيم الأكاديمية.

– تمكين الجامعات من العمل على إحداث نقلة نوعية في مجال التحوّل البيئي والرقمي بحسب الظروف العالمية التي تفرض مثل هذا الواقع والهدف.

– تعزيز عمل الجامعات بكونها من المحركات الأساسية لقيادة الاتحاد الأوروبي وتنشيط دورها على المشهد العالمي.

إن مثل هذا الفعل المقرون بالطموح الأعلى لبلوغ الأهداف المشار إليها في هذه المبادرة تتطلب مدّ وبناء جسور لتعاون أوربي مؤثر وفعّال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. كما أنه يهدف أيضًا إلى تمكين مختلف مؤسسات التعليم العالي للتعاون الأوثق من أجل تنفيذ سائر البرامج التطويرية الطموحة مع نظيراتها في العالم والمشاركة الفاعلة في أنشطة مشتركة عبر الأدوات المتاحة. وهذا ممّا سيسهّل نقل المعارف وتداول العلوم وإقامة روابط وثيقة بين الواقع التربوي والتعليمي وأدوات البحث والمجتمعات الصناعية المبتكرة التي تجتاح العالم وتحتاج لمثل هذا التعاون الوثيق بالاستفادة طبعًا من شكل المهارات المتوفرة وتيسيرها لطالبيها استجابةً للمتطلبات الاقتصادية والمجتمعية التي يحتاجها الإنسان في دورة حياته اليومية.

أربع مبادرات من أجل تعزيز البعد الأوربي للتعليم العالي

طرحت اللجنة ذات العلاقة بقطاع التعليم العالي في عموم أوربا، مبادرات أربع بغية تعزيز البعد الأوربي للتعليم العالي لغاية 2024. موجزُها في السطور التالية:

– الوصول إلى ما مجموعه 60 تحالفًا أو تجمّعًا جامعيًا لغاية منتصف 2024 محتضنًا أكثر من 500 مؤسسة تعليمية وبحثية مختلفة، ودعمها بميزانية طموحة تبلغ 1,1مليار يورو للفترة من 2021-2027. والهدف هو "تطوير وإقامة تعاون هيكلي مستدام ومنهجي طويل الأمد في مجالات التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ومجال الابتكار من خلال إنشاء تجمعات جامعية أوربية مشتركة يستطيع الطلبة والباحثون وكوادرُها من خلالها وعبرها بالاستفادة من سهولة التنقل والانتقال والتمتع بنوعٍ مستدام من الحركة وخلق معارفَ جديدة عابرة للحدود ومن دون تحديد أو تقييد.

– العمل معًا على تطوير الوضع القانوني للتحالفات أو التجمّعات الجامعية بين مؤسسات التعليم العالي بهدف تمكين هذه الأخيرة من تعميم ومشاركة مواردها وقدراتها وقابلياتها بمساعدة مشروع "إيراسموس" بدءً من عام 2022. ومشروع "إيراسموس"، الرائد في مجال التعليم العالي الأوربي الذي يستقطب سنويًا أعدادًا جديدة من الطلبة، كان قد تم إطلاقُه في عام 1987 ويهدف لاستفادة الطلبة الجامعيين من محفزات التنقل الأوربي وتعزيز أبعاده العليا.

– العمل على تقرير شهادة أوربية مشتركة تعترف وتقرّ بقيمة الخبرات العالمية المكتسبة خلال سنوات الدراسة الجامعية والسعي لتقليل الإجراءات الإدارية التي تعيق عمل البرامج المشتركة.

– تطوير مبادرة بطاقة الطالب الأوربية من خلال اعتماد بطاقة تعريفية أوربية موحدة لجميع الطلبة الجامعيين المتنقلين للسنة الدراسية 2022 ومنها لجميع الجامعيين في أوربا في العام 2024 من أجل تسهيل عملية التنقل في جميع الاتجاهات والمستويات.

الخطوات الطموحة

تحدث الكثيرون عن الظاهرة المخيفة في التراجع الحاصل في مسألة التربية والتعليم العالي في عراقنا المهزوز منذ الغزو الأمريكي في 2003وما شهده هذا القطاع من تدخلات سافرة غريبة وعجيبة في شؤونه من قبل ادعياء العلم وفارضي مصالح ومكاسب ومتسلّقي مناصب وحاصلي درجات وشهادات لا يستحقونها. وفي ضوء إرادات التغاضي عمّا جرى ويجري حينًا، وصيحات الاستنكار والتنديد وخيبات الأمل حينًا آخر، وفقدان الإرادة الوطنية في تعديل مسار العملية التربوية والتعليمية برمتها في البلاد، أضحى من الضرورة بمكان أن يجلب شكل هذا التراخي والتراجع والتخلّف عن الركب العالمي في هذا القطاع الحيوي المهمّ انظارَ السلطة القادمة والوزارات المعنية بإدارة هذا القطاع كي تضع في حسبانها ما اقترفته السلطات السابقة من جرائم وتعدّيات ضد تنميته ووضع العراقيل ضدّ تطويره بهدف انتشاله من الهوّة السحيقة التي سقط فيها متراجعًا عن الركب الإقليمي والعالمي بدرجات كبيرة.

وطالما كان السببُ معروفًا للجميع بسبب تفاقم الرشى والفساد وأشكال الابتزاز وشراء الذمم والمتاجرة بالشهادات، أو سواءً بالفشل في تهيئة المستلزمات التربوية والتعليمية أو في إعداد الكوادر التي تستحقها المؤسسات التربوية والتعليمية والبحثية أو في العمل على تهجير واستبعاد الكفاءات بسبب تنامي وسطوة أصحاب الولاءات والانتماءات غير الوطنية على مكامن ومواقع وأعمدة هذا القطاع، لذا تستدعي الإرادة الوطنية الصادقة، إن وُجدتْ، أن تشحذ الهمم في تقييم القائم الفاسد وإصلاحه، وتقويم المعوجّ الخارج عن سرب الحضارة والثقافة وإبعاده ومحاسبته في حالة عدم رضوخه للبعد الوطني التربوي والتعليمي الجامع للجميع. فلطالما أقرّت الدول المتقدمة والتي تحترم العلم والعلماء أنّ طريق العلم وأدواته من أفضل أبواب التنمية والتقدم والرفاه في تعزيزٍ حسن العيش والسلم الأهلي وارتقاءٍ بالإنسان إلى مقام الإنسانية. وهذا هو أفضل الطرق لتفادي نكبة كبرى في هذا القطاع الحيوي والأساسي في إعادة بناء الوطن وانتشاله من براثن الدخلاء عنه ممّن لا يريدون له ولأهله التقدم ورفاهة العيش والالتحاق مجددًا بسرب الدول المتقدمة التي تحترم شعوبها ومواطنيها وتحفظ سيادتها وشكل هيبتها وسط دول وشعوب العالم.

وفي الأخير، لا بدّ من تعاضد جميع الأطراف الحريصة على عودة البلاد إلى موقعها الطبيعي إقليميًا وعربيًا وعالميًا بالبحث عن استراتيجيات جديدة أثبتت جدارتها عالميًا، كما هي في واقع حال بلدان الاتحاد الأوربي، من أجل العمل على ترسيخ الأهداف الواقعية التي تستطيع النهوض بهذا القطاع واستقطاب القدرات والكفاءات وتسهيل الاجراءات اللازمة لنجاحه. ومنها أسلوب التوأمة مع الجامعات الرصينة بعيدًا عن شكل الأطر السياحية والمنافع الفئوية والشخصية التي اتخذتها أو تفكر باتخاذها بعض الجهات لدى التفكير بمثل هذه المبادرات. وهذا ممّا سيساهم شكلاً ومضمونًا في استقطاب الكفاءات والعقول الوطنية المهاجرة أيضًا من التي غادرت الوطن قسرًا ومكرهةً بفعل الظروف غير الطبيعية التي مرّت على البلاد وأهلها والتي احتوتها حكومات دول الاغتراب للاستفادة من خبراتها وكفاءاتها المهنية والعلمية. نأمل أن تحظى مبادرات مستقبلية من أجل خلق جسورٍ للتعاون والشراكة العلمية الصحيحة مع الجهات العالمية ذات العلاقة بأهمية تستحقها الأهداف العليا لها، وذلك من أجل إعادة سمعة هذا القطاع بعد تشذيبه وتنقيته من العناصر المغرضة غير الكفوّة والدخيلة عليه بفعل سطوة أحزاب السلطة وتقاسم المناصب والمنافع من باب المحاصصة والاستحقاق السياسي المقيت. وهذا لن يتحقق إلاّ باستبعاد هذا القطاع من شكل المشهد السياسي المشوّش ومن تبعات مقاسمة السلطات وفق مبدأ "هذا لي وذاكَ لكَ".

منافع السلطة ومطالب المواطن في ميزان السياسيين

طالب قاسم الشمري

بغداد

بات من الواضح جليا ان الشعب العراقي اصبح اكثر وعيا واقتدارا من قادته وسياسييه وممثليه الذين لم يلمسوا منهم غير التهديدات والمصادمات والصراعات على السلطة ومنافعها وامتيازاتها وهم يطالبون هؤلاء القادة والسياسيين بمغادرة خنادقهم المذهبية والعنصرية والطائفية وتحاصصهم لمناصب وكراسي الدولة التي اشبعت بطونهم وجيوبهم وارصدتهم حد الامتلاء ، فيما المواطن الفقير والبسيط لايزال دون مأوى ومأكل ومشرب له ولأطفاله، وبالرغم من ذاك لازال يطالب بتحصين الساحة الوطنية والحفاظ على ثروات الوطن وسيادت وحقن دماء جلدته التي تراق بسبب هذه النزاعات والصراعات التي فتحت ابواب الوطن للارهاب والتدخلات الاقليمية والدولية والعراقيين هم الضحية.

ولانهاء هذه والاوضاع المصطنعة وتجاوز تداعياتها والانتصار عليها يتطلب تصعيد وتفعيل العمل الجماهيري المنظم والناضج ليكون الضاغط الحقيقي لتغير الاوضاع السياسية غير المتوازنة على الساحة الوطنية واجبار القادة والسياسين واحزابهم على احترام الانظمة والقوانين والعمل بها من اجل الحفاظ على هيبة الدولة وابدال اطماعهم وصراعاتهم بالعمل الوطني المنهجي المدروس من اجل بناء الدولة والحفاظ على سيادتها الكاملة المعززة بالدمقراطية والتعددية وحرية الراي والراي الاخر عبر احترام الدستور والتمسك به من اجل الوصول الى تحقيق وبناء بيئة ديمقراطية صحيحة تحقق العدالة والعيش المشترك للعراقيين والمؤطرة بالروح الوطنية الصادقة التي تدفع كل الاطراف والشركاء في العملية السياسية والحكومة الى ترك التشكيك و تحفظات البعض على البعض الاخر التي لا مبرر لها وضرورة مغادرتها لانها السبب في التدهور الحاصل في كل اوضاع البلاد، واساس وجود الخلافات والنزاعات وعدم الاستقرار .

راية الاصلاح

وكي لا نكون ضحية هذه الاحداث والتداعيات بعد ان استحق الوقت اكثر من اي فترة مضت، ليكون القرار بيد الشعب الذي اعتركته الكوارث والازمات وجعلته على مستوى عاليا من الاستعداد للتضحية ورفع راية الاصلاح والتغير والانتفاضة، واحداث تشرين خير دليل على ذلك، آن اوان رفضهم لكل ما يتقاطع مع سيادتهم واستقرارهم وامنهم و عدم قبولهم السيطرة على ثرواتهم وسرقتها وهدرها بهذا الشكل المخيف من قبل الفاسدين الذين بسببهم ضرب الفقر والتفاوت الطبقي العراقيين وسلبهم امنهم واستقرارهم، وهناك الكثير من الساسة والقادة ما زالوا يعملون ويحاولون تجذير وتكريس الفساد في مفاصل الدولة والمجتمع وفي كل حدب وصوب والعمل من خلال فساد المحاصصات التي تعتبر بؤرة الفساد الحقيقي.

ولهذه الاسباب تصدى الاعلام المهني الوطني الشريف الذي تمثل مرجعيته الوطن والمواطن، للفساد والفاسدين مطالبا ببناء وتقوية أجهزة الدولة و منع الجهات السياسية والحزبية التحكم بمؤسساتها حسب الاهواء، والعمل على أعادة التقييم العلمي الدقيق لاجهزتها والاهتمام بالخبرات و الكفاءات العراقية المتميزة التي تحتاج الى رعاية و حماية الدولة والعراق لديه مخزون كبير جدا من الكفاءات والاختصاصات المهنية التي يراد الإجهاز عليها كما يتم اليوم الاجهاز على ثروات العراقيين وسرقتها .

ان تصريحات المسؤولين والوزراء والمعنيين بشأن الارصدة المصروفة والمخصصة لمشاريع وزاراتهم و ميزانية الدولة العراقية التي تتحدث بالمليارات وهي مصدر قلق للعراقيين الذين يعانون من الحرمان وانعدام الخدمات والتضخم، باتت محط تساؤل وشكوك .. ولهذا يراد ان تكون للعراقيين حكومة ورئيس حكومة في كل عام.. وحكومة الاربع سنوات ضحكا على الذقون والبعض يريد ان يجعل من مسألة الدمقراطية لهوا وتراجعا عن الحريات وتهديد للامن والاستقرار وهذا ما نلمسه ونعيشه كل يوم من خلال الصراع على السلطة والضغط من اجل الانحراف عن مسار الديمقراطية ، بعد كل هذه التضحيات التي قدمها العراقيون فهم يرفضون الضغوطات من أي طرف كان يريد وضعهم بين مطرقة المصالح الشخصية للقادة والسياسين وسندات الفساد المالي والاداري وعنف الارهاب والفلتان الامني وانعدم الحياة الطبيعية و عدم الاستقرار والتهديد بالحرب الاهلية.

تصحيح مسار

ان من يتحدث عن الدكتاتورية و الديمقراطية وحقوق الانسان عليه ان يتحمل مسؤولياته تجاه تصحيح مسار العملية السياسية والعمل على تجاوز المحن والازمات وتحقيق الاهداف والحفاظ على وحدة الشعب ، وتجاوز المخاطر وطرد صناعها وادامتها، واما الذين يتحدثون عن الحصص في الدولة العراقية عليهم ان يتحدثوا اولا عن حصة العراق الذي يعرضه المتصارعون على المصالح للاخطار والدمار، العراقيون يطالبون المعنين بادارة العملية السياسية وقيادتها الاجتهاد والحرص على توازنها وازالة مخلفات الاحتلال وازاحة كل الفاسدين في اي موقع كان، و هذا يتطلب من القادة والسياسيين التلاحم وتعزيز ثقتهم ببعضهم ودعم سلطات الدولة كما اقره الدستور ، وتعبئة المواطنيين صوب التوحد والعيش المشترك والقضاء على امراض الطائفية والعنصرية .

وهذا يتحقق عندما يخلص القادة والسياسيون انفسهم من هذه الامراض و يعملون على اشراك المواطنين بشكل فعلي وحقيقي في البناء الوطني وفسح المجال امامهم لدخولهم اللعبة السياسية و اعطائهم الحق ليقرروا ويقترحوا لتكون الانطلاقة شاملة لا يتخلف عليها احد من العراقيين ، و هذا هو الدور الحقيقي الذي يجب ان يضطلع به الذين قبلوا تحمل المسؤولية اتجاه الشعب و الوطن اذا ارادوا اعادة اللحمة الاجتماعية و الانسانية للعراقيين بحيث تقترن كل هذه الفعاليات والنشاطات السياسية والوطنية بتحقيق خطى الاستقرار والسيادة و مقاومة وردع من يحاول او يريد تخريب هذه الانطلاقة الوطنية وعمليتها التي يجب ان نعززها بالمصالحة الوطنية الصادقة لتقريب رؤى الجميع للحوار و تحقيق المناخات التي تتعدد فيها الاراء و تعطي القوة لتطبيع العملية السياسية ووضعها على الطريق الصحيح.

ان هكذا ممارسات من لدن القادة والسياسيين و الاحزاب والتكتلات سوف تنقل العملية السياسية الى المرحلة الوطنية الحقيقية من اجل النهوض بالعراق من الواقع الفاسد واظهار العراق الجديد من خلال تقديم افضل الخدمات للمواطنين عندها سوف يعرف كلا منا واجباته وحقوقه في البناء الوطني وسوف تتضح الخارطة السياسية الوطنية امام الجميع لاننا اليوم جميعا بحاجة الى نقلة نوعيه على كل المستويات ولسنا بحاجة الى صراعات القادة والسياسين وكتلهم واحزابهم على السلطة.

التلوّث البيئي ناقوس الخطر ومتطلّبات المواجهة

شڤان إبراهيم سمو

اربيل

في 25 كانون الأول 2021 قال وزير المالية العراقي علي علاوي إنه في غضون 5 إلى 10 سنوات قد ينهار الاقتصاد العراقي بسبب اعتماده الكلي على النفط، دون التفكير في مصادر جديدة تضمن بناء الواقع الاقتصادي احادي المصدر. وقد يستغني العراق بذلك عن معظم موظفيه. وقال أيضًا إن قطاع الكهرباء يكلف الدولة اليوم الكثير من الاستهلاك المالي ، وفي غضون 3إلى 5سنوات قد يدمر ميزانية الدولة ، لأنه بعد عام 2023لا يمكنهم الاستمرار في تمويل هذا القطاع.

وهذا مصدر قلق للاقتصاديين في البلاد على وجه العموم ويتطلب دراسة ومعالجة. وليس اقليم كوردستان بمنأى عن التأثر بهذه التنبؤات إذ يعتمد أكثر من 90 بالمئة من اقتصاد العراق ، بما في ذلك إقليم كردستان ، على من النفط. وبما أن تغير المناخ يزداد سوءًا ولن يستمر الطلب على النفط لفترة أطول كما هو في المتوقع المنظور ، فإن هذا الاعتماد مأساوي في نتائجه إذا لم يسع أصحاب القرار في وضع دراسات جادة تتفادى نتائجه الكارثية على المواطن وهي دراسات ينبغي ان تصب في مصب تنويع مصادر الاقتصاد دون الاكتفاء بالمصدر النفطي الآيل إلى التهالك.

يؤثر تغير المناخ على الجميع وفي كل مكان ، وهو يجبر كل دولة على تغيير اقتصاداتها. ولكن في العراق ، بسبب الفساد الكبير المستشري في مفاصل الدولة والصراعات السياسية ، فإنه من غير المؤكد كيف ستكون الدولة قادرة على تحويل اقتصادها من الاعتماد على النفط إلى استثمار مصادر اقتصادية أخرى كثر استدامة من أجل تجنب المزيد من الكوارث اذ تبدو هذه المرة أصعب من أي وقت مضى على الصعيدين البيئي والاقتصادي. ولذا يتعين على العراق أن يغير اقتصاده. وهذا ليس بالامر الصعب على دولة بحجم وامكانيات العراق لو توفرت الإرادة والجدية في سبيل هذا الهدف. إذ ان جميع الموارد اللازمة لهذا التغيير متاحة.

ومن هذه السبل مثلا لمعالجة مسألة تنويع مصادر الاقتصاد انه في 3 كانون الثاني (يناير) 2022 أعلن البنك المركزي العراقي أنه سيقدم قروضًا لأي شخص يقوم بتركيب الكهرباء القادمة من مصادر الطاقة المتجددة. لتصل قروض المنازل السكنية إلى 18.000.000 دينار عراقي وهو ما يكفي لستة كيلوواط. وبالنسبة للمشاريع التجارية الأخرى ، يمكن أن تصل القروض إلى مليار دينار عراقي. وهذه خطوة أولى جيدة. لكن هناك حاجة إلى المزيد.

ان الألواح الشمسية باهظة الثمن في الوقت الحالي. مع التقنيات الجديدة التي تجعلها أرخص ، وبعض الحكومات تساعد في جعلها في متناول الناس ، فإن التكاليف تنخفض كل عام.

ولقد أخبرني صاحب شركة تبيع الألواح الشمسية في محافظة دهوك أنه إذا لم يدفعوا ضرائب حكومية ورسومًا أخرى ، سينخفض سعر كل لوح شمسي بنسبة 25- 30 و حكومة إقليم كردستان لم تسهل عملية توسيع مثل هذه الأعمال وجعلها أكثر سهولة ولم تظهر حتى الآن أي مبادرات في دعم مثل هذه المشاريع.

قطاعات السياحة

لقد بدأت العديد من دول الشرق الأوسط بالفعل عملها نحو تنويع اقتصاداتها. فالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة هما أكبر الأمثلة. الإمارات العربية المتحدة مثلا لجأت إلى الاستثمار في قطاعات السياحة والطيران وإعادة التصدير والاتصالات (وهي الان موطن لأكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم). والمملكة العربية السعودية ذهبت في هذا المجال الى بناء مدن جديدة وفتح البلاد للسياحة ، وتنويع اهتمامات شركة أرامكو. واما العراق فلديه نفس الموارد المتوفرة في هذه البلدان وغيرها.

ان التحول إلى الطاقات المتجددة مفيد اقتصاديًا وبيئيًا. في جميع أنحاء العالم ، اذ يعمل أكثر من 10 ملايين شخص الآن في قطاع الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن ينمو أكثر فأكثر. ومن المتوقع أن تكون كمية الطاقة المتجددة المضافة خلال الفترة من 2021 إلى 2026 أعلى بنسبة 50 من تلك التي في الفترة من 2015 إلى 2020.

ان العراق من الدول الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تظهر بعد أي اهتمام حقيقي بجلب السيارات الكهربائية. كما هو الحال عليه في الاردن والكويت والسعودية وتركيا وكل جيران العراق هذا باستثناء إيران وسوريا الدولتين اللتين مازالتا مثل العراق في هذا الجانب لم تنشطا في مجال استيراد او تفعيل ظاهرة السيارات الكهربائية بفعل ظروفهما السياسية المعروفة.

يتعين اذن على حكومة إقليم كردستان اتخاذ خطوات جادة ، وفقًا للبيانات الرسمية ، ففي عام 1957 كان أكثر من 30 من مساحة إقليم كردستان خضراء، وفي عام 2018 كانت النسبة 12.4 فقط. وأربيل هي واحدة من أكثر المدن تلوثًا في الشرق الأوسط الآن ، وبنسبة ليست بعيدة عن بغداد ، المدينة الأكثر تلوثًا في الشرق الأوسط. مع انتشار الأبراج الجديدة التي يتم بناؤها ، وعدم وجود كهرباء من مصادر الطاقة المتجددة ، وعدم وجود سيارات كهربائية ، وبالطبع فإنه مع كثرة ملوثات العديد من مصافي النفط والمصانع التي تلوث المدينة لسنوات عديدة ، فلن يكون مفاجئًا إذا أصبحت أربيل قريبًا ملوثة كبغداد. لذا فإن الوضع يحتم الان ان تنظر الجهات المعنية بجدية الى هذا الأمر خاصة وأن العراق يشهد الان أدنى مستويات الإرهاب منذ عام 2003 وهو بصدد تشكيل الحكومة الجديدة ، لذا فإن الوقت مناسب الان أكثر من أي وقت مضى للبدء في اتخاذ خطوات مطلوبة بشدة من أجل اقتصاد وبيئة أفضل وأكثر استدامة. خاصة وان كل الموارد اللازمة للقيام بذلك متوفرة، ولكن في العراق بواقعه السياسي الحالي نفتقد الى الارادة الموحدة في مواجهة هذه المشكلة ، فهل سيكون العراق قادرًا على تجاوز الخلافات والمصالح الضيقة لمواجهة متطلبات الاقتصاد الجديد اسوة بدول العالم وبعض دول الجوار؟ من سيكون لديه الشجاعة، لتغيير الاقتصاد؟

الكتلة النيابية الأكثر عدداً

بين الديمقراطية والتفسيرات السياسية

خالد محسن الروضان

بغداد

يعد تحديد الكتلة النيابية الاكثر عدداً من الموضوعات الاكثر جدلاً بين الاحزاب والكتل السياسية منذ الدوره الانتخابية الثانية في عام 2010والى يومنا هذا حيث نعيش نتائج انتخابات الدوره الانتخابية الخامسة (المبكرة) التي جرت في 10/10/ 2021فموضوع تحديد الكتلة النيابية الاكثر عدداً خضع لتفسيرات واجتهادات مختلفة وكان شأنه كبقية المصطلحات القانونية والسياسية وغيرها التي خضعت للعديد من التفسيرات ومحاولة لايجاد بديل للاستحقاقات الانتخابية بالاستحقاقات الوظيفية والشعبية والخدمية رغم عدم وجود اي علاقة من الاستحقاقات الانتخابية وغيرها من الاستحقاقات الاخرى المطروحة على الساحة السياسية. ان تفسير تحديد الكتلة النيابية الاكثر عدداً بأنها الكتلة التي تتكون تحت قبة البرلمان شوه الديمقراطية لكونه انتزع حق الكتلة النيابية الفائزة والتي تعتبر الكتلة النيابية الاكثر عدداً ومنح الى مجموعه الكتل الخاسرة التي تشكلت تحت قبة البرلمان في الجلسة الاولى وكان سبباً في تعطيل مبدأ (تداول السلطة) من قبل مجموعة مانطيها ولذلك خرجت العملية السياسية من مهمتها الاساسية المشاركة الواسعة في الحياة السياسية الى المبالغة في تقديس الذات والسيطرة الحزبية على مؤسسات الدولة والتمسك بالسلطة والتعصب الحزبي والانقياد لرأي الاقلية ومصالحها ونتج عنه التداعيات الخطيرة التي ظهرت في الحياة السياسية. واذا القينا نظرة على نتائج الانتخابات الدورة الخامسة الحالية نرى ان التيار الصدري يعتبر الفائز الاول ويعد الكتلة الاكثر عدداً مع تقدم الفائز الثاني والبارتي الثالث اضافة الى ظهور كتل مستقلة اخرى فتحالف الفائزين يمكنهم من تشكيل حكومة الاغلبية الوطنية وهذا يعد مبدأ ديمقراطي لكون صناديق الانتخابات هي من يحدد الحاصل على الاغلبية وبذلك تنطوي صفحة الحكومات التوافقية والمحاصصة الحزبية الفاسدة. ولكن لايزال الحراك مستمر من قبل اطراف من السياسية الشيعية لتعطيل قيام تحالفات الفائزين وتشتيت مواقفهم لغرض الدفع باتجاه حكومة توافقية على غرار تشكيلات الحكومات السابقة (وكأنك يابو زيد ماغزيت) . وأنا أرى في موقف التيار الصدري وبرنامجه واضحاً من بناء الدولة وتشكيل حكومة الاغلبية الوطنية ومكافحة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة وتحقيق هيبة الدولة وان مايثار من اقاويل واتهامات بالمؤامرة وشق البيت الشيعي هو مجرد وهم.

نقطة البداية

ومن يقرأ (صحيفة المدينة) وماجاء في مقدمتها ان المهاجرين والانصار ومن يلتحق بهم امه والذي يعتبر نقطة البداية للدولة المحمدية التي اقامها الرسول محمد (ص) وكان موقعها بين الامبراطوريتين الامبراطورية الفارسية والامبراطورية الرومانية او البيزنطينية وهذا مشابه لما يقوم به مقتدى الصدر سليل المراجع والشهداء فهو زعيم الكتلة الاكثر عدداً ويدعو الى لاغربية ولاشرقية –حكومة اغلبية وطنية فعلى جميع السياسيين احترام الديمقراطية والاذعان بأن الكتلة الصدرية هي الاكثر عدداً وان حكومة الاغلبية الوطنية هو مطلب جماهيري. والذين لايستسيغون هم ثلة من اصحاب المصالح النفعية وأنا أرى بدل الذهاب الى المحكمة الاتحادية لتحديد الكتلة الاكثر عدداً علينا المطالبة بأجراء استفتاء عام ينظم من قبل مفوضية الانتخابات ويكون على حكومة الاغلبية الوطنية بقيادة سماحة السيد مقتدى الصدر وتحالف التيار الصدري وتقدم والبارتي وعلى حكومة توافقية نور المالكي والاطار التنسيقي فلا تراجع والى الامام لتحقيق حكومة الاغلبية الوطنية وكما يقول المثل البدوي (القافلة تسير ولايهمها نبح الكلاب).

رسالة بغداد

مجلس أدبي يناقش السلطة العباسية

دعت الدكتورة أمال كاشف الغطاء لحضور ندوة مجلسها نصف الشهري والموسوم (أسباب تأسيس الفرق.. وتثبيت اركان السلطة العباسية) للأستاذ الدكتور صالح العلوي. ذلك في (الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم غد السبت بدارها الواقعة في حي الجامعة بإتجاه نفق الشرطة فرع مطعم الجدي نتطلع بحضوركم ومن تودونهم. وبالتأكيد سنلتزم جميعا بتعليمات وزراة الصحة للوقاية من الكورونا اللعينة مع خالص الود)

صدور عدد جديد من جريدة القضاء

طلق المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى عددا شهريا جديدا من صحيفة القضاء الالكترونية، احتوى تغطية خاصة بالاحتفال السنوي الخاص بيوم القضاء العراقي، وتضمن تقارير ميدانية ومواضيع تناولت استقلال القضاء وتهاني ومقالات خاصة، وجاء في العدد: رئيس مجلس القضاء الأعلى: القضاء مقياس الخير في الأمم ومعيار عظمتها والمعهد القضائي يحصد المركز الأول عربياً والمحكمة الاتحادية العليا تحسم جدل الجلسة الأولى للنواب و قاضي محكمة التمييز شهاب أحمد: لا وجود لأية دولة دون القضاء قضاة: سيبقى القضاء ركن الدولة المتين ونبراس العدالة لصيانة الحقوق والحريات ومن المقالات التي جاءت في العدد يوم القضاء العراقي/ القاضي إياد محسن ضمد و رسالتان من حديث رئيس مجلس القضاء الأعلى في يوم القضاء! / القاضي خالد الأعرجي ونحو قضاء مستقل ونزيه/ القاضي أريج خليل

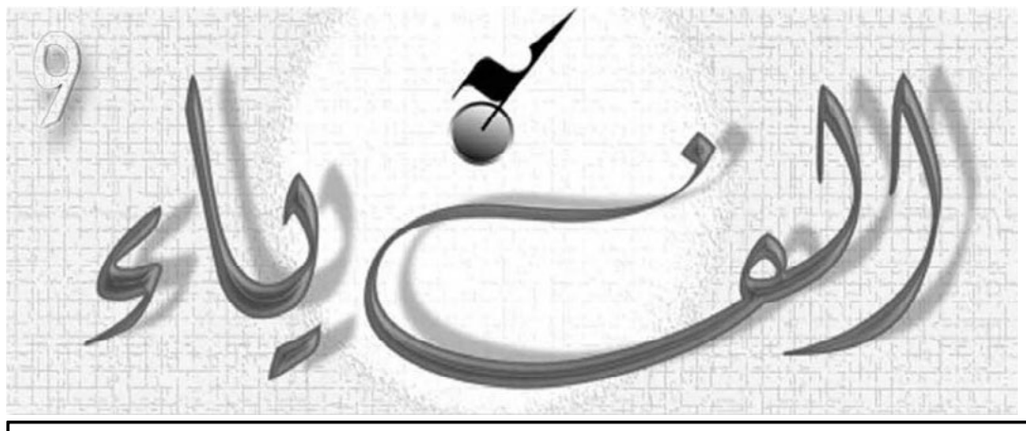

(أنهار) رواية علي ضياء الدين

شيء ثمين ينكسر في القلوب

احمد عبد المجيد
بغداد

أمضيت الاسابيع الثلاثة الأخيرة، خلال وقت المطالعة التقليدي، في قراءة رواية (انهار) للروائي علي ضياء الدين. فقد أسرتني وقائعها، حتى تماهيت مع بطلها، فوجدت نفسي اكابد آلامه ومعاناته، قرأتها كلمة كلمة، سطراً سطراً، صفحة صفحة، فصلاً فصلاً. ولا شك في ان قلة من الروايات تملك مقومات الدراما السينمائية فتستحوذ على القارئ، ولكني أعد (انهار) منها. فهي رواية استثنائية وسط كم هائل من الانتاج السردي، متعدد الموضوعات والأبطال والمآلات. لكنها تصطف مع القلة النادرة التي تبوح بأسرار شخصية لا تحسها من نسج خيال الروائي او من عندياته. وقد حسبت، بالفعل انها تنطوي على حقائق موضوعية ومعرفية ترتبط عادة، باليوميات، ومن النادر ان تكون للصدفة فيها مكان لمطابقة تقنيات السرد التقليدية مع نيظرتها في المذكرات الشخصية.

ولعلني فوجئت بهذا النمط من التحول البارز في نتاج ضياء الدين، الذي سبق ان قرأت له، قبل بضع سنوات رواية (خرائب الكريستال)، لكنها مرت علي مروراً عابراً، فوجدت في احداثها نمطاً مملاً او معتاداً، فانجزت قراءتها مضطراً. فأنا أعرف كاتبها معرفة عميقة، منذ عقود ابان كان احد أبرز مثقفي مدينة كربلاء، ويتملك حضوراً في المشهد الصحفي والقصصي، قاده في ما بعد الى عالم السينما، الذي ترجم ضياء الدين له كتاب (السينما..العملية الإبداعية) لجون هوارد لوسون. وقد صدر عن منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية اواخر عقد السبعينات.

تدور أحداث (انهار) حول مواطن من مدينة تغفو على تخوم الصحراء، اظنها كربلاء، مضرب عن الزواج برغم مؤهلاته الشخصية، فهو خريج قسم الفيزياء وكاتب و موظف في (دائرة الضرائب). وقد درج، ثقافياً واجتماعياً، على عدد من الثوابت التي حملها في صندوق نفسه وعقله، حاطاً رحاله ، بعد تقاعده المبكر، في الشام، التي سرعان ما تعرف على حاراتها ومقاهيها و طبيعة أهلها الطيبة والمتسامحة. وفي ضوء سلسلة من الحوادث التي يراها الروائي مصادفات عجيبة، اخذت بيده، من القناعات النمطية المتحجرة الى فضاء الاختلاف الثقافي و الفكري المنير والمنفتح.

مذكرات شخصية

وبرغم الايحاء الذي تنطوي عليه الرواية، كونها مذكرات شخصية صيغت بقالب من التوريات والخداع السردي ، فان نمط تصاعد الوقائع وتحولها من الاغلاق الى الواقع يرسم ملامح انسان يسجل يومياته ليتقمصها فيما بعد، تحضيراً لعمل ادبي أو مؤلفاتي. ولهذا لم اتمالك نفسي عن الاعتقاد بان ضياء الدين ، الذي أعرفه، متحفظاً لايميل الى اعلان قناعته الى الملأ ، ربما لاسباب سياسية او اجتماعية ضاغطة، هو ذاته (نديم)، الشخصية المحورية التي كانت تتحدث بضمير الحاضر . وصادف ان ضياء الدين هاتفني بشأن مقال نشر له في (الزمان) ،فتركت ما اتصل من أجله وبادرته ، على الفور بالسؤال ، هل انت نديم؟، فضحك، مؤكداً ان نصف وقائع الرواية واقعية ونصفها من نسج الخيال . لكني لم اناقشه واكتفيت بقناعتي ان ضياء الدين اخفى الحقيقة عني، بحكم التحفظ على بعض ما يراه اسراراً وردت في ثنايا الرواية. وهي اسرار طبيعية جداً، تواجه كل شخص يهاجر الى بلد أخر ويعيش مستقلاً، ويتعرف على نساء بعضهن متحررات وبعضهن منشغلات في طقوس السياسية أو الهموم الاجتماعية او القضايا القومية . وهذه الأخيرة غالباً ما يدفع المواطنون ضريبتها من احوالهم المعاشية ومصادر رزقهم ومن الحقوق البسيطة التي لا غنى لشعب عن الحصول عليها.وينقلنا الروائي في فصول (انهار) الى عوالم متدرجة، بين الفاقة والفقر او الغنى، وبين الجوع والشبع او التخمة ، وبين السماء والارض و اللاهوت أو الصوفية وبين الوجودية أو اللا ايمان. لكن هذه الانشغالات لا تمثل لديه قضايا كبرى تستحق الاهتمام، إلا بعد ان تعرف الى (انهار) الفتاة الدمشقية عازفة آلة القانون والمعنية بالموسيقى الروحية ، والى (غصون) الغانية التي صادف ان التقاها في مقهى (الركن الهادئ) وسط دمشق ، وتتوزع بينهما شخصيات ثقافية وفنية، لازمته في محنتة الأخيرة التي يختتم بها الرواية على وفق المعالجات التراجيدية، لكنها تتسم بالاقناع والمنطق ، ما يجعلها معبرة عن هم عام وآلام مجتمعية كبرى.

لقد أحالني ضياء الدين في (انهار) الى رواية قراءتها، بشغف للبناني جبور الدويهي بعنوان (شريد المنازل) ، تدور احداثها في بيروت وضواحيها، عشية اشتعال الحرب الأهلية . ومع فارق بسيط بين العاصمتين، فان القضية الفلسطينية ظلت قاسماً بين الروايتين، والابطال يرتبطون بالفصائل التي تكافح ضد اقتلاع شعب من أرضه. كما ان الدويهي التقط شخصية عراقية متطوعة، مقيمة في بيروت، لتبيان التلاقي بين سلوكيات وافكار جنسيات عربية وأجنبية عاشت تحت سقف مشترك وهم واحد تقريباً، واكتوت بنيران الأوضاع العربية السائدة. ولأن الراحل الدويهي رشح لجائزة البوكر العربية ، عن جدارة واستحقاق ، فاني اجزم ان ضياء الدين في روايته مؤهل لمثل هذا الترشيح ، لكن المشكلة تكمن في قدرات دور النشر وحدود تواصلها مع لجان الجائزة .ومثل هذه الدور تعتمد، هذه الأيام، شبكة واسعة من الصحفيين والنقاد، يروجون لاصداراتها أو يدفعون بها الى الصفوف الاولى في المسابقات، وهي عملية تسويق دعائي ثقافي مشروعة، وان كانت تختلط بالربحية وصناعة الكتاب.

و(انهار) صادرة عن دار نشر سورية مغمورة (تموز ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع). في وقت غالباً ما تصدر الروايات التي تدخل السباق او المنافسة عن دور نشر معروفة أو مشهورة، ان الدويهي يتحدث في (شريد المنال) عن شرارة صاعق البارود الذي فجر الحرب الأهلية اللبنانية وتداعياتها، فيما يستخلص ضياء الدين، المعاناة والفواجع في زيارته ومعايشته احوال سكان المخيمات في لبنان، حيث تصعق عقله اسئلة ثائرة، ثم يصاب بجروح غائرة خلال مشاركته، مراقباً، احدى العمليات الفدائية. وبهذه المناسبة فاني ادعو النقاد الى التعريف برواية (انهار) وتوسيع نطاق تجربة ضياء الدين، بالقاء مزيد من الاضواء على هذا الجهد السردي الكبير، الذي لا يكشف ابعاد الشخصية العراقية وخصوصية رؤاها ازاء الكون والحياة، حسب ، بل يقدم تجربة انسانية ناجمة عن نتاج تلاقي ثقافات ورؤى واهتمامات ، وان كان جوهرها عربياً بامتياز ، لكنه سرعان ما ينتهي الى معتركه الانساني البارز، المفعم بالرحمة والكرامة والتسامح ومحبة الاخر.

وهكذا فان عالم الرواية واسع برغم ما يبدو انه يخص الراوي ذاته، لانها تتناول عالماً كاملاً او متكاملاً، يتمثل بمحنة هجرة العراقيين الى خارج بلدهم، سواء بسبب ظروف الحرب او النزاع السياسي أو المسوغ الشخصي الصرف.

ثمة سبب أخر يدعوني الى الاشادة بالرواية، هو انها تتواصل مع عالمين أو مناخين قد يبدوان متعارضين او متناقضين بحكم الاختلاف السياسي وتراكم ازماته .

الأول يتمثل بالنشأة وذكريات الماضي و الشباب وأصداء معالمه الراسخة في الروح . والثاني بلد المهجر، وهو في الرواية سوريا حيث، كان الحب والامان والعلاقات الطيبة الكريمة والاستقرار والجمال.

استخدام تقنيات

لقد استخدم الروائي في (انهار) تقنيات عدة، منها توظيف الوقائع ليختلط من خلالها الحلم بالواقع، بل الخيال بالواقع ، عبر لغة يومية موحية، هي لغة المؤلف الصحفي ، حيث بدأ ضياء الدين حياته في هذه المهنة ، بعيداً عن لغة المترجم، التي زاولها ابان تعيينه مديراً للابحاث في دائرة السينما والمسرح، والحقوقي حيث تخرج من كلية القانون في جامعة أهل البيت في كربلاء في سني حياته المتأخرة، قبل بضع سنوات.

ومع ايماني بأن اللغة الصحفية هي اداة الرأي العام، وهي أنسب وعاء للافكار بالنسبة للصحفي الذي يعرض معالجاته الى جمهور القراء الواسع، فاني وجدت في (انهار) لغة تتبوأ موقعاً مرتفعاً، املته طبيعة موضوع الرواية والوقائع التي رآها في دمشق وحلب وامام مرقد (ابن عربي) في اعالي جبل قاسيون، وهي اماكن اسهمت في تحول روحي حاد لبطل الرواية، جعلته يغادر الطبيعة القاسية التي يتسم بها سلوكه و تسببت في متاعب وأهوال حرمته من أجمل صور العيش، متزوجاً من المرأة التي عشقها و ذاب في شعرها الأسود الفوضوي.

وكان ضياء الدين محرراً جيداً لهذه المحطات. تقول الروائية التركية أليف شفق في روايتها (الفتى الميتم والمعلم) ان (المحررالجيد نعمة حقيقية للروائي).

والى ذلك رسم ضياء الدين لنا في نهاية الرواية او عند تخومها، معلقة وجدانية تصلح ان يضعها العشاق المكسورة قلوبهم والمهزومون المترددون في حومة الصراع بين الذات و الآخر، شاهدة على انقاض تجاربهم.

ولأهمية قدرة لغة ضياء الدين على النفاذ الى الوجدان، اقتطع نصاً من سطورها أملاً ألا اخذل القراء أو أبدو مبالغاً في انطباعاتي ازاء مجمل ما عرضته بشأن الرواية:

(يا أنهار ، يا أيتها الجميلة، الراقية، المتألقة، المغمورة بالضوء و بالموسيقى ، يا ذات الشامة الصغيرة أسفل شفتك السفلى، يا ذات الشعر الأسود الطويل المنسرح بفوضاه المغرية، يا ذات الأصابع البيضاء الماهرة بإستخدام النغم، كيف لي أن أنساك لحظة واحدة؟ أنت لست شيئاً عابراً يمر في مشهد الحياة ثم يطويه النسيان. أنت مبعوثة السماء لمهمة على الأرض: تحويل كل شيء إلى موسيقى.

ولقد اديت هذه المهمة على أفضل وجه. كلما تذكرتك يا أنهار أحس بصوت شيء ثمين جداً ينكسر في قلبي). وهذا المقطع ليس بكاء حاراً.

بل هو اكتشاف ودعوة الى استثمار الفرص وتنجنب اهدارها، تحت أي ضغوط أو مسببات.

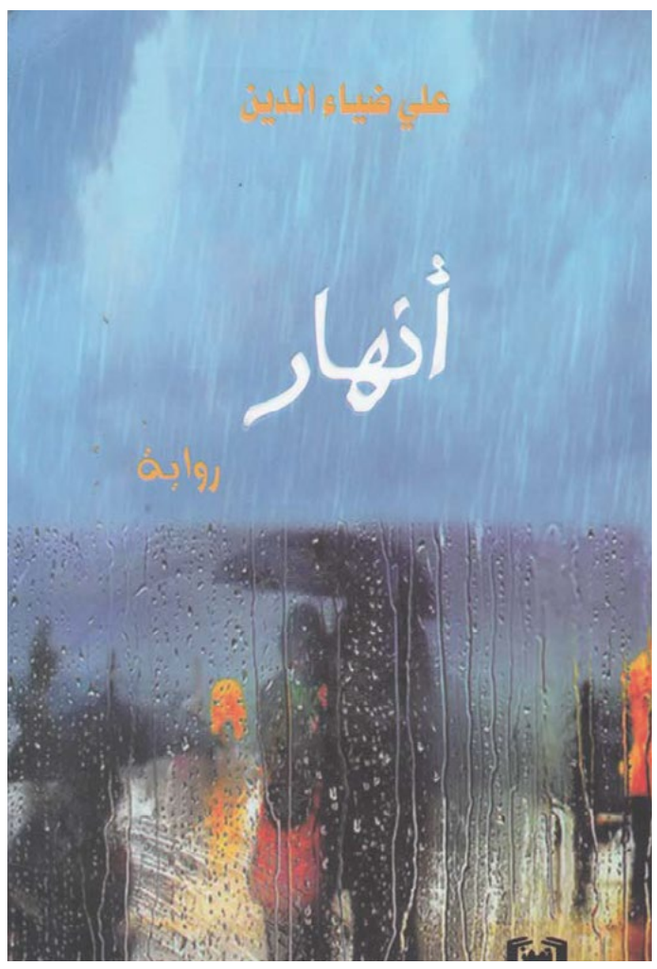

غلاف الرواية

امير الشعر السرياني سنوات من العزلة والإعتكاف

سيفو يرحل بعد عجز عن ترسيخ الكتابة كوجود حقيقي

الموصل -سامر الياس سعيد

بعد سنوات مريرة اعقبت محنة التهجير رحل الشاعر السرياني المعروف شاكر مجيد سيفو المولود في بلدة بغديدا عام 1954 ونال عضوية العديد من الاتحادات والنقابات المهنية منها اتحاد الادباء والكتاب العراقيين واتحاد الادباء السريان ونقابة الصحفيين العراقيين اضافة لعضويته في عدد من المطبوعات والمجلات منها بانيبال والعائلة ونجم بيث نهرين كما عمل خبيرا لغويا في راديو اشور .

مؤتمرات أدبية

وبدات محطة الشاعر الراحل مع الشعر منذ مطلع السبيعينات كما شارك في عدد من المهرجانات والمؤتمرات الادبية كما نال تكريمات منها درع الإبداع الشعري من قبل المجلس الاشوري الكلداني السرياني وذلك في استراليا عام 2008كما اصدر خلال محطاته الثقافية العديد من الدواوين الشعرية حتى بلغت نحو 8دواوين ومجموعات باللغة العربية اضافة لكتابين نقديين كما اصدر بالسريانية 4مجاميع شعرية وترجمت قصائده للغات الكردية والفرنسية والانكليزية اضافة لمسرحيات قدمها للكبار والصغار ..بعيد تحرير بلدته بغديدا من براثن تنظيم الدولة الاسلامية اعتكف بمنزله في مركز القضاء واستقبل خلال الفترة المنصرمة عدد من اقرانه الادباء فضلا عن مناشدة اطلقها قبل نحو اعوام زميله الروائي هيثم بهنام بردى للمسؤولين للاهتمام بحالته الصحية دون ان تجد صدى .. تزامن ظهوره المؤلم وهو نحيل واهن بعد اشتداد المرض عليه خصوصا بعد عودة المئات من اهالي بلدة بغديدا المعروفة بمركز قضاء الحمدانية او قرقوش لمناطقهم بعد التحرير وبدت اغلب الصور التي تؤشر لزيارة اقرانه الادباء لمنزله محنته مع المرض خصوصا وان تلك الزيارات اثمر بعضها عن جلسة شعرية عفوية استطاع تنظيمها زميله الشاعر نمرود قاشا باستقطابه لنخب شعرية مختلفة الاجيال والحقب ..لقد تسنى لي شخصيا الوقوف على التجربة الشعرية للشاعر الراحل خصوصا في عام 2008حيث اثمر ذلك عن حوار اجريته معه وتناولت من خلاله شتى المحاور التي تناولها سيفو سواء من خلال قصائده او من خلال ريادته بادارة برنامج يستقطب من خلاله المشهد الثقافي لبلدته وكان من ضمن محاور هذا اللقاء انه سلط الضوء حول طقوسه بكتابة الشعر حيث ابرز الى ان الطقوس بمستوييها المثيولوجي والميتافزيقي تستدعي اله الشعر في كل لحظة والشعر أعمق من الطقوس فانا شخصيا أراه أب متسلط على كل الأجناس الأدبية حيث تمتاح منه الراوية والقصة والمسرحية ويتراسل مع التشكيل بقواه التخييلية في أعمق طبقاته تتجلى طقوس الكتابة أو بالتحديد لحظة الكتابة في لحظة استنبات شعرية العالم والكون في هيئة مداميك تتصل بالروح بقوة ويتنازل حينها الوعي لحساب اللاوعي في مشغله الاستثنائي الذهني والفكري حتى يؤرض لشجرة النص بوثيقتها الفنتازية وتذهب بسورياليتها الى الأحلام الكبيرة..

وفي سياق الحوار التفت سيفو ليصف الشاعر بالرائي الذي ينصص كتابته الشخصية بطقوس اللحظة وآفاقها الخارقة،معربا عن ان اللحظة الشعرية التي تجمع آحادها في زرقتها لتخلد ارثها التاريخي الأزرق وأيامها الأرجوانية، نعم طقس الكتابة يستدعي التحليق بعيدا عن الزمن والزمان ليؤسس مشهدية المكان جغرافيته السعيدة لان الإنسان بطبعه تراكم مكاني ،هكذا تخرج الكلمات للنزهة في أرضية المطبخ الروحي والذهني لتلمع بلاطه الشعري بحساسية عالية للتنزه بحقل ما بعد الحداثة ما بعد بنوك التراب وأحزان ملصقات الشاعر المفترضة على حيطان العالم وفوق راية الرغيف الاول .. فيما التفت الشاعر سيفو الى دور الشعر في ابراز الواقع كما هو متوجها لي بالقول إننا هنا ياصديقي نعد طعاما من أفخاخ العصافير طعاما لطقوسنا وأساطيرنا ولحظاتنا الشعرية ، ألا ترى معي بنظرة تأملية ما المشهد الذي يقودنا لقراءة خارطة شعرية للعالم الذي نعيشه ؟رغم منغصات الفلفل الأسود وتعويذات الحسد والحساد ،هناك من يبلع البيض النيء دون ملح، هناك من يكتب بلا طقوس فتهرب منه تعويذات التدشين وزينة عيد ميلاد النص فتتفحم بنية الكلام العالي، عندها يتعطل الحلم ويفسد وتذهب بهجته خارج فرنه الشمسي فيحزن النباتيون ويختلف الشعراء على شواهدهم ..

واتجهت سفينة حوارنا نحو مرافي الانطلاق المتاخر للشاعر في مرافي القصيدة فالتفت سيفو الى هذا الامر معللا بان محطات التأمل كانت –دائما –في مواجهة الفراغ دفاعا عن الكتابة في حين كانت الكتابة وجودنا الحقيقي على هذه الأرض أو ممارسة نوع من الحياة ، لا من اجل إضافة رقم جديد لقطيع البشرية ، ولكن للسباحة داخل تيار الحرية عكس الانكفاء والتقوقع ، بمعنى إننا كنا ننتظر شرط الحياة كي نعقد صلاتنا العميقة مع الوجود لنعثر على الفردوس المفقود ، كان ذلك التأمل يؤكد معنى وجودنا و كأننا كنا ملتصقين بالأرض بسرتها منذ الأزل حيث كانت أفعالنا تخلو من العبث لكن براءة الحياة أمام كل نص لم تكن تكفينا لنجترح كائناتنا النصية ويحضرني هنا قول بارت ((إن كل نص غير بريء)) فكانت تلك الممارسة تغلي في دواخلنا دفاعا عن وجود الإنسان لصالح الإنسان حيث أنت أو انا لا نستطيع إبعاد الإنسان الشاعر عن أناه العالية و أحيانا التي تتلبسها الارستقراطية لأنها تعاني ومنذ زمن طويل من فوبيا السلطة .

مشهد ثقافي

كما تناول في سياق الحوار الذي مضى عليه ا عقد او اكثر حول مشهده الثقافي الذي اثث من خلاله لقراءة نصوص شعرية ابرزها عبر عدد من وسائل الاعلام اتي عمل فيها فتابع حول هذا المحور مجيبا بان النقد بحسب رايه الشخصي يعد كماكنة أخرى من مكائن الأدب ، تلعب في الوقت ذاته دور المشرط في تشريح النصوص الشعرية ، وقد مرت هذه الماكنة بمراحل عديدة وأثرت على مسارها مدارس لنقاد اجترحوا من خلالها مذاهب ومناهج منها ما كان قد تخللها وفق مبدأ الاجتماعية الاشتراكية والواقعية الى البنيوية والتفكيكية الى النقد الثقافي ومن وحي كل تلك المشاهد برزت صراعات فكرية وفلسفية حمل لواءها فلاسفة وكتاب انطلقوا من هنا أو من الوطن العربي أو من الغرب هولاء كلهم تضمهم قائمة طويلة لا تمنح مجالا لذكرهم لكنني بتسقيط الأمر على الواقع الشخصي أعجبت ببعض الأسماء العراقية مثل الأستاذ الدكتور محمد صابر عبيد وعباس عبد جاسم والدكتور مالك المطلبي وناجح المعموري وجاسم عاصي وطراد الكبيسي وحاتم الصكر وفاضل ثامر ومن العرب مصطفى الكيلاني وسعيد يقطين وصدوق نور الدين ومن الأجانب رولان بارت وتودروف وميخائيل باختين وريفاتير وولفغانغ وهايدجر وجاك دريدا وغيرهم اما شخصيا فلا أصنف نفسي ضمن قائمة النقاد وما كتابي الموسوم (جمر الكتابة الأخرى) إلا قراءات وهي ما أتاحها المخيال الشخصي ورؤى الاختلاف فانا أجد إن النقد منهج خاص ينتهجه الناقد وبذلك يضحي المنتج الثاني للنص، يفككه ويعيد تركيبه ثانية ، فهو مركب أشياء وكينونات نصية والنقد بصورة عامة رسالتي النص والتنصيص الإنتاجي له أدواته التي تختلف عما يملكه الشاعر أو يجمع بين كل الأدوات ويتحرك بين كل الاتجاهات لينهب من خلالها البنى العميقة للنص ويؤول ويجترح بنى فكرية وفلسفية ويعيش غبطة فتوحاته الجديدة ويحيل بذلك تلك البنى الى مشغل ذهني وفلسفي وتنظيري حتى تتشرب منها الرؤى الخاصة بالنص أو بناءا عاموديا يؤسس لحياة النص الجديد والذي لابد له إن يسطع تحت شمس الإبداع عبر إثرائه ألتشجيري وشيطانية أساطينه الجديدة ولوعة جمالياته وشهوات جماله الشخصي ..

كما افصح عن عمله بتراس القسم الثقافي لراديو اشور في تلك الحقبة وما يميله هذا الموقع من انصات لصوت الثقافة حيث قال عن عمله هذا يأتي تأسيسا لقول لـ (جاك دريدا)(لاشيء خارج النص) وهكذا اخذ الماضي والمستقبل للتموضع بمحمولاتهما المتجانسة لاركّب نصا جديدا ،إن التراسل بين الأجناس الأدبية والفنية يشكّل بنى متعامدة وتؤسس لخطاب ازاحي ذي علاقات إبداعية ، وبناءا على هذا الواقع بدا ولعي واهتمامي يتشكل بقراءات التشكيل والقص والمسرح لمبدعين وتتحول محاورتهم كنشاط قرين بالتخيل وهذا ما استفدت منه في انسنة الكائنات الخرافية ومنها ما تمخض جوهريا لتأسيس علاقة انفتاح وتموضع وتفكيك هذه العلاقة التي أراها علاقة تفلسف وتموقع مع الأخر باعتبار إن الفلسفة وفق مفهومها المحدد استكشافا للحاضر كما يراها بالضبط فوكو وخارقة للزمن في رؤية بول ريكور اما عن واقعي فأراها انتصارا للذات في إطار فلسفة الذات وهي بالتالي بنية تؤسس وتجترح وتغلب فاعلية البنية حسب التوسير على حساب فاعلية الذات ،لكن في تشكّل جوانية الخطاب تكون الذات بكل فاعليتها هي المؤسسة لتحديات ابستمولوجية متجددة حيث أرى في مقولة بابا سارتر (.....الآخرون هم الجحيم) تلك الغلبة في التحاور مع الأخر ،بكل ما يقدمه هذا التحاور من وجودية حميمة وقلق من ذوبان في الأخر أو اقحاء شخصي وهو ذاته الذي يولد القلق الميتافزيقي الذي نراه بارزا لدى كريكور وهيدجر ونيتشة وسارتر ، الم يقل الأخير إن الوجود يسبق الجوهر ؟ !إن اهتمامنا بالأخر ليس عرضيا ولا هامشيا انا أراه تشكيلا أو بناءا عميق لارومة تشكّل هرما حياتيا لاكتشاف ذواتنا جميعا ..

شاكر سيفو

الارهاب بين قوسين

هم خوارج هذا العصروفق قيم ومبادئ كافة ا لمعتقدات والمذاهب الدينية السمحة المعتدلة كما وفق المفاهيم والافكار الانسانية عامة وان بعض من دعاة الفتن والتفرقة ممن لا يريدون ان يتحقق الاستقرار والامن والاطمئنان في حياة الناس يصبون الزيت على النار باعمالهم واقوالهم المفبركة بحجج واهية لافشال العمل الوطني وابقاء البلد يعيش في حالة الفوضى والاضطراب الامني وفقدان التلاحم الوطني بين مكونات الشعب

ان العاقل الوطني الغيور على بلده وشعبه ان يؤد الفتنة ويقضي على الفساد الذي هو المدخل الطبيعي الى اي ارهاب في اي مكان وزمان اذ ليس للارهاب موطن معين او نوع معين ثابت فهو يتحرك وفق مقتضيات ومستلزمات انتشاره ومصادر تمويله

ان يعي كل مواطن مصادر خطورته مهما كان نوعه وجنسه واهدافه الخبيثة وان يقف بوجه الافكار والاعمال الارهابية الرامية الى العبث بحياة الناس وبامنهم واستقرارهم وبمستقبلهم بصلابة وصمود حتى دحرها والاجهاض عليها وعلى اجندتها مهما تنوعت مشاربها

لتبقى الروح الوطنية مركز استقطاب لكل فئات المجتمع ولم شملهم وتقوية وحدتهم الاجتماعية ومواجهة التحديات الارهابية بانواعها ومخاطرها بجدار واقتدار..

محاربة الارهاب لا يكون في الخطابات الرنانة عبر وسائل الاعلام الكاذبة والفضائيات المندسة المغرضة والمؤتمرات ومسارحها العابثة بالقيم الوطنية والانسانية من الكذب والزور والبهتان

العمل الوطني المخلص ينطلق من المكاشفة الحقيقية بوجه الارهاب والارهابين وكما تقتضيها الظروف الموضوعية بالحكمة والعقل والشجاعة وعفة النفس وبشموخ وطني اصيل .وبصدور منشرحة للالفة الوطنية وبقلوب محبة للوئام وللاتفاق وللتوحد لدرئ الخطر عن الامة والوطن بلا شروط ولا مناكفات ولا مزايدات وان يضع كل مسؤول ايا كان مركزه الوطني والرسمي والشعبي يده بيد الاخر من ابناء وطنه ليشكلوا قوة ضاربة بوجه كل من يحوال ان يمس سيادة الوطن وامن البلد ومصلحة الشعب بسوء .

فاروق عبد الوهاب العجاج
بغداد

الطريق إلى الإصلاح

كل الدلالات الموضوعية تشير الى نتيجة واحدة هي ان الحكومات المتعاقبة منذ **2003**ولحد الان قررت التخلي الفعلي عن الاصلاح واستعاضت بالحديث اللفظي عن اصلاحات لاترقى للمستوى الذي يطمح اليه العراقيون الذين بنوا تفاؤلهم على تحسن اوضاع البلاد والعباد ولكن جميع الحكومات المتعاقبة انتهت فترة حكمها لاارضت فيه اصدقائها ولاحيدت اعدائها.

فكيف للحكومة أن تعيد بناء الثقة بين المواطن والدولة التي اعترف ساستها ورؤساء احزابها بفقدانها مالم تعطي المواطنين أملا بأن يكون لديهم صوت تمثيلي حقيقي في المرحلة القادمة؟

لا يمكن إنجاز إصلاحات اقتصادية من دون تبني إستراتيجية واضحة المعالم وربط ذلك ببرنامج زمني محدد للإنجاز. قد لا تكون المسألة يسيرة في ظل أوضاع سياسية واجتماعية غير مواتية، لكن يجب التمهيد من خلال توعية إعلامية، والتأكيد بأن فلسفة الاقتصاد الريعي لم تعد مجدية أو قابلة للديمومة. يتعين أيضًا عند تبني مثل تلك الإستراتيجية تأطير فريق عمل اقتصادي مؤهل فنياً وإدارياً ويملك صلاحيات واضحة. لا بد من استيعاب المتغيرات في سوق النفط وضرورة اتباع خطوات الترشيد والإصلاح بما يعزز من ديمومة الاقتصاد الوطني ويحفز قطاعاته ويحرر البلاد من الاعتماد الكامل على النفط كما يجب ترشيد العمل الوظيفي في الاجهزة العسكرية والامنية والوظائف في وزارات ومؤسسات غير منتجة تهدر عليها اغلب خزينة الدولة وايجاد رقابة تامة على المنافذ الحدودية ووضعها تحت نفوذ اجهزة امينة ونزيهة وكذلك دوائر الضرائب والتسجيل العقاري وامانة بغداد ودوائر البلديات وان تخضع للرقابة المالية..

كم مسئولا صدع رؤوسنا متظاهرا بالإصلاح والتغيير وضرب بيد من حديد على رؤوس الفاسدين لكن حقيقته منبطحا لإرادات الفاسدين يدعو إلى توفير السلم والأمن والأمان واذا تفرض عليه قوة تدعوا إلى استمرار الاضطرابات والتفرقة والطائفية والاستقواء بفوضى السلاح. يتحدث عن توفير الخدمات وتلبية حاجات الناس ولا تزال المشاريع الحكومية تغيب عن المناطق المحررة بل لازال اكثر من مليون نازح في مخيمات النزوح يعانون الأمرين. وكذا الحال الى محافظة البصرة وبعض المدن الجنوبية الذي يشكو سكانها من عدم صلاحية المياه للشرب أو الاستحمام بسبب ملوحتها الشديدة واحتوائها على نسب عالية من الدهون المجهولة المصدر و أموال طائلة مقابل واقع معيشي وأنساني سيئ .أحاديث لتسويق وبيع الأوهام والأكاذيب على الناس البسطاء لتحقيق هامش أرباح سياسية وحزبية وانتخابية ضيقة.

الإصلاح الحقيقي والتغيير الجذري يتطلب أن نفتش عن ثورة شعبية سلمية حقيقية وقلوب مؤمنة منتفضة هي ثورة النفوس والأخلاق والقيم والضمير المعبر عن هموم الناس الذي يستطيع ان يغير كل ماحصل في مؤسسات الدولة من الاسوا إلى الأفضل من الظلام الى النور، وهذا لايتم الا بحكمة وإرادة عراقية وطنية صادقة بعيدا عن النفاق وعبادة وتمجيد الأحزاب والأشخاص على حساب الوطن.

نعم نحن بحاجة إلى أصحاب همم عالية صادقون مع الله ومع الشعب ومع أنفسهم يصلحون ما أفسده الآخرون مستمدين تعاليمهم من قوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

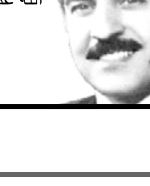

شاكر كريم عبد
بغداد

العمارة الأجنبية في العراق

البلاط الملكي..حسرات عرس مخنوق

صلاح عبد الرزاق
امستردام

لقصر الملكي الهاشمي هو أخر القصور التي بنيت في العهد الملكي. وتم اختيار منطقة كرادة مريم بجوار محلة قديمة تمت إزالتها فيما بعد. وتطل واجهته الأمامية على بساتين أم العظام ومنطقة سكنية حديثة، والجانب الخلفي يطل على نهر دجلة. وهو القصر الملكي الوحيد الذي يشرف على دجلة بغداد وبعيداً عن الحارثية حيث يقع قصر الزهور وقصر الرحاب. ولم تكن هناك أبنية حكومية بالمنطقة في تلك الفترة.

وكان من المقرر أن يجري تدشين القصر الملكي بعد زواج الملك فيصل الثاني من خطيبته الأميرة فاضلة إبراهيم سلطان التي ولدت في باريس عام 1941وهي حفيدة الخديوي محمد علي باشا من جهة الأب، ووالدتها الأميرة خانزاد ابنة الأمير عمر فاروق ابن السلطان العثماني عبد المجيد الثاني. تلقت تعليمها في مدرسة هيفيلد في لندن. وكانت مع عائلتها تتنقل بين فرنسا ومصر بعد صدور قرار بنفي عائلتها لصلتها بالسلطان العثماني. وفي عام 1954 تم إلغاء النفي وعادت إلى تركيا. وكان الملك فيصل الثاني قد تعرف عليها في حفل أقيم في بغداد أثناء زيارتها لعائلتها لبغداد. وبعد عام على التعارف كان اللقاء الثاني بينهما في فرنسا حيث اتفقا على الزواج.

في 14 تموز1958 كانت الأميرة فاضلة وعائلتها بانتظار وصول الملك فيصل الثاني وعائلته إلى مطار (يشيل كوي) باسطنبول. وكان رئيس الوزراء التركي على رأس الوفد الذي كان ينتظر وصول الملك إلا أن الجميع فوجئوا بوقوع الانقلاب لكنهم علموا بمصرع الملك فيصل وعائلته بعد أيام. تزوجت فاضلة فيما بعد من المهندس خيري أوغلو في القاهرة، ولديهما ولدان هما علي وسليم. في الثمانينيات عملت في منظمة اليونسكو.

مصمم القصر

تم تكليف المهندس المعماري البريطاني جون بريان كوبر (-1983 John Brian Cooper (1899 الذي عمل مهندساً معمارياً في دائرة المباني العامة التابعة للحكومة العراقية عام 1935 ببناء القصر. وسبق له أن صمم مبنى (مجلس الأمة) عام 1954 في نفس المنطقة ، الذي صار (المجلس الوطني) فيما بعد ، وكلية الهندسة 1937 في باب المعظم، ودار نوري السعيد في الوزيرية 1936 ، ودار نصرت الفارسي1937.

وقد غادر كوبر العراق عام1937 ، لكن مجلس الاعمار استدعاه لتصميم أهم مبنيين حكوميين هما البلاط الملكي الجديد بديلاً عن البلاط القديم المبني عام 1932 في منطقة الكسرة الذي بني على عجل ليكون مقراً رسمياً للملك فيصل الأول ، والذي صممه المهندس جيمس ويلسون. وبعد 30 عاماً صار من الضروري بناء بلاط ملكي يكون مكتباً وسكناً للملك والدوائر المرتبطة به. وقد أثار تكليف كوبر بتصميم البلاط الملكي ومجلس الأمة أثار غضب المعماريين العراقيين الشباب أمثال رفعت الجادرجي وجعفر علاوي وقحطان المدفعي الذين بدأت تصاميمهم تجد طريقها للتنفيذ.

وصف القصر

بني القصر على أرض مساحتها (52) ألف متر مربع في منطقة كرادة مريم، الجانب الشرقي منه يشرف على نهر دجلة.

يتألف القصر من طابقين، كل منهما يضم قاعات ذات وظائف متعددة، وأجنحة مكتبية وفندقية لسكن الملك وضيوفه. البناء متناظر هندسياً، تتوسط القصر قاعة مركزية تغطيها قبة خضراء تركوازية مكسوة بالموزائيك المستخدم في القبب البغدادية. والقبة بارتفاع طابقين مثل كثير من أبنية بغداد كالمحطة العالمية والبلاط الملكي القديم. وترتفع القبة عن سطح القصر بارتفاع طابق آخر. أما السقف الداخلي للقبة فقد تم تزيينه بزخارف هندسية جميلة كأنها نجوم السماء. وتم تزويد القبة بشبابيك تحيط بها من الأسفل من جهة الرقبة لتسمح بضوء الشمس والنهار بدخول القاعة. تحيط بالقاعة مجموعة من الأعمدة الرخامية الخضراء التي تصطف على جانبي كل محراب حول القاعة.

وتوجد في القصر فسحتان مستطيلتان داخليتان (منور) بارتفاع طابقين وظيفتهما توفير الضوء ونور الشمس والهواء من خلال الشبابيك المفتوحة عليهما، والتابعة لقاعات وغرف داخلية بعيدة عن الجدران الخارجية للقصر.

يتألف المدخل من شرفة بارتفاع طابق واحد، تستند على ستة أعمدة خرسانية.

أما الشرفة الخلفية فهي أكبر وتطل على نهر دجلة. للقصر مداخل عديدة تخص الموظفين والمرافقين والخدم والسواق والحرس، إضافة إلى كبار الضيوف والزوار المدعوين من قبل الحكومة العراقية.

أما المدخل الرئيس فيمكن الوصول إليه من بوابة القصر الحديدية الخارجية عبر اجتياز طريق يصل إلى المدخل تحت الشرفة الأمامية.

وهناك حديقة واسعة مفروشة بالعشب الأخضر تتوسطها نافورة كبيرة بيضوية الشكل، تضم تماثيل لأحصنة وفرسان، تبدو أنها من عمل فنان أجنبي. لم يُستخدم القصر كبلاط ملكي كما هو مقرر له لأنه لم يتم إكمال البناء إلا بعد سقوط النظام الملكي في تموز 1958.

الملك فيصل الثاني مع خطيبته

القصر الجمهوري

لم يسكن عبد الكريم قاسم القصر الذي سمي بالقصر الجمهوري بل استمر بالعمل والمبيت في مكتبه بوزارة الدفاع في باب المعظم. والمعروف عنه أنه كان متواضعاً وزاهداً ينام في غرفة بسيطة وسرير عادي. ولم يشاهد أو يزور القصر.

وأول رئيس عراقي سكن القصر الجمهوري هو عبد السلام عارف الجميلي (1966-1921) الذي جاء للسلطة بانقلاب 8 شباط 1963 وانتهى عهده بوفاته بحادث سقوط طائرته الهليكوبتر أثناء زيارته للبصرة في 13 نيسان 1966.

إذ اتخذ القصر الجمهوري مكتباً له، واستخدم علم مصر كعلم للجمهورية العراقية. كما استخدم سيارة الرولز رويس الملكية السوداء. كما استخدمه شقيقه عبد الرحمن عارف الجميلي (1916–2007) هو الرئيس الثاني الذي استخدم القصر الجمهوري للفترة (1966–1968) والذي شهد أول انقلاب عسكري في القصر عندما تآمر ضده مجموعة من الضباط المقربين له الذين تعاونوا مع حزب البعث وفتحوا بوابات القصر أمام الدبابات ، وتعاونوا على إسقاطه وتسفيره إلى تركيا.

وكان أحمد حسن البكر التكريتي (1914–1982) ثالث رئيس جمهورية (1968–1979) استخدم القصر الجمهوري مكتباً له يستقبل فيه ضيوفه وقيادات حزب البعث والوزراء والسفراء والمحافظين والقيادات الأمنية والعسكرية والوجهاء وزعماء العشائر والمواطنين.

أما نائبه صدام فكان يتخذ من مبنى

بلاط : مبنى البلاط الملكي الذي تحول الى القصر الجمهوري

المجلس الوطني (مجلس الأمة الملكي سابقاً) مقراً له ، ويقع بجوار القصر الجمهوري، وتم بناؤهما في نفس الفترة.

وعندما أصبح صدام التكريتي رئيساً للجمهورية عام 1979 لم يقم في القصر الجمهوري، بل اتخذ من قصر الرضوانية غرب بغداد وقرب المطار الدولي مقراً لسكنه. في حين بقي المجلس الوطني مكتباً له، لكنه يستقبل ضيوفه في القصر الجمهوري. قام صدام بإضافة جناحين جديدين: أحدهما على يمين القصر، والآخر على شماله. ووضع أربعة تماثيل تمثل رأسه هو مرتدياً خوذة عسكرية. ينتصب تمثال على بداية ونهاية كل جناح ويرتفع عالياً على برج مميز. وتبلغ مساحة الجناح الواحد بقدر مساحة القصر الملكي ، لكن بدون قبة. وزينت الواجهة الأمامية بشعر عربي محفور على الحجر. والجناحان يضمان قاعات اجتماعات واستقبال وأجنحة ومكاتب. بعد إضافة الجناحين صار عدد غرف القصر (400) غرفة وصالة وقاعة. تتوزع فيها مكاتب ومستشارين وموظفين وعناصر مخابرات وبعثيين.

استخدم صدام القصر للتعذيب والاعدام في بعض الحالات مثلاً تم إعدام محمد عايش الحلبوسي (1932–1979) وجماعته بعد قضية قاعة الخلد في آب 1979أيث تم اقتيادهم إلى حديقة القصر الخلفية وإعدامهم رمياً بالرصاص. ضمت المجموعة23 بعثياً منهم محي المشهداني وعدنان الحمداني ومحمد محجوب وغانم عبد الجليل وبدن فاضل.

ودُعي عدد من أعضاء الحزب لمشاهدة حفلة الإعدام برفاقهم. وقيل أن جماعة أخرى قد تم إعدامها هناك. وكان السبب وراء إعدامهم هو رفضهم لتنحي البكر وتولي صدام السلطة في اجتماع عقد في 12 تموز 1979 في مكتب صدام في المجلس الوطني. اثر ذلك تم اتهامهم بمؤامرة ضد الحزب بالتعاون مع حافظ الأسد، وهي تهمة لم يؤكدها أحد سوى إعلام النظام.

تعرض القصر الجمهوري للقصف الجوي من قبل الطائرات الامريكية مرتان: الأولى في عاصفة الصحراء عام 1991 ، والثانية عام2003 عند دخولها بغداد.

بعد سقوط النظام في 9 نيسان2003 دخلته القوات الأمريكية وحطمت أثاثه وبعض مرافقه. ثم تم تحويل القصر إلى مقر للسفارة الأمريكية في بغداد.

مشاهداتي في القصر الجمهوري

منذ الستينيات كنا نسكن في حي المأمون ببغداد، وكنا نركب خط الباص رقم 21 الذاهب إلى ساحة النصر في شارع السعدون، يمر عبر حي الحارثية الراقي ثم يسير في منطقة بساتين أم العظام، وهي منطقة مقفرة لا بيوت ولا محلات. يتجه الباص نحو القصر الجمهوري الذي يبدو جميلاً ببنايته وقبته وحدائقه ونافورته التي تتدفق منها المياه. ولم تكن هناك حواجز أو سيطرات لكن الباص لا يقف على طول سياج القصر.

بعد وصول حزب البعث بدأ انتشار عناصر الأمن ومراقبة المارة والسيارات عبر نصب أكشاك وهمية لبيع الصحف وغيرها. بعد استلام صدام السلطة تم إغلاق الشارع ببناء بوابتين: الأولى قرب ساحة المقاتل في مدخل الجسر المعلق، والثانية قرب وزارة التخطيط مقابل مستشفى الطفل العربي سابقاً. كما بدأ استملاك البيوت القريبة من القصر بالتراضي أو بالقوة. وكان لي صديق يقع بيتهم قرب بوابة الجسر المعلق، وفي أحد الليالي زارتهم مفرزة أمنية وطلبوا منهم مغادرة البيت في اليوم التالي وإلا تعرضوا للقتل. بعد سقوط النظام عام 2003 تحول القصر مقر للسفارة الأمريكية حيث شغلت مكاتبها جميع غرف وقاعات القصر. في عام 2006 انتخبت عضواً في مجلس محافظة بغداد، وتوليت رئاسة لجنة العلاقات والاعلام. وكان جزء من عملي هو استقبال وفود وشخصيات رسمية وشعبية. كما كان فريق RTI الأمريكي يشرف على تطوير الحكومات المحلية في العراق. وكانوا يزوروني في مكتبي في مجلس المحافظة.

وأحياناً تعقد الاجتماعات في السفارة الأمريكية ببغداد حيث تبدأ مراسم الدخول بالتفتيش في الاستعلامات وتسليم الهواتف والحقائب ، ثم نتوجه إلى قاعة معينة. كانت القاعات فسيحة تنتصب في وسطها منضدة خشبية وتحيطها كراسي قديمة عددها يتجاوز العشرين مقعداً.

وأما الجدران فكانت مغلفة بالخشب الفاخر، يبدو أنها تخفي خلفها خزنات لحفظ الأوراق والملفات وغيرها. أما الشبابيك فكلها في جهة واحدة تشرف على منور فسيح.

وقبل الوصول للقاعة كنت أشاهد الجنود والضباط الأمريكان منتشرين في الممرات والغرف مستخدمين أثاث القصر الفاخر من نوع الباروك الفرنسي، وكثير منه مكسو باللون الذهبي، وبعضهم يضع حذاءه على الأريكة بكل استهتار دون الالتفات إلى قيمة الأثاث.

ونهبت الكثير من المقتنيات والممتلكات الشخصية التي أخذت من أماكنها والرفوف بدت خالية.

أما القاعة الكبيرة التي تعلوها القبة الخضراء فتحولت إلى مطعم لموظفي السفارة حيث رصت المناضد والكراسي في الوسط، بينما وضعت مناضد قدور الطعام والثلاجات على جانب القاعة. ومرة تناولت طعام الغداء مع زملاء آخرين في هذا المطعم. من اللافت للنظر وجود ركن في أحد ممرات القصر الجمهوري تم تخصيصه كمصلى للجنود والضباط المسلمين الأمريكان. وقد شاهدت بعضهم يؤدون الصلاة في هذا المصلى. في إحدى المرات تناولنا الطعام في الحديقة الخلفية حيث وضعت مناضد حول حوض السباحة إضافة إلي كراسي استراحة ومصطبات مظللة. وأثارت انتباهي شجرة قديمة ، تتهدل فروعها إلى الأرض فوضعت لها مساند حديدية كي لا تقع وتنكسر. وأمام الشجرة كانت لوحة صغيرة مكتوب عليها أنها هدية من الرئيس الصومالي محمد سياد بري جلبها معها عند زيارته إلى بغداد في منتصف السبعينيات.

بعد توقيع اتفاقية انسحاب القوات الأمريكية من العراق عام 2008 ، واكتمال بناء السفارة الأمريكية الجديدة في المنطقة الخضراء تم تأهيل القصر الجمهوري وانتقلت إليه مكاتب رئاسة الوزراء ، وصارت تعقد فيه اجتماعات مجلس الوزراء. وقد زرت القصر مرة في عهد نوري المالكي أثناء انعقاد مجلس الوزراء للمصادقة على ثلاث مشاريع مجاري في أطراف بغداد لآن كلفة كل منها أكثر من (50) مليار دينار وتستوجب مصادقة مجلس الوزراء. في 29-27آذار عام 2012 عقدت القمة العربية في القصر الجمهوري. وهي ثالث قمة عربية تعقد في بغداد بعد قمتي 1978 -1990.

وحضرها عشرة رؤساء وملوك وأمين الجامعة العربية والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وقد حضرتها واستمعت إلى كلمات الرؤساء والملوك العرب ، كما التقيت ببعض الوزراء والدبلوماسيين.

زرت القصر مرات كثيرة في عهد حيدر العبادي حيث كنا نعقد الاجتماعات الحزبية مثل المكتب السياسي ومجلس الشورى لحزب الدعوة الإسلامية.

وأملك الكثير من الصور لتلك الاجتماعات داخل القصر الجمهوري.

المصادر

– موسوعة ويكيبيديا
– في 8 نيسان 2003 و 3 كانون الثاني 2009
– موقع بغداد الرشيد في ٥ شباط 2017– موقع جريدة الاخبار في 21 ,30 تشرين الثاني 2015بقلم خالد السلطاني.
– وكالة رويترز في 13 نيسان 2011

فهد والحزب الشيوعي العراقي

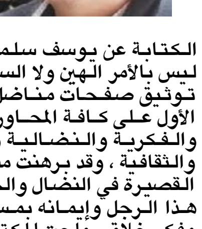

محمد السعدي
مالمو

الكتابة عن يوسف سلمان "فهد .. ليس بالأمر الهين ولا السهل في حالة توثيق صفحات مناضل من الطراز الأول على كافة المحاور الوطنية والفكرية والنضالية والرجولية والثقافية ، وقد برهنت مسيرة حياته القصيرة في النضال والحياة عبقرية هذا الرجل وإيمانه بمسيرة حياة وفكر خلاق . ولجت للكتابة عنه رغم قراءاتي البسيطة السابقة عن عصامية هذا الرجل واعتقادي به وبأفكاره ولشدة كرهه للاستعمار والاحتلالات وبناء الاوطان ، لكن مما حفزني واقعتين أثارت بنفسي فضول ورغبة جامحة في الكتابة عن هذا الرجل إيماناً مني بالمسؤولية الاخلاقية والوطنية اللتان هما طريقي ومنهج مسيرة حياتي ومواقفي . الاولى للدكتور حميد عبدالله في برنامجه "من تلك الايام "حول حياة فهد . ووقع تحت يدي كتاب صادر2006 للسياسي "سالم عبيد النعمان "الحزب الشيوعي العراقي بقيادة فهد . وأنا منغمساً في صفحات هذا الكتاب 328 صفحة من القطع الكبير عن حياة هذا الرجل ذو الشخصية المتميزة في قراءة الواقع وظروف البلد في الخطط والبناء وتشكيل الخلايا السرية والتنظيمات ومخاطبة العمال والشعب بوعي مصالحهم والنهوض بها نحو مستقبل آمن عبر الفكر الشيوعي المعبر الحقيقي عن مصالحهم وبالاضافة الى هذا الشعور الوطني والاحساس الثوري يتمتع بشخصية شفافة ومتواضع ودمث الاخلاق ، لكن هذا لايعني لايخلوا من هفوات في الشخصية والمواقف فهو ابن بيئة فقيرة ومجتمع قبلي عشائري وتجربة سياسية محدودة .

ولد يوسف سلمان يوسف "فهد "في قرية برطلة في محافظة نينوى عام 1901لعائلة مسيحية سريانية. وعند بلوغه السابعة من العمر ، انتقلت عائلته طلبا للعمل إلى البصرة وأدخل مدرسة السريان الابتدائية وبعد تخرجه منها دخل مدرسة (الرجاء العالي) الإمريكية. وبعد سنتين اضطر إلى ترك الدراسة بسبب الأوضاع الاقتصادية للعائلة، وفي عام 1916 اضطر للعمل في معمل صغير للثلج يعود لأخيه في الناصرية. وعاد ثانية إلى البصرة ليعمل كاتبا في إدارة توزيع الكهرباء في الميناء، وتعرف على أحوال العمال وظروفهم في مشروع كبير ,,ويروي شقيقه " داود سلمان يوسف" أحد قادة الإضراب الذي أعلنه عمال المسفن " الدوكيارد" في البصرة صيف 1918في حديثه ل عزيز سباهي وكان الاثنان معتقلين في معتقل أبو غريب عام ,1949أن فهد وكان وقتذاك شابا يافعا قام بصياغة وكتابة العريضة التي قدمها العمال لأدارة المسفن. ثم أنتقل للناصرية واشتغل عاملا في معمل الثلج والطحين العائد لأخية، وفتح مكتبة في الناصرية لبيع الكتب والصحف والمجلات .

خلايا شيوعية

يسجل لتاريخ فهد هو أول من وضع الاحجار واللبنات الاساسية الأولى للتنظيم ، أي الخلايا الشيوعية والتي كونت لاحقاً حزباً شيوعياً مبنياً على النظرية الماركسية اللينينية لتكن مرشداً لهذ الحزب في التعبير عن ارائه وبناء منهجه ، وقد وضع فهد في نظر الاعتبار وأعطى الاولوية لها في دراسته عن الحركات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية التي ظهرت في العراق إنعكاس للتناقض الطبقي بين طبقاته وفئات المجتمع الذي كان سائد ومؤثر في حركة المجتمع العراقي . أكتسب فهد خبرة لم تكن قليلة الاهمية في مجال المعرفة والتنظيم من خلال سفراته المتعددة بعدة واجهات مختلفة ولقائه بقادة فكر وأحزاب مما سخرها في بناء الحزب الشيوعي العراقي على أسس ومباديء النظرية والفلسفة . فهد أول شيوعي عراقي يقف أمام محكمة الجزاء في مدينة الناصرية أثر البيان الشيوعي (العراقي) الأول في مدينة الناصرية سنة 1932 يحمل شعار " يا عمال العالم اتحدوا "والمنجل والمطرقة "وقد وزع في شوارع الناصرية وألصق على جدرانها " بتوقيع عامل شيوعي . ولأول مرة عراقي متهم بالشيوعية وهو يوسف سلمان يوسف يدافع بشرف وشجاعة عن الشيوعية ومبادئها ، وهنا تكمن الاهمية التاريخية والوطنية لهذا الرجل . حيث كانت موهبته النادرة في العمل السياسي هي جزء طبيعي من تكوينه الذاتي والفكري .

لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار والتي أدت في النتيجة بعد عام على انطلاقها الى الاعلان عن تأسيس الحزب الشيوعي العراقي ولينظم الى الاممية الشيوعية (الكومنترن) ، ولقد لعب عاصم فليح أحد قادة الحزب آنذاك باعتباره خريج جامعة شيوعيي الشرق "جامعة كادحي الشرق "وعاش فترة في الاتحاد السوفيتي ومطلع بشكل جيد على أهداف وشروط الاممية الشيوعية والانضمام اليها . أن يحمل الاسم (الشيوعي) أولاً إضافة الى موقفه المستقل والمدافع عن النظرية الماركسية اللينينية هذا هو المعلن ، أما في الواقع أي بالمفهوم السوفيتي في مركز التبعي القاصر وفكره صاغي وعينه مفتوحة الى ما تقوله موسكو ولهذا أنصابت أكثر الاحزاب الشيوعية بالجمود العقائدي وأنعزلت عن مصالح شعبها وتطلعاته . عاد فهد من خارج العراق عام 1938بعد فترة قضاها في عدة دول مر بها وألتقى بقادة ثوريين وزعماء أحزاب ومناضلين ، وبعد أن شهدت فترة غيابه عن العراق جملة تطورات حيث تعرض الحزب الشيوعي بها الى مواقف لا تطمأن على مواقفه الصلبة وهو بأشد الحاجة لها في بداية تكوينه الفكري والسياسي والطبقي والوطني وهذا مرده موقف قادة الحزب من صلب الاحداث والتعامل معها بل عرضوا نفسهم الى أنتقادات من الاطراف الاخرى وإنسحاب أعداد غير قليلة من التنظيم على أثر تداعيات المشاكل والصراعات مع جماعة الاهالي والهجوم اليومي على قادتها عبر صحيفة "اتحاد الشعب "الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

بعودة فهد تمكن بفترة قريبة من لملمة الرفاق وتقوية عود الحزب وأنهاء الصراعات والتركيز على القضايا الوطنية وبناء ترميم بيت الحزب الداخلي بعد تقاذفته الامزجة والآراء المتناقضة والتناحرات الحزبية وقام بمد جسور مع القوى الوطنية الاخرى لترصين الجبهة الداخلية ضد الاستعمار المهمة الأولى . الشهيد سلام عادل العام 1956 خطى على نفس التوب حيث ساهم بقوة بتقوية الوضع الداخلي للحزب بعد أن كان قد تعرض الى أنشقاقات وخلافات ذاتية أثرت على وضعه الوطني والجماهيري ، وبقيادة سلام عادل أصبح حزباً ذات صوتاً مسموعاً ومحسوباً له في الحراك العراقي . سلام عادل هو الذي قال "خروج شيوعي من الحزب بمثابة قلع شعرة من عيني "هنا تكمن مواصفات أهمية القائد السياسي النضالية والذاتية والاخلاقية والوطنية .

في مطلع الاربعينيات تعرض الحزب الشيوعي الى نكسات وانشقاقات وأزمات متواصلة مرده تذبذب قادته والتناحرات الشخصية والصراع حول المراكز والموقف الغير وطني من الاحداث وتحديداً حركة الضباط

فهد

الاربعة وحركة مايس ورشيد عالي الكيلاني وتحديد الموقف من الدولتين المتصارعتين المانيا النازية والاستعمار البريطاني مما أثقل كاهل الشهيد فهد في توضيح معنى الهوية الوطنية ورسم سياسة واضحة وصريحة من الوطن والاستعمار مما دعا الى عقد كونفرنس حزبي عام في آذار 1944 وهو الأول في حياة الشيوعيين العراقيين ، وصدر عنه الميثاق الوطني للحزب الشيوعي العراقي والتي تتصدره لافته عريضه "وطن حر وشعب سعيد ?"أنعقد في بيت النقابي علي شكر عضو الحزب الشيوعي العراقي الكائن في منطقة الشيخ عمر ، وقد أختير مندوبيه بعناية فائقة وسرية تامة ، أنعقد من أجل توحيد صف الشيوعيين ووضع سياسة وطنية على أسس ومباديء النظرية الشيوعية ، وعلى الرغم من صدور كراس قبل عام "حزب شيوعي لا اشتراكية ديمقراطية "والذي حدد به جملة قضايا جوهرية من ضمنها تعذر الحزب من عقد مؤتمر عام له بسبب ظروفه وعمله السري وقد مر في كتابه على عدة تجارب أحزاب شيوعية من تأخر عقد مؤتمر لاحزابها في الهند وأوربا رغم مرور سنوات طويلة على تأسيسها ، وأخيراً نحن أمام مؤتمر الميثاق الوطني "مؤتمر التنظيم "كما سماه الشهيد فهد في كلمة أفتتاحه في بيت الشيوعي يهودا إبراهيم صديق الكائن في الصالحية تحت شعار " قووا تنظيم حزبكم ... قووا تنظيم الحركة الوطنية "أذن أنعقد المؤتمر الأول للحزب العام 1945 بقيادة فهد وبقوام 27 مندوباً وبهذا المؤتمر أعلن عن نظام داخلي للحزب الشيوعي وتقرير سياسي وبرنامج فكري . ظل الشهيد فهد الى يوم استشهاده كنز كبير للحركة الشيوعية العراقية وجهوده الكبيرة في بناء حزب شيوعي قوي يؤمن بعملية التغير الثوري وبناء وطن ومجتمع خالي من الاضطهاد . بعد المؤتمر أتخذ الحزب الشيوعي قرارات تكتيكية وأستراتجية في الحقل الوطني تجاه القوى الوطنية العاملة في الساحة العراقية وتجميعها بأتجاه وطن حر ومستقل ، وفي خضم تلك التداعيات طرح شعار "قووا تنظيم حزبكم ... قووا تنظيم الحركة الوطنية العراقية ."كان هم فهد وهم حزبه هو البناء والموقف من الاستعمار البريطاني والقوى الرجعية المتحالفة معه ولأول مرة كانت المواجهة مباشرة ومحددة من خلال لصق شعارات وتوزيع بيانات على الجدران في العاصمة بغداد ، وكان فهد هو شخصياً يقوم بهذه المهام وموقعة "فهد الحزب الشيوعي العراقي "إذن أصبح فهد المطلوب الأول من الاستعمار البريطاني والحكومة الرجعية .

بعد نجاح المؤتمر الأول للحزب بقيادة فهد توسعت تنظيماته بكل بقعة من أرض العراق ، وعادت الى صفوفه مجدداً التكتلات وبعض التنظيمات المنشقة بعد أن حلت نفسها ووضعت مصيرها تحت رحمة قرارات الحزب على سبيل المثال وليس الحصر " وحدة النضال "وخطى الحزب الى تشكيل نوادي ومنتديات ودور نشر تحت مظلة أجنحة الحزب كعصبة مكافحة الصهيونية وواجهات أخرى . يقول لينين "أن الماركسية هي أن تعرف كيف تحدد السياسة التي يجب انتهاجها في هذه الظروف أو تلك ." فهي نظرية عمل ومراجعة ونقد وبناء وليس قالب معلبات أو أدعية أو تعاويذ . في ليلة بغدادية باردة يوم 18 كانون الثاني 1947تم أعتقال الرفيق فهد ورفيقه زكي بسيم "حازم "وحسين محمد الشبيبي "صارم "في بيت إبراهيم ناجي شميل الواقع في محلة الصالحية في منطقة الكرخ والقريب من مقر الإقامة الخاص بوزير الداخلية . وتم نقلهم الى سجن أبي غريب العسكري ، ودعا خلال محاكمته موضحاً للرأي العام ملحمة الشيوعيين في الدفاع عن الشيوعية وعن الحزب الشيوعي .

قوة سياسية

حوَّلَ فهد الحزب الشيوعي العراقي إلى قوة سياسية ووطنية متماسكة وفعالة خلال سنوات قيادته ، وبنى له قاعدة جماهيرية، وتعمقت جذوره وشهد نمواً قوياً، كما أصبح حزباً يتصدر نضالات الشعب، وجذب ما يقارب نصف شباب كافة الطبقات الاجتماعية إلى الأفكار الشيوعية .

كانت مواقف فهد في السجن، التي كان يرسلها لقيادة الحزب، تركز على "استقلالية الحزب وعدم التدخل في شؤونه "وقد عارض قرار تقسيم فلسطين خلافاً لموقف الاتحاد السوفياتي . بعد إعتقاله في ذلك اليوم مع رفاقه ، لقد تعرض الى موجات من التعذيب الجسدي والنفسي ولم يكسر عوده ، بل أزداد تمسكاً بمواقفه وأهداف حزبه . وفي سلسلة جلسات محاكماته وبهدوئه المعهود دافع عن أفكاره الشيوعية والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وقضايا الوطن الوطنية . لقد صمد فهد أمام محققيه وأكتفى بالعبارة الاتية : أنا سكرتير الحزب الشيوعي العراقي وإني أمين على أسراره ولا يمكنني أن أدلي بأية معلومات تتعلق بتنظيمات الحزب وبأعضائه أو أسراره والتي يمنع الحزب الإباحة بها . "وقد أجاب فهد عن سؤال وجه إليه "بأني كنت وطنياً قبل أن أكون شيوعياً وعندما صرت شيوعياً فان مسؤوليتي تجاه شعبي ووطني صارت أعظم "وقال إن الأممية لا تتعارض مع الوطنية . واصل فهد رسم سياسة الحزب وتحديد مواقفه من داخل قضبان السجن رغم سلسلة الاحكام التي صدرت ضده وضد رفاقه الميامين من ضمنها أحكام الاعدامات ، وقد نفذت الحكومة الرجعية والاستعمار البريطاني عقوبة الاعدام يوم 14 شباط1949بحق فهد ورفاقه زكي بسيم وحسين الشبيبي بعد أن تم أعتقال قيادة الحزب الميدانية في الخارج وموقفهم الضعيف والمنهار وبعد أن تأكد وبناءاً على أعترافاتهم إن فهد هو الذي كان يوجهنا ويرسم سياستنا عبر نافذة الرسائل والتوجيهات المهربة التي كانت تصل لنا ، فأن خيانة مالك سيف واعترافاته هو ويهودا إبراهيم صديق ودور الجاسوس عبد الوهاب عبد الرزاق وعاقبتها المفجعة التي أدت الى أعدام يوسف فهد ورفيقيه زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي . بعد أن عرضت أكثر الرسائل أمام المحكمة المتبادلة بين فهد ورفاقه حول آلية العمل والموقف من الاحداث وتطورات البلد والتي سلمها لهم القادة المذكورين إعلاه بعد أن انهاروا خلال مجريات التحقيق .

قررت السلطات بإعدام فهد ورفاقه وقد علقت جثثهم في شوارع بغداد لفترة ليس قليلة ، وقد علقت جثة فهد في ساحة المتحف بينما رفاقه الآخرين وزعوهم في ساحة التحرير وباب المعظم وقد سلموا جثثهم الى ذويهم الا إن فهد لم تسلم جثته ودفنوه في قبر سري أكتشف بعد ثورة تموز 1958 ووضعت داله على قبره إنه فهد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي ورفعت الداله مرة أخرى وأخفيت عندما جاء البعثين في إنقلابهم في 8 شباط 1963 ورجعت الداله مرة أخرى عندما أنعقدت الجبهة بين البعثيين والشيوعيين 16تموز1973. وأصبح مزاراً وطنياً لقائد فذ يحتذى به .

Issue 7189 Saturday 5/2/2022
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7189 السبت 3 من رجب 1443 هـ 5 من شباط (فبراير) 2022م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/24. UK

فلان الفلاني

ثامر الهيمص

الباحث العراقي ضيفه امس الجمعة ملتقى رواد شارع المتنبي الثقافي في جلسة حوارية بعنوان (الدور الاقتصادي للصناعة في العراق).

السيد حافظ

الكاتب والمسرحي المصري صدر له عن الهيئة العربية للمسرح ضمن سلسلة نصوص كتاب بعنوان (مزامير السيد حافظ المسرحية) يضم اربعة وثلاثين مزموراً مسرحيا.

فراس الحمداني

رجل الاعمال العراقي تم انتخابه رئيسا لمجلس غرفة تجارة بغداد كما تم انتخاب رعد كاظم نائبا أول له ومحمد البغدادي نائبا ثانياً.

رحمة رياض

المطربة العراقية تحيي في 14 شباط الجاري حفلا في احدى قاعات اربيل بمناسبة عيد الحب.

جمال الصليبي المناصير

الكاتب الاردني صدر له عن وزارة الثقافة الاردنية كتاب بعنوان (فلسفة القوانين والتشريعات الاردنية خلال مئة عام) يقع في ثلاثة ابواب.

سعد شاهين حمادي

رئيس جامعة البصرة يرعى المؤتمر الذي تقيمه كلية التربية للبنات بالجامعة في اذار المقبل بالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون وتحت شعار (البصرة ملتقى الأفكار وارتقاء المبدعين).

رولا حجة

المخرجة الاردنية يعرض لها ضمن دراما رمضان المقبل مسلسل (ذياب هبّاب الريح) قصة وسيناريو وحوار الكاتبة وفاء بكر، ويتم حاليا تصوير قسم من مشاهده في منطقة جرش.

اقبال محمد عباس الخزعلي

الفوتوغرافي العراقي الراحل استذكره فنانون وصحفيون بجلسة اقيمت مؤخرا في قاعة البيت الثقافي البابلي .

بيتنا الثقافي يستذكر سعدون العبيدي و 60 عاماً من الإبداع

فنان شامل يجمع بين التمثيل والإخراج والرسم والنحت

فنان راحل: لقطات من حفل استذكار سعدون العبيدي

بغداد - ياسين ياس

استذكرت اللجنة الثقافية في الحزب الشيوعي العراقي الفنان الراحل سعدون العبيدي الذي غيبه الموت مطلع العام الجاري، بجلسة التأمت مؤخراعلى قاعة منتدى بيتنا الثقافي في ساحة الأندلس وسط بغداد، أدارها الفنان والاكاديمي زهير البياتي، وحضرها نجل الفقيد زياد وعدد من أقاربه، إلى جانب نخبة من المثقفين والفنانين والإعلاميين.

افتتح الجلسة البياتي قائلا (يعد الفنان سعدون العبيدي احد اعمدة المسرح كونه فنان شامل مارس التمثيل والتاليف والاخراج اضافة الى ممارسة الفن التشكيلي من نحت ورسم والديكور.

معهد الفنون

دخل معهد الفنون الجميلة عام 1950 تتلمذ على يد حقي الشبلي وابراهيم جلال وجعفر السعدي واول عمل مسرحي قدمه في المعهد هو مسرحية (القلب بلا قلب) واثارت هذه المسرحية ضجة كبيرة بما تضمنته من تقنيات حديثة ، عضو في فرقة مسرح (بغداد) التي ضمت الكثير من الاسماء منهم طه سالم ،وداد سالم، وعادل كاظم،واخرون..كما اسس فرقة مسرح الرسالة وكان مقرها منتدى المسرح.

وسبق ان مارس الرسم والنحت وعمل معرض للرسم في نادي العلوية، امافي مجال النحت قام بنحت تمثال لبرنادشو اضافة الى اعماله في فن السيراميك).

وعن الراحل تحدث نقيب الفنانين العراقيين الأسبق الفنان صباح المندلاوي قائلا(اشعر بالحزن ازاء رحيل الفنان سعدون العبيدي، كان مديرا للسينما والمسرح ،وقضى ستين عاما في المسرح والتلفزيون والسينما ،عرفته عام 1962 كان عمري انذاك 12 سنة ،هومن مواليد العمارة عام 1935،دبلوم معهد الفنون الجميلة ،عضو فرقة مسرح بغداد ،قدم العديد من الاعمال المسرحية في كلية الفنون الجميلة، قدم (الطوفان)لعادل كاظم ، كان يهتم بالصوت والالقاء، سافر عام 1958 الى لندن ،التقى الممثل العالمي بيتر كروب حيث مثل دور هاملت،كان المطلوب منه تقديم الدور باللغة العربية اعجب بادائه فقال له: اكتب رسالة لقبولك في جمعية الممثلين البريطانيين وحين التقى العبيدي رئيس الجمعية المذكورة، ابدى استعداده لتقديم مشهد تمثيلي أمامه، فأجابه الأخير ان ما كتبه عنك بيتر بروك يكفي لقبوله. وبالفعل بعد ثلاثة أيام منح العبيدي هوية الجمعية.

وكانت تلك أول مرة يحصل فيها عراقي على عضوية هذه الجمعية.. مثل العديد من الافلام ،عاد الى العراق قدم مسرحية (اي بي سي) عن التاميم كتبها معاذ يوسف فكانت بين جمالية الاداء والاخراج ،كتب 22 مسرحية ،كان اخر عمل له (لن اقلع اسنان ابي) واضاف (اتيح لي ان اعمل معه مديرا للعلاقات والاعلام في دائرة السينما والمسرح عام 2005 فكنت قريبا منه في كل الامور الفنية).

بعدها تحدث الفنان جاسم محمد صالح قائلا (لدي العديد من الذكريات مع الراحل منها ذهبت اليه كان لدي نص مسرحي رحب بي وكان مسرح الطفل بالنسبة له فوق كل الفنون فدعمني في هذا المجال،كان انسان نقي ،صرح فني عراقي في كل شي ،اتمنى تخليده باطلاق اسمه على احدى الساحات في بغداد...هناك لوحات تشكيلية واعمال نحتية اتمنى ان تعرض في منتدى بيتنا الثقافي ،بعد موافقة عائلته).

وهذا المقترح قدم من قبل الحضور ايضا.

وفي نهاية الجلسة تم اخذ الصور التذكارية.

مي عزالدين في جزيرة غمام

القاهرة - الزمان

تعاقدت الممثلة المصرية مي عز الدين، على بطولة مسلسل (جزيرة غمام) بدلا من بطلة العمل الأصلية الفنانة روبي، لتعود للمشاركة في موسم المسلسلات المصرية لرمضان 2022 بعد انقطاع دام عامين منذ المشاركة ببطولة مسلسل (البرنسيسة بيسة)، وعرض آخر عمل لها (خيط حرير) خارج موسم رمضان نزولا على رغبتها تأليف محمد سليمان عبدالمالك، إخراج إبراهيم فخر، بطولة محمود عبدالمغنى، نيقولا معوض، سوسن بدر، أحمد خليل، صفاء الطوخى، مى سليم.وبدأت عزالدين تصوير مشاهدها في الديكور الرئيسي بمدينة الإنتاج الإعلامي بعد 48 ساعة من الغموض حول مشاركتها حيث أكدت الشركة المنتجة التعاقد معها، بينما نفى نجوم العمل علمهم بمشاركة غزالدين في العمل، ومن المنتظر أن تستمر في تصوير مشاهدها بنفس الموقع لمدة أسبوع.

المسلسل بطولة طارق لطفى وفتحي عبد الوهاب ورياض الخولي وأحمد أمين، تأليف عبدالرحيم كمال، وإخراج حسين المنباوي.وتدور أحداثه في حقبة العشرينيات المليئة بالأحداث الاجتماعية المصرية قبل 100 عام.

مي عز الدين

من تور إلى بغداد .. طاقة تشكيلية معبّرة

بغداد - محمد العمشاني

إفتتح مؤخرا المعرض الشخصي السابع عشر للفنان المغترب محمد حمدان، على قاعة حوار للفنون، حاملاً عنوان (من تور الى بغداد) ومتضمناً واحد وأربعين لوحة.. قال حمدان لـ(الزمان) ان (الغربة وعناية الحكومة الفرنسية بفني خدمتني كثيراً، ففرنسا بيتي الأول والأخير.. تحملت حتى نفقات سفرتي هذه، وتور المدينة التي أقيم فيها سعيدا بها، تكرس بلديتها إمكانيات كبيرة لدعم مشروعي الجمالي) .

وقال مدير القاعة قاسم سبتي: (هذا ثالث معرض ضمن الموسم الحالي، لقاعة حوار، ستليه معارض بعد أن وعدت القوات الأمنية بفتح الطريق الواصل بين كلية الفنون والقاعة، لتسهيل تواجد المثقفين والأساتذة والطلبة بمرونة.. بين كلية الفنون وحوار).

وفرح الفنان عاصم عبد الامير، بالتطور الذي أحدثته الغربة في تجربة حمدان، ووجد فيه الفنان طه وهيب، تغيرا متقدما في الافكار والطروحات وإنجاز رؤى اللوحات قائلا (أعتقد الغربة وإتصاله بعالم مفتوح الأنضج تجربته).

وأضاف الفنان حسن إبراهيم: (تجربة نابعة من محاولات رسخت نسقا ذا مهارة عالية في التعبيرية والواقعية، ونزوحه الى التجريد آت من إشتغاله على الخامة.. مواد مهملة وعجائن وقصاصات ورق.. مواد متنوعة وكل شيء متاح، وفر له بطاقة تعريفية لدخول عالم التجريب) .

لافتا: (له محاولات سابقة لم تنتظم في معرض، إلا أن من تور الى بغداد بحاجة لتنويع أكبر، يطلق مهارة محمد حمدان الكامنة).

رحيل عبدالعزيز وكورونا تغيّب الشرقاوي

القاهرة - الزمان

توفي المخرج المصري الكبير جلال الشرقاوي، امس الجمعة، عن عمر يناهز الـ 88عاما، نتيجة المعاناة من مضاعفات فايروس كورونا.وأعلنت عبير الشرقاوي خبر وفاة والدها عبر صفحتها على (فيسبوك).وفي وقت سابق، كشف نجل الراحل تامر (عن تعرض والده لانتكاسة كبيرة في حالته الصحية خلال الساعات الماضية، بعد أن كانت حالته مستقرة في الفترة الأخيرة)واضاف (والدي انتقل له الفايروس وبدأ بكحة وحرارة، وتواصلنا مع الطبيب الخاص وتم نقله بعد انخفاض مستوى الأكسجين)".

اخرج الشرقاوي عددا كبيرا من المسرحيات الناجحة منها ما استمر عرضه لفترات طويلة على المسرح المصري مثل (دستور يا أسيادنا) و(عطية الإرهابية) و(قصة الحي الغربي)، كما شارك بالتمثيل في بعض الأعمال الفنية.ومن أشهر ما أخرجه مسرحية (مدرسة المشاغبين) التي حققت نجاحا مدويا. كماغيب الموت امس الاول الخميس الممثلة المصرية عايدة عبدالعزيز، عن عمر ناهز 92عاما بعد صراع طويل مع المرض. وابتعدت عبد العزيز عن الأضواء قبل 8سنوات بعد إصابتها بمرض الزهايمر واختيارها اعتزال التمثيل. تخرجت الراحلة من المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1959 كما حصلت على دورة تدريبية في الحركة المسرحية والصوت من لندن، وعملت مدرسة بعد تخرجها في معهد المعلمات للفنون بالمسرح المدرسي، بوزارة التربية والتعليم ومشرفة على تدريب الفرق المسرحية بالمدارس.وقدمت عددا من الأعمال السينمائية أبرزها: النمر والأنثى مع عادل إمام، وحائط البطولات، وغيرها من الأفلام منها عفاريت الأسفلت، وفجر الإسلام، وخلطة فوزية، وكشف المستور، وبوابة إبليس، والحرامي والعبيط، وخرج ولم يعد.من أبرز أعمالها التليفزيونية: يوميات ونيس، ملكة في المنفى، أوراق مصرية، الفرار من الحب، كعب داير، الحفار، ضمير أبلة حكمت.كما شاركت في مسرحيات دائرة الطباشير، وملك يبحث عن وظيفة، والنجاة، والمهاجر، ولعبة السلطان.

عايدة عبد العزيز

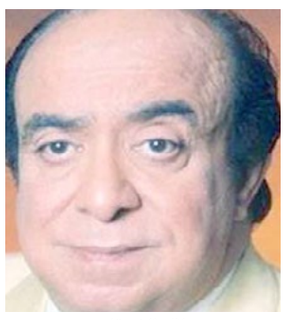

جلال الشرقاوي

ثلجة مرتبة

بعد تناول الافطار بقليل على الماسنجر بالصوت والصورة شاب يعتمر قبعة ربما هو محمد الشاكر ابرز منبيء جوي له وقع ودوي : بشرى سارة ، الاربعاء منخفض جوي من الدرجة الرابعة وثلجة مرتبة!

اوجعتني بطني ربما يتصاعد القولون العصبي (مرتبة ايش ياشاكر)؟! فسوف نبقى حبيسي شققنا ، رغم اني في ثلجات سابقات ، بعدت بيني شقتي الشقة .. جريا على عادة اهل البلد لابد من ضرب تعظيم سلام للجنرال الابيض وان كنا لانحبه ..

سوف تمتلىء المطاعم حتى من هي من الدرجة الثالثة برواد عمرهم ماغادروا عتبة الدار ، وسوف يتبادلون رمي كرات الثلج على من يحبون ويقذفون –مازحين –جادين من يكرهون !

ثلجة مرتبة ! يقال هنا :إشي من الآخر (مرتب).. يقصدون الحلوى والمأكولات في اعلانات تعج بها الاسواق والمولات .. عن نفسي لاأتمنى لطقس العرب ان يصدق .

إن شيئا هائلا يتنابني من الوحشة واغتراب الذات حيث تجثم الثلوج فو ق الصحون اللاقطة حتى تعميها فتظل دون اشارة . ولأننا نبقى مقطوعين عن الدنيا الا اذا تطوع الحارس لكي يصب الماء الساخن على جميع الصحون اللاقطة بعد اعادة الساقطة !

حين يدفع النص الى النشر معنى هذا إني استطعت ان اخترق عباب الثلج المرتب من الاخر لابلغ مكتبي ، واستطيع التنضيد في جو مفعم بالدفء .... السطور اللاحقة مخصصة لمشاعر الاربعاء.

والأربعاءُ كسَرْنا حَدَّ سَورتِها ، والكأسُ يضحكُ في تيجانِها الزَّبَدُ،او هذه ولك الخيار،فالحُسْنُ يومَ الأربعاءِ طلوعُهُ،و تمامُهُ بجبينِ أقمارِ السّماءْ

اليوم هو السبت تنفس الصيدلاني المنبيء محمد الشاكر الصعداء بعد ان تلقى حملة من التنمر المتسرع قبل هطول الثلج ، لكنني ادرك الان عظيم سروره وقد انتصر على الشامتين به وقد هطل الثلج وشكل هملايا من العهن المندوف فوق كل شيء كل شيء حتى أنا وهو وهم وهي وهن .. ثلج بعمان ثلج بالملايين .

تقطعت بنا السبل وانقطعت الكهرباء عن عمارتنا فقط ودب الحسد نحو سكان العمارة المقابلة وتبرع حارسهم (السادات) لشحن هواتفنا دون مقابل ، وتبادلنا الشموع مشفوعة بالدموع حتى وقت الطلوع ، فقد اطلت الشمس بهيلمانها العظيم وسالت سيول الماء نحن منحدرات كان تشكو اليبس .

لست سعيدا ، لكن حزني بدا بالانقشاع انا بين عراقيين ، نؤكد اننا مانزال على قيد الحياة نتناول بشهية مستشرقين السمك المسكوف بطعم فريد ومميز تماما .

ثلجة مرتبة تماما .

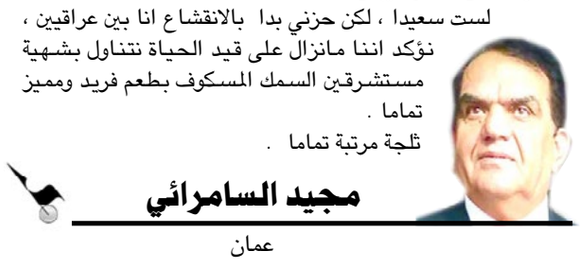

مجيد السامرائي

عمان

إمراة واحدة حكمت العراق في التاريخ

محسن حسين

بيروت

تدور الان مناقشات في العراق حول من سينتخب رئيسا للجمهورية ومن سيتولى تشكيل الحكومة الجديدة لكن كل المناقشات لا تشير الى ان ايا من المنصبين سيكون من حصة المراة العراقية.وللتاريخ فان امراة واحدة حكمت العراق لمدة 9سنوات هي السلطانة دوندى.كان ذلك من عام 1410الى عام 1419م اي قبل 612 عاما.

وانا اقلب المصادر التاريخية عن الذين حكموا العراق منذ تاسيس بغداد وعددهم حتى الان 227 استوقفتني تلك الفترة من حكم التتر المغول او ما يسمى الدولة الجلائرية نسبة الى مؤسسها الشيخ حسن الكبير الجلائري الذي استولى على الحكم في بغداد بعد انهيار حكم اخر احفاد هولاكو عام 1328م.

وكانت السلطانة دوندى اخر 8 سلاطين للدولة الجلائرية المغولية التترية التي حكمت بغداد 83 عاما وانهارت لتحكم بغداد دولة الخروف الاسود (قره قوينلي) التركمانية.

وحسب الوثائق التاريخية كانت السلطانة دوندى عظيمة الجمال وهي بنت السلطان حسين الجلايري سافرت مع عمها السلطان احمد الى مصر لطلب المساعدة من الملك الظاهر برقوق في مواجهة تيمور لنك فساعده بان جهز له جيشا عاد به الى العراق.

وخلال وجودهما في مصر هناك تزوجها الملك الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها (شاه ولد) ابن الشيخ علي بن اويس فلما مات عمها السلطان احمد اصبح زوج دوندى الحاكم لكنه سرعان ما قتل فحلت دوندى سلطانة مكانه.في بداية فترة حكمها حاصر بغداد محمد شاه ابن قره يوسف احد قادة التركمان لمدة سنة فاضطرت للخروج من بغداد الى واسط لتتولى الحكم من هناك وشاركها في الحكم محمود شاه ابن زوجها (شاه ولد) من زوجة اخرى. هذه الشراكه لم تدم فدبرت امر قتله لانه ابن غيرها. وفي سنة 1418م استقلت السلطانه دوندى ثم تغلبت على حكام البصرة وصار في ملكها الحويزه اضافة الى واسط.وخلال تلك الفترة اصبح يدعى لها على المنابر وتضرب النقود باسمها إلى أن ماتت عام 1419وتولى بعدها الحكم ابنها أوس ابن شاه ولد الذي دخل في حرب مع أخيه محمد حاكم البصرة ثم سار الى بغداد ليقاتل شاه محمد ابن قره يوسف اول حكام بغداد من دولة الخروف الابيض (قره قوينلي) التركمانية.

وحسب المصادر التاريخية كانت للمراة مكانة مرموقة في ذلك الزمان، يقول ابن بطوطة: (والنساء لدى الاتراك والتتر لهن حظ عظيم، وهم اذا ما كتبوا امرا يقولون فيه عن امر السلطان والخواتيين .. ولهن وخاصة زوجات السلطان صالة لترتيب وحضور مجالس الادب مع الشعراء والادباء ورجال الدين، اي بلاط مصغر. وان بعضهن اشتركن مع السلاطين في تدبير امور المملكة. وفي السياسة.

ولم تكن لزوجات السلطان فقط تلك المكانة المرموقة في الدولة بل كانت هناك نساء اخريات لهن مكانة كبيرة مثل مرضعة السلطان اويس (مخدوم شاه) التي كانت تلقب بـ (ايكجي). وكانت تعد من الاميرات، يسرع اليها في القضايا المهمة والخطوب المدلهمة، ولقد شاركت هذه المرأة في بناء العمائر والمدارس والمستشفيات، والتي من اهمها في بغداد: عمارة الايكجية، كما انها اعادت تعمير جامع الخلفاء الذي لا يزال يسمى جامع سوق الغزل، كذلك دار الشفاء.

أنت والنجوم

الحمل
لن تعاني هذا الشهر من معاكسات صعبة وباستطاعتك المثابرة وتكرار المحاولات.

الثور
تفرح لاكثر من انجاز فضلا على الكثير من الأحداث غير المتوقعة.

الجوزاء
بذل الجهد الايجابي يساعدك على تحويل أحلامك الى حقيقة.

السرطان
الحياة العاطفية اجمالا مستقرة لكن عليك مراعاة الظروف الصحية.

الاسد
تغير الكثير من المعطيات لصالحك وتحسن معظم علاقاتك الشخصية .رقم الحظ 9

العذراء
لا بد من اتخاذ قرار بشأن أولوياتك في الحياة وتركز انتباهك على سبل تحقيقها.

الميزان
سوف تحرز تقدم كبير في أهدافك إذا كنت مبتكر. يوم السعد الاربعاء.

العقرب
تتغلب على جميع العوائق مع نهج إيجابي.وسوف تكون أقوى .

القوس
أنت من يحدد وضعك المادي إذا نظرت للأمور بعمق وذكاء .

الجدي
تتعامل مع الواقع بعقلانية وتستفاد من الفرص المالية والعملية التي تجدها أمامك.

الداو
يحصل تحسن ملحوظ في أمورك المادية في الاشهر الاولى من .2022

الحوت
تكون شديد الحرص على المستوى الذي وصلت إليه.يوم السعد الاثنين.

الرقم السري

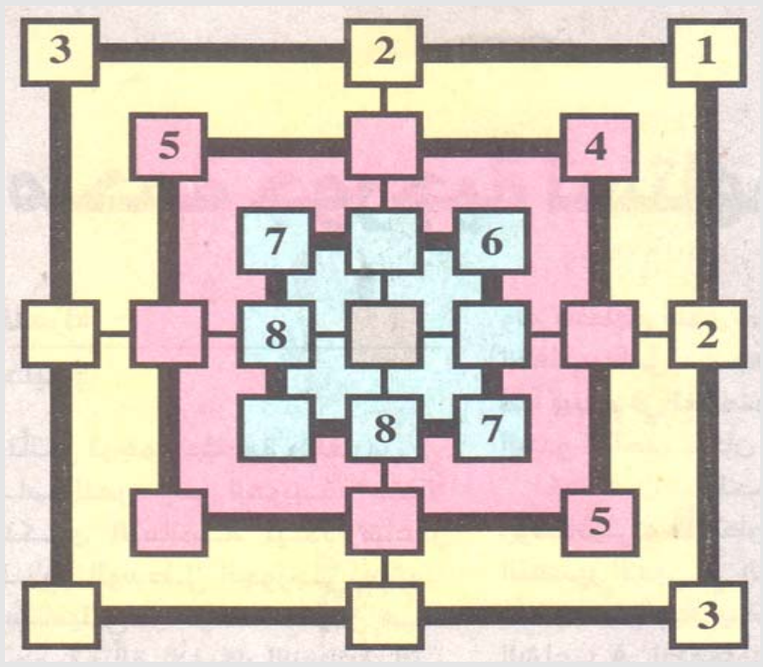

التسلسل الرقمي
أوجد معاني ومرادفات الكلمات افقيا وعموديا حسب التسلسيل الرقمي:

1- مرض شائع
2- مدينة اوربية
3- دخل مالي
4- أوشك
5- امارة خليجية
6- اعطى ووهب
7- غضب
8- مبعوث خاص

Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. Issue 7189 Saturday 5/2/2022
الزمان – السنة الرابعة والعشرون العدد 7189 السبت 3 من رجب 1443 هـ 5 من شباط (فبراير) 2022م

زمان جديد

ثقافة الحوار بين العقل والعاطفة

نحن البشر لسنا ملائكة بالمفهوم التقليدي الشائع كونهم مخلوقات شفافة متسامية في الروح والعقل والنفس. نحن بشر نحمل في رؤوسنا عقولاً، وفي صدورنا قلوباً وتسري في اوصالنا حمية عواطف، تسكن وتنفعل، تهدأ وتثور. تحركنا مداركنا ومصالحنا، وتحدد مواقفنا ما نصيب به أو نخطىء في حكم الامور.

بيد اننا جميعاً ينبغي ان ندرك أن للآخرين ذات الظروف والحقوق التي لنا في حواراتنا معهم.

أذكر أنني حاورت نفسي مرة في صعوبات حوار رجال الاديان المختلفة التي تقوم حججهم على حقائق مقدسة لا يسمحوا لأنفسهم أن يحيدوا عنها قيد أنملة. تذكرت خلافات الرأي بين الناس في أيدولوجياتهم ومصالحهم ورغبات هيمنتهم. اطرقت طويلاً، استعنت بالمنطق وبالحكمة وبالموعظة الحسنة وبأحسن الجدل، نجحت تارات ولم انجح تارات اخرى!

يحكم الانسان ما انطمر في عقله الباطن ولا شعوره من قيم وتصورات ورغبات رضعها مع حليب أمه ونشأ عليها ومعها في اسرته وحاضنته الاجتماعية. جميعنا لم نكن مخيرين في ولادتنا، في زمانها ومكانها وبيئتها.

لكن ذلك لا يجب ان يبقى في تلك السلبية من أمر ما نشأ فيه وعليه ذلك الانسان عندما يبدأ يكبر ويعي ويدرك ويعيش بيئات أخرى ويجمع خبرات حياتية في تعلم وعمل وعلاقات اجتماعية.

غير ان مواقفه وسلوكياته ستبقى رهينة الى هذا الحد أو ذاك، وبفعل عوامل ذاتية وخارجية، متأثرة ومتفاعلة مع ما انطمر في عقله الباطن وما اكتسبه لاحقاً من معارف ومشاعر.

هذه الحقائق يجب استحضارها ونحن نتحاور مع الآخر المختلف وأولها: انه لا جدوى لحوار مع شبيه تام في الرؤية والافكار، انها مضيعة وقت غير مجدية. فالانسان له عينان واذنان لكي يرى ويسمع بهما ما يقوم به الناس وما يقولونه، وله لسان واحد لكي يعبر به!

اليست هناك من عبرة في أن يقوم العقل في رأس الانسان الذي يتبوأ المكانة العليا في جسمه؟ ألا تحفظ اضلاع القفص الصدري ما يقبع داخلها من قلب ينبض بالاحساس والعاطفة والوجدان؟

لكنه، هكذا شاءت الحكمة، ان يرتمي القلب تحت اقدام الرأس وسيده العقل؟

بيد انه ليس هو بانسان من لا يملك عقلاً أو لا يملك قلباً!

فلنتذكر ذلك في حواراتنا!

نزار محمود

برلين

المناظر ذات الألوان الآسرة تتحوّل إلى هياكل عظمية مصابة بالإبيضاض

الشعاب المرجانية تواجه موتاً حتمياً بسبب الإحترار

باريس (أ ف ب) - تواجه الشعاب المرجانية الضرورية لبقاء نصف مليار شخص على قيد الحياة، بشدة خطر الزوال بسبب الاحترار المناخي، حتى لو نفذت الأهداف الموضوعة في اتفاق باريس للمناخ، على ما أفادت دراسة نشرت الثلاثاء.

وأوضح معدّو الدراسة المنشورة في مجلة "بلوس كلايمت" أنه في حال حصر الاحترار بـ1,5 درجة مئوية مقارنة مع حقبة ما قبل الصناعة، وهو الهدف الأكثر طموحا في اتفاق باريس، لن يتعافى أكثر من 99 في المئة من الشعاب المرجانية من ضرر موجات الحرارة البحرية المتزايدة.

وتابع الباحثون الذين استخدموا نماذج مناخية جديدة لتحليل المحيطات أنّ "في حال ارتفع متوسط درجات الحرارة درجتين مئويتين، ستكون نسبة موت الشعاب المرجانية 100%".

واعتبرت المعدة الرئيسية للدراسة أديل ديكسون من جامعة ليدز البريطانية أنّ "الواقع القاسي يتمثل في عدم وجود عتبة احترار آمنة للحواجز المرجانية" التي تشكّل موطناً لربع الكائنات البحرية.

ويسعى اتفاق باريس المناخي إلى حصر الاحترار بما دون درجتين مئويتين، وإذا أمكن بـ1,5 درجة مئوية.

وأصبح الوصول إلى عتبة احترار عند 1,5 درجة مئوية الهدف الأساسي بحكم الامر الواقع في ظل تزايد موجات القيظ والعواصف والفيضانات، ويمكن تحقيق هذا الهدف بحدود عام 2030، وفق ما يذكر التقرير الأخير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وتوقعت الهيئة في تقرير سابق صدر العام 2018 زوال 70 إلى 90 في المئة من الشعاب المرجانية عند عتبة احترار تبلغ +1,5 درجة مئوية، وزوال 99 في المئة منها في حال حصر الاحترار بدرجتين مئويتين.

ورأت الدراسة الجديدة أنّ هذه التقديرات متفائلة بصورة زائدة.

وقالت ديكسون "تظهر أبحاثنا أنّ الشعاب المرجانية في العالم كلّه ستكون معرضة للخطر من جراء الاحترار أكثر بكثير مما كنّا نعتقد".

وتوضح ماريا بيرجيه المشاركة في إعداد الدارسة أنّ بعد حدوث عملية ابيضاض مرتبطة بارتفاع درجة حرارة المياه، تحتاج الشعاب المرجانية بشكل عام إلى ما لا يقل عن عشر سنوات للتعافي، في حال كانت العوامل الأخرى كلّها (كجودة المياه) "مثالية".

لكنّ الاحترار الذي يضاعف موجات الحرارة البحرية يجعل فترة التعافي هذه مستحيلة. وأشارت أبحاث حديثة إلى أنّ 14 في المئة من الشعاب المرجانية ماتت بين عامي 2009 و 2018 بسبب الاحترار والتلوّث، ما حوّل المناظر الطبيعية تحت الماء النابضة عادة بالألوان والحياة إلى مقابر لهياكل عظمية أصابها الابيضاض.

جيل جديد من طوابع بريدية بميزات رقمية للتداول في بريطانيا

لندن (أ ف ب) - أعلنت هيئة البريد الملكي البريطانية Royal Mail الثلاثاء أن جميع طوابعها العادية ستزود برموز شريطية تهدف إلى تحسين معالجة البريد كما تتيح إرسال فيديو متحرك إلى المتلقي.

وسيظهر على الطوابع الجديدة شكل مشابه لرمز الاستجابة السريعة QR Code بجوار صورة الملكة إليزابيث الثانية، يمكن مسحه ضوئياً باستخدام تطبيق الهيئة الإلكتروني.

وقال المدير التجاري للمجموعة نك لاندون في بيان "إنّ إدخال الرموز الشريطية الفريدة على طوابع البريد لدينا يسمح لنا بربط الرسالة المادية بالعالم الرقمي".

وسيعزّز الجيل الجديد من الطوابع الكفاءة التشغيلية، كما سيتيح الحصول على ميّزات أمان إضافية ويمهّد الطريق للخدمات المبتكرة، وفق الهيئة.

وفي بادئ الأمر، سيتمكن العملاء من مشاهدة فيديو "Shaun the Sheep"، وهو مسلسل رسوم متحركة بريطاني من استوديو Aardman.

كذلك ستبث سلسلة من الحلقات الخاصة على مدار العام، وسيتمكن العملاء من اختيار مقطع الفيديو الذي يريدون ربطه ببريدهم.

وستظل الطوابع التي لا تحتوي على رموز شريطية صالحة حتى نهاية كانون الثاني/يناير 2023، لكن يمكن استبدالها بنظيراتها الرقمية، بحسب هيئة البريد الملكي البريطانية.

ورغم بعض التباطؤ في أعمالها البريدية، استفادت الهيئة البريطانية من الجائحة من خلال الازدياد في شحنات الطرود أثناء إغلاق المحلات التجارية.

لكن بعد ارتفاعات العام الماضي، تراجعت وتيرة التسليم قبل عيد الميلاد مع إعادة مزيد من المتاجر فتح أبوابه، ما أدّى إلى انخفاض بنسبة 4,9 ، في عائدات الطرود في الأشهر الثلاثة الماضية.

وأعلنت المجموعة الثلاثاء الماضي أنها تعتزم إلغاء نحو 700 منصب إداري لخفض تكاليفها، بعد أن تسببت المتحورة أوميكرون في 15 ألف حالة تغيّب عن العمل وكبّدت الهيئة تكاليف بمئات الملايين من الجنيهات.

ورأت هيئة Royal Mail النور قبل أكثر من 500 عام، وكان لها تاريخ مضطرب على مدار العقد الماضي، خصوصاً بفعل خصخصتها المثيرة للجدل عام 2013.

مهرجان سينمائي يعرض أفلاماً بتنويم المشاهدين مغناطيسياً

ستوكهولم (أ ف ب) - يقدّم أكبر مهرجان سينمائي في الدول الإسكندنافية هذا الأسبوع للحاضرين فرصة مشاهدة الإفلام بعد تعريضهم لعملية تنويم مغناطيسي تعزّز تجربتهم السينمائية. وقال مدير مهرجان غوتنبرغ السينمائي الذي يُنظّم في جنوب غرب السويد يوناس هوليبرغ "صمّمنا سينما التنويم لتجربة هذه الطريقة في مشاهدة الفيلم، وذلك بهدف إعادة النظر في أفكارنا حول طريقة عرض الفيلم ولمعرفة كيف تتأثر التجربة عند المشاهدة بطريقة مختلفة". وأقيمت الجلسة التجريبية الأولى على بضع عشرات من المشاهدين وذلك أمام جمهور محدود بسبب جائحة كوفيد19-. وأجرى التنويم المغناطيسي فريدريك برايستو ثم شاهد المتفرجون فيلم "لاند أوف دريمز" للمخرجة الإيرانية الأميركية شيرين نشات.

وقال الأشخاص الذين أجريت التجربة عليهم أنّ الأحاسيس انتقلت من الدخول في نوع من السبات إلى تركيز أقوى بكثير. وأوضحت جونا بلومبورغ، وهي إحدى المشاهدات قائلة "نتخلص من الضجيج والتشتيت ونندمج بالفيلم من خلال صوت" برايستو، مضيفة أنّ "المتخصص يقول لهم "المسوا ذلك، اشعروا بذلك، شموا رائحة ذلك". من جهتها، قالت صديقتها لويز نيلسون "حاولت أن أقوم بالأشياء التي طلبها منا، كان نشعر بملمس الأقمشة، والجلد، والشعر، وغير ذلك. وكان التركيز سهلا بفضل الجو السائد والظلام التام الطاغي باستثناء ضوء الشاشة".

ويشكّل مهرجان غوتنبرغ السينمائي الذي تستمر دورته الحالية حتى الأحد المقبل، حدثا رائدا في التجارب غير العادية. فبهدف التكيّف مع القواعد التي فرضتها جائحة كوفيد19-، قدّم المهرجان في العام الماضي أسبوعاً من العروض لشخص واحد في جزيرة مهجورة قبالة الساحل، واختيرت لهذه التجربة ممرضة منهكة من الجائحة.

نمور جنوب أفريقيا في خطر جراء تربيتها بهدف المتاجرة

جوهانسبرغ (أ ف ب) - حذّرت منظمة "فور باوز" لحماية الحيوانات في تقرير حديث من أن "تربية النمور للاتجار بها في الخارج، على غرار تربية الأسود بصورة قانونية في جنوب إفريقيا، من شأنها أن تهدد النمور التي تشهد تراجعاً في أعدادها. ولا يتجاوز عدد النمور المتبقي في براري العالم أربعة آلاف نمر. وبحسب تقرير منظمة "فور باوز" غير الحكومية، صُدّر 359 نمرا من جنوب إفريقيا بين عامي 2011 و2020، وبيع 255 منها إلى حدائق الحيوانات.

"ولا تنحدر النمور أساساً من جنوب إفريقيا حيث "لا توجد أرقام حول أنواعها وأعدادها. كذلك، لم تعد النمور تُذكر بوضوح في نصوص القوانين المتعلقة بحماية الحيوانات، ما يترك ثغرات تسمح للتجار" باستغلالها، وفق الخبير في "فور باوز" كيران هاركين.

وشرح هاركين أنّ "السوق الآسيوية موجودة وكذلك الطلب على هذه الحيوانات، فمن المنطقي إذاً أن ينتقل المربون إلى تجارة النمور التي تدر أرباحا أكثر من تجارة الأسود".

ودعت "فور باوز" جنوب إفريقيا إلى وضع حد لتربية النمور بهدف الاتجار بها، إذ ينخفض عدد هذا النوع من الحيوانات بسبب بيعها إلى أسواق في الدول الآسيوية.

وأكد هاركين أنّ جنوب أفريقيا تنتهك القوانين الدولية التي تنص على أن "النمور لا ينبغي تربيتها لأسباب تجارية. وتتاجر بعض المزارع بالعظام المستخدمة في الطب الآسيوي التقليدي.

وأشارت مديرة المنظمة في جنوب إفريقيا فيونا مايلز في بيان إلى ضرورة "إعادة النظر في القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية لأنها لا تُطبّق بشكل واضح، مضيفة "إذا لم تتم حماية الأنواع المهددة بالانقراض، قد نجدها يوما ما فقط في الأقفاص".

شبكة تلفازية تجمّد عمل ممثّلة لتعليقاتها بشأن المحرقة

□ (نيويورك (أ ف ب –أوقفت الممثلة الأمريكية ووبي غولدبرغ الثلاثاء من البرنامج الحواري الذي تستضيفه لمدة أسبوعين بعد أن قالت إن (الإبادة الجماعية النازية لستة ملايين يهودي لا تتعلق بالعرق).على الرغم من اعتذار مقدمة برنامج ذي فيو الحواري، قالت رئيسة آيه بي سي نيوز كيم غودوين إنها قررت أن ذلك غير كاف. وقالت غودوين في بيان نُشر على حساب العلاقات العامة الخاص بالقناة التلفزيونية على تويتر(ساعلق عمل ووبي غولدبرغ بمفعول فوري لمدة أسبوعين بسبب تعليقاتها الخاطئة والمؤذية).وأضافت بينما اعتذرت ووبي، طلبت منها أن تأخذ وقتا للتفكير وفهم تأثير تعليقاتها. وقالت الشخصية التلفزيونية الحائزة على جائزة أوسكار في برنامج ذي فيو على قناة آيه بي سي إن مجموعتين من البيض شاركتا المحرقة اليهودية.وكتبت غولدبرغ في اعتذار على تويتر في وقت متأخر الإثنين في برنامج اليوم، قلت إن المحرقة +غير مرتبطة بالعرق، بل بلا إنسانية البشر تجاه بعضهم البعض. وأضافت الممثلة البالغة 66 عاما (الشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم حاز على دعمي دائما وهذا لن يتغير. آسفة للأذى الذي تسببت به). وبعد تعليقات غولدبرغ، أشار النقاد إلى أن العرق كان محوريا في الإبادة الجماعية، حيث اعتقد النازيون أنهم عرق رئيسي. وغرد جوناثان غرينبلات رئيس رابطة مكافحة التشهير كلا ووبي غولدبرغ، المحرقة كانت إبادة النازيين الممنهجة للشعب اليهودي الذي اعتبروه عرقا أدنى درجة وأضاف لقد جردوهم من انسانيتهم واستخدموا هذه الدعاية العنصرية لتبرير قتل ستة ملايين يهودي. تحريف المحرقة أمر خطير.

توقيع

مذكرات عسكرية لا خوف منها

الدماء الزكية التي سالت في الهجمات الأخيرة التي نفذها تنظيم داعش، وقد تنفذ المليشيات ذات يوم ما يشبهها، هي لجنود وضباط من صغار الرتب في الجيش العراقي، لم يدركوا في أغلبيتهم الساحقة، زمن الحرب العراقية الإيرانية التي انتهت قبل أربع وثلاثين سنة، وهناك مَن أدركها طفلا في المدرسة الابتدائية ولا يعرف شيئا عنها.

الجهات الرسمية، كشفت مراراً، ومنها عملية حاوي العظيم التي قضي فيها أحد عشر جنديا، عن ظروف الهجمات ووسائل التصدي والدفاع فضلا عن الطرق التي يتبعها المهاجمون. وهي جميعها تقريبا عمليات لا تكاد تُذكر من حيث الوزن في المقارنة مع أبسط تعرض هجومي مرت به وحدة عراقية مهما كان نوعها او عديدها وتجهيزها في خلال الحرب التي دامت ثماني سنوات مع ايران.

في حين ينبغي ان تكون للجيش العراقي ذاكرة واحدة، تنبثق عنها الدروس على نحو مستمر ويومي من دون انقطاع في إلهام الجنود أساليب مستنبطة من تجربة تلك الحرب الكبيرة والقاسية، والتي من المفترض أن تكون وحدها المادة الأساس للتعليم ونقل الخبرات في الكليات العسكرية وكليات الأركان ومدارس القتال والتدريب والصنوف الحربية كافة. ذلك انّ تلك الحرب لها عوامل يفهمها الجندي العراقي ويدرك بسهولة استيعاب دروسها إذا جرى تدريس معاركها وأساليب القتال فيها والبطولات الفردية النادرة خلالها بوصفها أدوات تكوين شخصية الجندي وبنائه، فهي اقرب اليه نفسياً من تلقي دروس عن الحرب العالمية الثانية أو حرب فيتنام أو حروب العرب مع اسرائيل أو الحرب الكورية او حرب البوسنة.

قرأت اكثر من مرة، تسجيلات دقيقة تؤرخ لسياقات معارك كبرى خاضها الجيش العراقي في تلك الحرب في الجبال والوديان والانهار والمسطحات المائية والصحاري، بما يعطي صورة عميقة وغنية قابلة للدرس والاستنباط بحكم تنوع المعارك في الجغرافية والتعبئة، وهي معارك تراوح بين النصر والفشل المرحليين ، إذ لا نتائج نهائية سهلة في تلك الحرب الطويلة.

كاتبو تلك المذكرات العسكرية ضبّاط وقادة سابقون لم يعودوا في الخدمة بل ليس داخل العراق ايضاً، ونراهم يكتبون بدقة وموضوعية في علوم الحروب، بعيدا عن السياسة والأفكار المقحمة، وذلك ما يحتاجه الجيش العراقي في إعادة بناء نفسه، وعندها ستبدو التعرّضات الأخيرة ضد الجيش من الصغائر التي من المعيب ان تطغى على سمعته الناصعة برغم كل الجروح والتجاوزات.

فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com

مستويات عالية من الجسيمات البلاستيكية تهدّد محمية لبنانية

بيروت (أ ف ب) - تهدد "مستويات عالية من الجسيمات البلاستيكية الدقيقة" المضرّة بالإنسان مجموعة جزر النخيل الصغيرة الواقعة قبالة شاطئ طرابلس في شمال لبنان والمدرجة على قائمة اليونسكو للمحميات البحرية العالمية، بحسب ما أظهرت دراسة نُشرت نتائجها الثلاثاء.

وهدفت الدراسة التي أجراها فريق من طلاب الكيمياء في الجامعة اللبنانية الأميركية ( ) بقيادة أستاذ الكيمياء المساعد الدكتور الياس عاقوري، إلى توصيف التلوث البلاستيكي في مياه البحر الأبيض المتوسط والحد من آثاره المدمرة تحديدا على شاطئ طرابلس ومحمية جزر النخيل الواقعة قربه، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية.

وأدرجت محمية جزر النخيل الطبيعية على قائمة اليونسكو للمحميات البحرية العالمية بتاريخ 9 آذار/مارس 1992.

وتُعتبر المحمية المؤلفة من ثلاث جزر والمعروفة أيضاً باسم جزيرة الأرانب، من أكثر المحميات غنى بالتنوع السمكي والطيور البحرية، وتعيش فيها حيوانات مهددة بالانقراض كالأرانب وفقمة الراهب والسلاحف البحرية وأنواع استثنائية من الفراشات الملونة.

وتشكل جزر النخيل التي تبعد عن شاطئ طرابلس نحو خمسة كيلومترات وتبلغ مساحتها الإجمالية 4 2 كيلومتر مربع تقريباً، أيضا موئلا للطيور المهاجرة وبعض النباتات التي يمكن استخدامها لأغراض طبية وفيها آبار مياه عذبة.

إلا أن الدراسات البيئية أظهرت أخيراً "وجود مستويات مثيرة للقلق من المعادن الثقيلة والنفايات الصلبة والملوثات الكيميائية السامة"، بحسب الجامعة، مما حدا بعاقوري إلى تشكيل بعثة ميدانية من الطلاب لإجراء تحقيق بشأن وضع الموقع.

وأظهرت نتائج الدراسة "أمورا مهمة لجهة تحديد مستويات عالية من الجسيمات البلاستيكية الدقيقة المعروفة باسم الفثالات"، تجاوزت معدلاتها "المعايير التي حددتها المنظمات الدولية". و"يؤدي التعرض المفرط للإنسان لهذه المواد من خلال الابتلاع والاستنشاق وحتى من خلال ملامسة الجلد، إلى الكثير من الحالات الصحية"، بحسب البيان، ومنها الربو وسرطان الثدي والسمنة ومرض السكري من النوع الثاني ومشاكل النمو العصبي. وقال عاقوري إن "الجسيمات البلاستيكية هي جزيئات تتراكم في البيئة البحرية وتطلق الفثالات، وهي مواد كيميائية سامة تؤدي إلى اضطراب الهرمونات وتتداخل مع الهرمونات الجنسية الذكرية، وتقلل من خصوبة الإناث وتزيد من العيوب أو التشوهات الخلقية". وأوضح المشرف على الدراسة أن "التلوث ازداد بفعل الجسيمات البلاستيكية بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب غياب الرقابة وسوء الإدارة من قبل الهيئات التنظيمية، ما أدى إلى سرعة انتشار تلوث المياه والتربة والهواء".

ولاحظ الباحث أن "غياب البنية التحتية الفاعلة لمعالجة النفايات إلى جانب انعدام الرقابة على الملوثات الصناعية والمنزلية المصرفة في البحار والأنهار في لبنان تؤدي إلى تدهور تدريجي في جودة المياه السطحية والبحرية".